المركز القومي للبحوث التربوية
والتنمية

تطوير التعليم الثانوي العام في مصر
"نموذج مقترح"

الباحث الرئيسي

د. فـــؤاد احمد حلمـــي

إشراف

استاذ باحث / مــيّ محمـود شهاب
نائب مدير المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

يونيه ١٩٩٣

شكـــــــــــر

يتوجه فريق البحث بالشكر الى السيد الاستاذ الدكتور/ حسين كامل بهاء الديـــــــن وزير التعليم ورئيس مجلس ادارة المركز لتبنيه فكرة انشاء شعبة للمعلومات وتفضلــه بالكتابـــــــة الى الدول المختلفة لموافاة المركز بالجديد فى مجال التعليم ، مما يسر للباحث بصفــــــــــة خاصة وللمركز بصفة عامة الاطلاع على الجديد من الخبرات التربوية فى العديد من دول العالم .

فريق البحث

المشرف على البحث :

أ٠د٠ عبدالفتاح احمد جـــــــلال

الباحث الرئيسى :

د٠ فؤاد احمد حلمى

فريق البحث :

المادة العلمية والتطبيق الميدانى

أ٠ مى محمود شهاب	استاذ ورئيس شعبة بحوث السياسات بالمركز
د٠ عبداللطيف محمود	باحث بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
د٠ سليمان محمد سليمان	،، ،، ،، ،، ،، ،،
السيد/احمد يوسف	باحث مساعد ،، ،، ،، ،،
السيد/ عمرو رفعت	،، ،، ،، ،، ،، ،،
السيد/ خالد قدرى ابراهيم	،، ،، ،، ،، ،، ،،
الانسه / ايمان زغلول احمد	باحث معاون ،، ،، ،، ،،
السيد/ محمد فتحى محمود قاسم	،، ،، ،، ،، ،، ،،

آلة كاتبـــــة :

السيده/ كوثر حلمى

السيده / سامية قناوى

فهرست الدراســـــة

فهرست الدراســـــــــــة

فهرست الدراســـــــة

الموضـــــــوع	رقم الصفحـــــة
الفصل الخامس	
الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تطوير التعليم الثانوى وتحديثه	٩٧ــ١٦٤
ــ مقدمة	٩٧
ــ التعليم الثانوى فى اليابان	٩٨
ــ التعليم الثانوى فى الولايات المتحدة	١١٥
ــ التعليم الثانوى فى المانيا الاتحادية	١٢٦
ــ التعليم الثانوى فى فرنسا	١٣٠
ــ التعليم الثانوى فى النرويج	١٤١
ــ التعليم الثانوى فى كوريا	١٤٧
ــ الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تطوير التعليم الثانوى وافاقه المستقبلية •	١٥٤
الفصل السادس	
نتائج الدراسة والنموذج المقترح لتطوير التعليم الثانوى العام فى مصر •	١٦٥ــ١٩٠
ــ نتائج الدراسة	١٦٥
ــ نموذج مقترح لتطوير التعليم الثانوى فى مصر	١٨٥
ــ المراجــع	١٩١
ــ الملاحــق	

فهرست الجداول

فهرست الاشكال

الفصل الاول

الاطار العام للدراســـة

ويشتمل الفصل على :ـ

- مقدمة
- اهمية الدراسة
- مشكلة الدراسة
- حدود الدراسة
- منهج الدراسة
- ادوات الدراسة
- خطوات الدراسة
- الدراسات السابقة

اعداد

د٠ فوءاد احمد حلمــى

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

مقدمة :

تشغل المدرسة الثانوية العامة مكانة خاصة على السلم التعليمي ، كما تتجه إليها آمال الغالبية العظمى من الطلاب ، لما تهيئه من فرص الترقى الاجتماعى ، ولاعتبارها - على ضوء الواقع الفعلى - المدرسة التى تؤهل الطالب للالتحاق بالجامعات ، والتعليم العالى • فقد شغلت ، بوضعها على هذا السلم التعليمى ، مكانا وسطا بين التعليم فى مراحله الاولى، والتعليم فى مراحله العليا • وهى بذلك لاتمثل مرحلة نهائية بالنسبة للمتخرجين فيها •

كما يمثل التعليم الذى يشغل مكانا هاما فى السلم التعليمى لأى نظام تعليمى،حيث إنه -- من ناحية - التعليم الذى يعد خريجيه لدخول الجامعات والمعاهد العليا التى تزود المجتمع بقيادات من المتخصصين فى المجالات المختلفة ، وهو من ناحية أخرى ، يعد فئة كبيرة من خريجيه للدخول مباشرة إلى سوق العمل فى مجالات الإنتاج المختلفة مكونا بذلك القاعدة البشرية للبناء الاقتصادى •

كما تعتبر المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية بالنسبة لتحقيق الأهداف العامة للتربية فى أى مجتمع من المجتمعات ، لأننا مهما بالغنا فى رسم أهداف المرحلة الابتدائية فان الحكم على نتائجها يتم على أساس ما تحققه من إمداد للناشئين بمهارات التعليم الأساسية ، فإذا ما انتقلنا إلى التعليم الجامعى وجدناه يقتصر على قلة منتقاه لاتمثل الجماهير العادية ، وعلى الرغم من تفاوت المجتمعات فى تعميم التعليم الثانوى فانها تتفق جميعا فى اعتباره حيويا لتحقيق الجانب الأكبر من أهدافها التربوية العامة (١) وأهمية التعليم الثانوى - أو أهمية البحث فيه - تنبثق قبل ذلك من أمرين هما : (٢)

الأمر الأول : الجمهور الذى يتعامل معه هذا التعليم من معلمين وطلاب •

الأمر الثانى : أن أغلب الجدل فى الآونة الأخيرة يدور حول هذا التعليم • أهدافه ، نظمه ،

مناهجه، طرق التدريس فيه ، علاقاته بالعالم من حوله ٠

وتهدف مرحلة التعليم الثانوى فى مصر إلى إعداد الطلاب للحياة جنبا الى جنب مع إعدادهم للتعليم العالى والجامعى ، أو المشاركة فى الحياة العامة ٠ والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية ٠

ومدة الدراسة فى مرحلة التعليم الثانوى ثلاث سنوات دراسية ويشترط فيمن يقبل فى الصف الأول منها أن يكون حاصلا على شهادة إتمام الدراسة فى مرحلة التعليم الأساسى ٠

وتكون الدراسة فى الصفين الاول والثانى عامة لجميع الطلاب وتخصصية اختيارية فى الصف الثالث ٠ (٣) ويعقد فى نهاية الصف الثالث امتحان عام من دور واحد يمنح الناجحون فيه " شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة ٠

* وقد أشارت الدراسات (٤) إلى أن التوسع فى التعليم الثانوى أدى إلى ظهور مشكلات لم يكن التعليم الثانوى يواجهها عندما كان تعليما للقلة التى تعد نفسها للتعليم الجامعى، غير أن الزيادة فى التعليم الثانوى نتيجة الضغوط الرأسية من التعليم الأساسى ، وكذلك الزيادة السكانية والتى تعتبر معدلاتها فى مصر والدول العربية من أعلى المعدلات فى العالم ، وزيادة التطلعات للتعليم الجامعى واعتبار التعليم الثانوى الطريق الرئيسى الموصل له ، كل هذا أدى بدوره إلى ظهور الحاجة إلى دراسة أوضاع التعليم الثانوى العام بما يتناسب مع الحاجات المجتمعية والسياسية والاقتصادية وما نجم عنها من تحديات من ناحية ، ومع القدرات المتفاوتة لجمهور هذا التعليم من ناحية أخرى ٠

* كما أشارت دراسة أخرى (٥) إلى أن ازدياد إقبال الطلاب على التعليم الثانوى العام أدى إلى تخريج أعداد كبيرة من الطلاب لاتجد أماكن لها فى المراحل التالية مما يؤدى إلى خروج هذه الأعداد الى الحياة غير مزودين بدراسات عملية لمواجهة الحياة العملية فى المجتمع ٠

وهذا التوسع فى التعليم الثانوى العام فى مصر أدى إلى التفاوت فى قدرات واهتمامات طلابه مما أثر فى كفاءة هذا النوع من التعليم وضعف مخرجاته وعدم صلاحيتها كمدخلات لمراحل التعليم الأعلى أو للاندماج السريع فى مدخلات الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمع ٠

أهمية الدراسة :

تقوم أهمية هذه الدراسة على تناولها لواقع تعليمنا الثانوى العام، الذى تتزايد مشكلاتـــه ، وتحتد أزمته، ولتنعكس سلبيا على التنمية المجتمعية المتعثرة. وتتزايد هذه الأهمية عندما تتناول الدراسة بالرصد والنقد والتحليل الظروف والعوامل التى تحول دون نجاح الجهود والتجارب الاصلاحيـــة ، تمهيدا للوقوف على أهم المبادىء والمنطلقات التى يمكن الاستناد إليها فى تدعيم حركة إصلاح وتطويـر هذا النوع من التعليم .

مشكلة الدراسة :

تستهدف هذه الدراسة الإجابة عن السوءال الرئيسى التالى :

ما النموذج المقترح الذى يمكن اتباعــه لتطوير التعليم الثانوى العام فى مصر ؟

وتنبثق عن هذا السوءال التساوءلات الفرعية الآتية :

(١) ما واقع التعليم الثانوى فى مصر ؟

(٢) ما أهم اتجاهات الفكر التربوى المعاصر لتطوير وتجديد التعليم الثانوى ؟

(٣) ما أهم الانماط الجديدة للتعليم الثانوى التى اتجهت اليها كثير من بلدان العالم ؟

(٤) ما البدائل المقترحة لتطوير التعليم الثانوى العام فى مصر ؟

(٥) ما أهم آراء ومقترحات المواطنين لتطوير التعليم الثانوى العام ؟

حدود الدراسة :

وسوف تقتصر هذه الدراسة على تناول واقع تعليمنا الثانوى العام بحكم موقعه ومشكلاتـــه وتزايد تحدياته ، وإذا كانت الدراسة سوف تعمد إلى الكشف عن العوامل الإيجابية والسلبية التى تقف وراء محاولات التجديد والإصلاح التى نالت هذا التعليم فلعله من الضرورى الإشارة لمحاولات

وتجارب بعض الدول المتقدمة فى التعليم الثانوى وخاصة فى كل من :-

- الولايات المتحدة الامريكية
- انجلترا
- اليابان

- جمهورية المانيا الاتحادية
- كـوريـــا

منهج الدراسة :

استخدم الباحث فى هذه الدراسة مناهج البحث الاتية :-

- المنهج الوصفى : للوقوف على الواقع الكمى والكيفى للتعليم الثانوى فى مصر، ومايواجـه التعليم الثانوى من مشكلات تعوق حركة انطلاقه نحو تحقيق الطموحات المنتظرة منه ، والحلول التى يمكن الاسترشاد بها فى تطـويـر التعليم الثانوى فى مصر بما يتناسب مع الظروف الموضوعية لبلدنا وفى ضوء الإمكانات المتاحة .

أدوات الدراسة :-

استخدم الباحث فى إجراء الدراسة الميدانية مايلى :

- استبيانا طبق على عينة من طلاب التعليم الثانوى ببعض مدارس التعليم الثانوى بمحافظـات القاهرة ، الجيزة ، القليوبية والشرقية بهدف التعرف على واقع التعليم بالمرحلة الثانويـة العامة فى مصر وكذلك تحديد المشكلات المرتبطة به والأسباب التى تقف وراء هذه المشكلات .
- استبيانا طبق على بعض فئات الإدارة وأعضاء هيئة التدريس بالتعليم الثانوى بالمحافظات السابقة بهدف التعرف على آرائهم حول الواقع الحالى للتعليم الثانوى والمشكلات المرتبطة به والأسباب الـتى تقف وراء هذه المشكلات .
- الزيارات الميدانية لبعض مدارس التعليم الثانوى العام .
- المقابلات الشخصية مع بعض المسئولين والعاملين بمدارس التعليم الثانوى العام .

خطوات الدراسـة :

وللإجابة عن التساؤلات البحثية سوف تسلك الدراسة وفقا للخطوات التالية :

١ - يقوم الباحث برصد وتحليل واقع التعليم الثانوى ، وما ناله من تطوير وإصلاح مع الكشف عن العوامل والمتغيرات التى أثرت على هذا الواقع سلبا وايجابا .

٢ - واستجلاء لحقيقة التحولات والجهود الإصلاحية تعمد الدراسة إلى الوقوف على أهـم التحديات المجتمعية والتربوية الخارجية والداخلية التى تواجه التعليم الثانوى العام والتعرف على مدى تكيفه

معها ، وكيفية الاستجابة لها ، فيما يؤكد الحكم على مدى نجاح الإصلاحات التى تمت فيه .

٣ ـ ثم تخلص الخطوة الثالثة إلى أهم النتائج ، ومايمكن أن يترتب عليها من توصيات واقتراحات يمكن الأخذ بها على طريق تدعيم حركة تجديد وإصلاح التعليم الثانوى العام .وفى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تطوير التعليم الثانوى .

٤ ـ بناء نموذج مقترح لتطوير التعليم الثانوى .

وفيما يلى نعرض للدراسات السابقة التى تناولت تطوير التعليم الثانوى وذلك للوقوف على ماتوصلت اليه من نتائج وما اوصت به من مقترحات .

الدراسات السابقة :ـ

فى ضوء ما قام به الباحث من حصر لما تم من دراسات سابقة حول هذا الموضوع ، لم يجد دراسة تناولت الموضوع بصورة مباشرة . واتضح ان هناك دراسات وبحوث تعرضت لجانب أو اخر من جوانب موضوع الدراسة الحالية وهى دراسات لها اهميتها وقيمتها، ولعل اهم هذه الدراسات هى :ـ

١ ـ حلقة المدرسة الثانوية للتعليم العام والمهنى فى البلاد العربية ١٩٧٢ :ـ (٦)

استهدفت الحلقة التعرف على النمط السائد للمدرسة الثانوية فى البلاد العربية بهدف التوصل الى صيغة المدرسة الثانوية التى تلائم احتياجات المجتمع العربى وتواكب ـ فى ذات الوقت ـ متطلبات العصر .

كما استهدفت الحلقة تبادل البيانات ، وعرض التجارب العربية ، والاتجاهات الدولية لتطوير المدرسة الثانوية بشقيها العام والفنى فى محاولة للاستفادة من هذه التجارب والاتجاهات على مستوى الوطن العربى .

لذا قدمت للحلقة مجموعة من الدراسات والبحوث من بينها :ـ

دور التقويم فى المدرسة الثانوية الحديثة ، المدرسة الشاملة كنموذج لتجديد التعليم الثانوى فى البلاد العربية ، المدرسة الثانوية الملائمة للمجتمع العربى المعاصر ، دراسة مقارنة للاتجاهات العامة لخطط ومناهج المدرسة الثانوية فى الوطن العربى ، المدرسة الثانوية المهنية والتقنية فى الوطن العربى ، كذلك تم اعداد استبيان ارسل للدول العربية عن نظم التعليم الثانوى ومجالاته

فى البلاد العربيـــــة ٠

٢ — مدارسنا والمدارس البريطانية ١٩٧٩ (٧)

تعنى هذه الدراسة بتقديم وصف تحليلى لنظام التعليم الانجليزى فى بداية الثمانينـــــات حيث اوضحت انه يمكن للاطفال الالتحاق بمدارس الحضانة من سن الثانية حتى سن الخامســـــة، وتستوعب دور الحضانة (العامة والخاصة) ٣٥٪ من الاطفال الانجليز ما بين عمر الثانيــــــة والخامسة ، اما التعليم الالزامى فيبدأ فى سن الخامسة ويشمل المرحلتين الابتدائية والثانوية ويمتد حتى سن السادسه عشرة ، ويستوعب ٨٣٪ من الطلاب فى هذا السن ، ويجرى عادة فى ســـــن السادسة عشرة امتحان لتحديد المستوى ودرجات الطالب فى هذا الامتحان تحدد مساره التعليمـــى أو المهنى اللاحق ، وتمثل الفترة من سن (١٦ — ١٨) مرحلة ما بعد الالزام ، كما اشـارت الدراسة الى ازدواجية النظام التعليمى فى انجلترا حيث توجد مدارس خاصة لابناء القادرين ماديـــــا ومدارس التعليم الحكومى ٠

كما تعرضت الدراسة لادارة وتنظيم التعليم فى انجلترا حيث اوضحت ان نظام التعليم بهـا نظام لا مركزى وبالتالى لايوجد اهداف تعليمية معينة ، أو مناهج دراسية محددة، او كتب مدرسية مقررة ٠ (فـــى وقـــت الدراســـة)

٣ — تعديل نظام التعليم الثانوى العام وتطبيق نظام الاختيار والتكامل بين المواد ١٩٨٠ — ١٩٨١ :—

تناولت الدراسة اوضاع التعليم الثانوى واوضحت النقاط التالية :—

— ان النشأة التاريخية لتعليمنا الثانوى الحديث اقتضت ان تنقسم المدرسة الثانوية منذ نشأتهـــا الى قسمين أدبى وعلمى ٠

وكان هذا التفريغ يبدأ مبكرا جدا وبعد سنتين اثنتين من بداية المدرسة الثانوية ، تنتهيان الى ما كان يعرف باسم شهادة "الكفـــاءه" ، التى يبدأ بعدها التشعيب والتخصيص خـــــــــلال سنتين (زيدتا الى ثلاث سنوات) قبل ان يصل الطالب الى الشهادة الثانوية العامة (البكالوريا) وترتب على ذلك ابتسار فى تكامل المعرفة وفى تكوين الشباب على اساس يجمع بين "الانسانيـــات "

" والطبيعيات " جمعا متوازنا فى هذه المرحلة المبكرة .

حينئذ انتهى الامر الى انشطار قيادة الفكر بين مجموعتين غير متكاملتين من " الادبيين" و"العلميين " ذلك ان الجامعات لم يكن امامها الا حصيلة المدرسة الثانوية ذات الشعبتين المنشطرتين وأن تخطط برامجها على اساس التخصص الذى لايكاد يسمح باستطراق الفكر بين الانسانيات (الادب) والطبيعيات (العلوم) .

ومن هنا اصبح نمط التعليم الجامعى فى كلياتنا نمطا لايتيح التكامل بين ابواب المعرفة فى تكوين الشاب الجامعى ، الذى يخرج بدوره الى حياة عامة فى الفكر والعمل لا تعرف مثل هذا التخصص الصارم ، ولا الانفصال الكامل بين اوجه المعرفة وتطبيقاتها العملية فى حياة الواقع، بل ان هذا الامر الخطير كاد أن ينعكس انعكاسا كليا بين قياداتنا الفكريه ، فيما عدا طائفة مختارة منها، لم ينجح جو التعليم الجامعى الصارم التخصصى فى ان ينتهى بها الى الانفصام بين ابواب المعرفة والبحث العلمى .

ومع ذلك فان الانصاف يقتضينا ان نذكر انه كانت هناك محاولات قيمة للخروج بالمدرسة الثانوية المصرية من هذا المأزق الذى ساقتنا اليه الظروف التاريخية والسياسية التى عشناها ذلك اننا عام ١٩٣٥ ظهرت عندنا اول محاولة جادة لاصلاح التعليم الثانوى اصلاحا جذريا . فقد دعا ما نعرفه الآن باسم تقرير الهلالى الى تجنيب طلاب السنوات الاربع الاولى من المدرسة الثانوية اذ ذاك مغبة الاضطرار الى التخصص المبكر والجمع فى المناهج والمواد بين دراسات موحدة تربط بين الآداب والعلوم حتى شهادة اطلق عليها اذ ذاك شهادة " الثقافة العامة " ،تتلوها سنة واحدة من التخصص تنتهى بما اصبح يعرف بشهادة " التوجيهية "، لانها توجه الى التخصص فى الكليات.

لقد تغيرت سياسة الدولة فى خضم الازمة العالمية ، وحصل شئ من الارتداد فى المدرسة الثانوية المصرية الى نظام التشعيب القديم بين القسمين الادبى والعلمى (ويشمل الرياضيات) وعندما انفصلت المدرسة الاعدادية عن المدرسة الثانوية واصبحت هذه الاخيرة ثلاث سنوات ، خصص منها سنتان للتشعيب .

كذلك كانت هناك تجربة اخرى فى الخمسينات واوائل الستينات للخروج ببعض مدارسنا وامتحاناتنا العامة من نظام التشعيب الكامل الى النظام المعمول به فى معظم بلاد العالم المتقدم.

وتوضح الدراسة انه قد ثبت من هذه التجربة ان نظام الاختيار بين المواد يفضل نظام التشعيب ،فقد كان تأهيل الطلاب المتقدمين للجامعات بهذه الشهادة المعادلة بعيدا عن التخصص الصارم ، فكان معظم الطلاب يجمعون بين مواد اللغات والمواد الادبية والعلمية بالقدر الذى تتطلبه كليات الجامعة ، كما كانت دراساتهم بالجامعات اقرب الى تحقيق النجاح من معظم زملائهم الذين تخصصوا فى شعب الآداب او العلوم او الرياضيات بالمدارس المصرية .

وقد اوصى المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا فى عام ١٩٧٤ ان يستعاض عن نظام التشعيب المعمول به فى مدارسنا الثانوية (شعبة القسم الادبى وشعبة القسم العلمى) ، بالنظام المعمول به فى معظم بلاد العالم (المتقدمة منها وبعض النامية) ، وهو الاختيار بين المواد التى تدرس فى السنتين النهائيتين من المدرسة الثانوية فيختار الطالب — بتوجيه من المدرسة وفق ميوله واستعدادته — مجموعة من المواد يدرسها ويمتحن فيها ، وبحيث لايشجع الطالب على ان يقتصر اختياره على المواد العلمية او المواد الادبية وحدها ، وانما يجمع الاختيار بين المواد المختلفة والمتكاملة بنسب مختلفة وبحسب ميوله واحتياجات الكلية التى يعتزم التقدم لها .

وقد اعاد المجلس القومى للتعليم فى لجنة المقررين والامناء دراسة موضوع التشعيب المبكر فى المدرسة الثانوية والعودة بتعليمنا الثانوى الى النظام المعمول به فى معظم بلاد العالم، وهو نظام الاختيار بين المواد على نحو ما اوصى به المجلس منذ دورته الاولى والثانية (١٩٧٤ ، ١٩٧٥).

وقد كان تفصيل ما اوصى به المجلس من قبل هو ان يعدل عن نظام التشعيب فى المدرسة الثانوية ابتداء من السنة الثانية .

وقد اوصت الدراسات بالتوصيات الآتية :—

تمشيا مع الاتجاه العالمى فى اعتبار المرحلة الثانوية الاكاديمية من التعليم فى جملتها مرحلة تكوين وتثقيف عام تنتهى فى نهايتها الى شئ من التخصص المحدود، وتيسيرا على كلياتنا الجامعية فى ان تتجه بعض الشئ نحو تكامل المعرفة فى مناهجها واقسامها سعيا فى النهاية الى تحقيق قدر من البينية فى مرحلة التخصص العالى ، على نحو ما سعت اليه الجامعات فى العالم خلال المرحلة المعاصرة من تقدم المعرفة وتكاملها، ومن ترابط البحوث العلمية وتشابكها مما اصبح سمة من سمات عصرنا الحديث .

وقد اوصى المجلس بالعدول عن نظام التشعيب فى المدرسة الثانوية العامة والاخذ بنظام الاختيار بين المواد على اساس ان يجمع الطالب بنسب متفاوتة بين المواد الادبية والمواد العلمية (والرياضيات) وما يضاف من مواد فنية وعملية ·

٤ — دراسة مقارنة لنظام التعليم الثانوى :—(٩)

تعنى هذه الدراسة بنظم التعليم الثانوى فى جنوب استراليا ، انجلترا وويلز ، اليونان ، وامريكا الشمالية ، مشيرة الى نشأة التعليم الثانوى بها ، والقوى والعوامل التى اثرت فى نشأته وكذلك تطور التعليم الثانوى بهذه البلدان ، واثر العوامل الثقافية السائدة على تنظيم التعليم الثانوى بالدول السابقة الذكر ، كما تضمنت الدراسة اوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدول فى ادارة وتنظيم التعليم الثانوى ، والاتجاهات الحديثة فيه ، وكذلك مناهج ومقررات الدراسة ·

٥ — دراسة مقارنة لدور التعليم الثانوى العام فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاردن ومصر والمملكة المتحدة والاتحاد السوفيتى ١٩٨٢ :— (١٠)

استهدف البحث تحليل واقع التعليم الثانوى العام فى البلاد موضع البحث للكشف عن مشكلاته والقوى والعوامل الثقافية التى تكمن وراءها ، وتوضيح فلسفة التعليم الثانوى العام واوضاعه ودراستها دراسة مقارنة فى كل من الاردن ومصر وانجلترا وروسيا ، ووضع تصور مستقبلى لما يجب ان يكون عليه هذا التعليم ، وقد تضمن البحث دور التعليم الثانوى العام فى الاردن ومصر ومدى مساهمته فى خطط التنمية والعوامل الثقافية المؤثرة فيه ، كما عرض لواقع التعليم الثانوى العام فى انجلترا وروسيا ، ثم قام بدراسة مقارنة لدور التعليم الثانوى العام فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد موضع البحث ، وانتهت الدراسة الى التوصية بزيادة اسهام التعليم الثانوى العام فى خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ·

٦ — تجديد التعليم الثانوى المصرى فى ظل توقعات التغيير فى هيكل العمالة حتى عام ٢٠٠٠ ، ١٩٨٧ :—(١١)

استهدف البحث التعرف على التجديد المناسب للتعليم الثانوى فى مصر حتى يسهم فى الوفاء باحتياجات التنمية من القوى العاملة فى ظل توقعات التغيير فى هيكل العمالة حتى عام

٢٠٠٠ ، واتبعت الدراسة عدة خطوات فى تحقيق هدفها تمثلت فى تحليل واقع المجتمع المصرى للتعرف على المعوقات التى تحد من كفاءة النظام التعليمى ، وكذلك العوامل المتوقع استمرار تأثيرها على القوى العاملة حتى عام ٢٠٠٠ وعلاقتها بالتعليم الثانوى ، كما قامت الباحثة بتحليل واقع التعليم الثانوى ، وعمل تقديرات للمعروض من التعليم الثانوى حتى عام ٢٠٠٠. وقارنت بين العرض والطلب لتحديد جوانب عدم التوازن ، وانتهت الى وضع تصور مستقبلى لتجديد التعليم الثانوى فى مصر فى ظل توقعات التغيير فى هيكل العمالة حتى عام ٢٠٠٠ .

٧ - دراسة مقارنة لتنويع التعليم فى المرحلة الثانوية بمصر وبعض البلدان الاجنبية ،١٩٨٩ (١٣)

استهدفت الدراسة التعرف على مشكلات تنويع التعليم فى المرحلة الثانوية فى مصر والتى تعوق تحقيق اهدافه ، وقد عرضت الدراسة للاتجاهات العالمية المعاصرة وتجارب الدول المتقدمة فى مجال تنويع التعليم بالمرحلة الثانوية .

وقد اوضحت الدراسة فى جزئها التاريخى ان نشأة وتطور انواع التعليم الثانوى فى مصر قد ارتبطت ارتباطا عضويا بالتطورات المستمرة فى المجتمع المصرى ، كما اشارت الدراسة الى عدم الاستقرار على سياسة واحدة فى تنويع التعليم الثانوى .

كما بينت الدراسة فى مقارنتها لنظم التعليم فى كل من دول المقارنة انها قد قامت بمواجهة مشكلة ازدواجية التعليم على اساس طبقى بتطوير وتجديد نظمها التعليمية استجابة لظروفها المتغيرة، واختلفت سبل هذه الدول فى اعادة تنظيم تعليمها الثانوى فأخذت الولايات المتحدة بتنظيم تعليمها الثانوى فى مدارس ثانوية عليا تسير على اساس المدرسة الشاملة ، كما اعادت انجلترا تنظيم تعليمها فى صورة المدرسة الشاملة ، بينما اتخذت المانيا تنظيم تعليمها على اساس مدرسة موحدة يعقبها تعليم ثانوى عام أو فنى أو مهنى .

وبينت الدراسة ان المدرسة الثانوية فى مصر تعانى من ضعف قدرتها على تحقيق اهدافها المعلنة نتيجة لوجود مشكلات تعوق حركتها ، كما توصلت الدراسة الى ان خطة الدراسة الحالية بالمدرسة الثانوية لاتتسق مع الاهداف الجديدة للتعليم الثانوى .

وقد اقترحت الدراسة نموذجا لتنويع التعليم الثانوى بادخال بعض التعديلات على النظم القائمة .

٨ – البدائل المقترحة لنظام التشعيب ومدة الدراسة فى التعليم الثانوى ، ١٩٩٠ :– (١٣)

استهدفت الدراسة محاولة ايجاد صيغة للمرحلة الثانوية العامة تحقق ثلاثة اهداف :–

أ – ان تكون شهادة الثانوية العامة شهادة تؤهل صاحبها للحياة .

ب – ان تكون الثانوية العامة مؤهلة تأهيلا فعليا للطلاب للالتحاق بالتعليم العالى بمختلف كلياته .

جـ – ان تكفل مرحلة الثانوية العامة لطلابها ثقافة شاملة متنوعة .

وقد تضمنت الدراسة الجوانب التالية :–

– فى الجانب النظرى :

قدمت الدراسة التجربة المصرية التاريخية كشئ متصل بواقع حاضر ، ونفهم من تجربة الماضى ان التشعيب كان يتم بطريقة تفتقر الى الدراسة مما ادى الى شئ من الاضطراب فى التعليم الثانوى .

وكانت اغراض تعديل المرحلة الثانوية هى نفسها اغراض التعديل الحالية ، مما يعنى ان موضوع علاقة التعليم الثانوى بالحياة والجامعة والثقافة قد اصبح عرضا مزمنا لمرض يحتاج للحسم فى علاجه على اسس مدروسة تراعى ظروفنا المجتمعية والاقتصادية والثقافية .

وتنتقل الدراسة الى تجربة الاخرين لنرى كيف حاولت بعض الدول حل تلك المعادلة الصعبة ، وكان الاختيار لثلاث دول متقدمة وثلاث دول نامية بغية الاسترشاد بالحلول التى تقدمها .

– فى الجانب الميدانى :

اتجهت الدراسة الى اسلوب " العصف الذهنى " بين اصحاب الرأى من اولياء الامور والطلاب والخبراء فى التربية والتعليم فى القاهرة والاسكندرية وتبنت الدراسة هذا الاسلوب لانه يتيح فرصة النقاش بين المشاركين دون قيود ، نقاش يشعر معه المشارك بمسئولية الرأى لان رأيه

قد يؤخذ به ويصبح بهذا مشاركا فى صنع القرار الذى سوف يتأثر به بطريق مباشر وكان تنظيم المناقشة فى اطار الاقتراح الذى تقدم به " المجلس الاعلى للجامعات " والتعديل الذى تقدم به " المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية " . ثم ظهر بديل ثالث بمبادرة من " ادارة التعليم الثانوى " فوضع فى الاعتبار عند تحليل النتائج . وعقدت جلستان للمناقشة فى القاهرة ، ثم جلسة ثالثة فى الاسكندرية ، وقام فريق البحث بتحليل النتائج وتجميع التصور الكلى للتغيير فى مرحلة الثانوية العامة .

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها :-

نتائج الدراسة :

- ان تكون الثانوية العامة مرحلة منتهية بالنسبة لبعض الطلاب الذين يكتفون بهذا القدر من التعليم ، او الذين تؤهلهم قدراتهم لمواصلة التعليم العالى ، أو الذين يفضلون استكمال تعليمهم بعد فترة من حصولهم على الثانوية العامة .

كما تقترح الدراسة تطبيقا لمبدأ العدالة الاجتماعية أن يتاح لكل طالب فرصته لمواصلة الدراسة بعد المرحلة الثانوية .

وقد اقترحت الدراسة تقسيم مواد الدراسة الى مواد اساسية يدرسها جميع الطلاب ومواد اختيارية يختار الطالب منها ما يتناسب وقدراته واستعداداته .

تعليق على الدراسات السابقة :

اهتمت الدراسات التى سبق عرضها بما يلى :

* التوصل الى صيغة للمدرسة الثانوية تلائم احتياجات المجتمع وفى ذات الوقت تلبى متطلبات العصر .
* تعرضت الدراسات الى مداخل تطوير التعليم الثانوى وركزت بعضها على تعديل نظام التعليم واهتمت بالتركيز على اتاحة فرص واسعة للاختيار بين المواد بما يتيح للطالب الفرصة للنمو فى المجالات التى يميل اليها وبما يسمح بتكامل المعرفة واتساعها ..

× تعرضت الدراسات السابقة الى دور التعليم الثانوى فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومدى مساهمته فى تحقيق اهداف خطط التنمية ، كما عرضت للدور الذى يمكنه لهذا النوع من التعليم ان يسهم فى تعظيم عوائد هذه الخطط ٠

- استهدفت الدراسات التعرف على التجديدات المناسبة للتعليم الثانوى فى مصر حتى يمكـــن له ان يسهم فى الوفاء باحتياجات التنمية من القوى العاملة فى ظل توقعات التغيير فى هيكل العمالة حتى عام ٢٠٠٠ ٠

- تناولت الدراسات دراسة واقع التعليم الثانوى من حيث نظم التشعيب ومدة الدراسة فيه وقد توصلت الدراسات الى مجموعة من الاقتراحات يفيد الاخذ بها عند وضع تصور مقترح لصيغـــــة المدرسة الثانوية ومن هذه المقترحات :-

- الاهتمام بتطوير اساليب التقويم فى المدرسة الثانوية كاحد المداخل الهامة والموءثرة فـــى تطوير هذا النوع من التعليم ٠
- الاخذ ببعض الصيغ المعمول بها فى الدول المتقدمة مثل صيغة المدرسة الشاملة كنوع من الربط بين التعليم الاكاديمى والفنى ٠
- تحديث مناهج المدرسة الثانوية بالاخذ بمناهج التعليم المتطورة وخاصة فى العلوم ، الرياضيات ، وعلوم البيئة فى البلدان المتطورة مع اجراء عمليات التكييف الاجتماعى لهـــذه المناهج بما يتوائم مع طبيعة المجتمع ٠
- ان الاتجاهات العالمية توءكد على ان المرحلة الثانوية مرحلة تثقيف عام وتنتهى فى نهايتها الى شئ من التخصص المحدود ٠
- قدمـــت الدراسات السابقة بعض التصورات المستقبلية لتجديد التعليم الثانوى فى ظـــل توقعات الطلب على القوى العاملة حتى عام ٢٠٠٠ ٠
- طالبت الدراسات بتطوير التعليم الثانوى بما يتيح له دورا فعالا فى تحقيق خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعيـــة ٠
- اقترحت الدراسات الاخذ بصيغـــة التعليم الثانوى الذى يتيح فرصـا واسعة للاختيار بين المواد التى تطرحها المدرسة بشكل موسع وان تبتعد المدرسة الثانوية عن الاشكال التقليديه للتخصـص والتشعيـــب ٠

وكل ما سبق عرضه من نتائج توصيات سوف يحاول الباحث الافادة منها عند وضع صيغة أو مجموعة مقترحات لتطوير المدرسة الثانوية فى مصر ٠

الهوامـــــــــش

١ ـ احمد حسن عبيد : فلسفة النظام التعليمى وبنية السياسة التربوية ، (القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٦) ص ١٨٦ ـ ١٨٧ ٠

٢ ـ محمد سيف الدين فهمى : المنهج فى التربية المقارنة ، (القاهرة ، الانجلو المصرية، ١٩٨١) ص ١١١ ـ ١١٢ ٠

٣ ـ جمهورية مصر العربية : القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م ، (الباب الثالث ـ الفصل الاول) مادة من ٢٢ ـ ٢٧ ٠

٤ ـ احمد كمال عاشور : المدرسة الشاملة الانجليزية كنموذج لتنظيم التعليم الثانــــوى فى البلاد العربية ، (مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد الاول ـ السنة الاولى ، ١٩٨٢) ص ٦٣

٥ ـ محمود سامى السباعى : مكانة التعليم التقنى بالنسبة للتعليم العام ، بحث مقدم لاجتماع مسئولين وخبراء لدراسة مكانة التعليم التقنى والمهنى بالنسبـــــة للتعليم العام فى البلاد العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلــوم ، ادارة التربية (دمشق ، ابريل ١٩٧٨) ، ص ٤٨ ـ ٤٩

٦ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،(ادارة التربية) " حلقة المدرسة الثانوية للتعليم العام والمهنى فى البلاد العربية ، (عمان ٢٥/٣٠ نوفمبر ١٩٧٢)

7- Parker, F., British Schools and urs, (Indiana, Phi Delta Kappa Educational Foundation, 1979.).

٨ ـ رئاسة الجمهورية ، المجالس القومية المتخصصة ، تعديل نظام التعليم الثانوى العام وتطبيق نظام الاختيار والتكامل بين المواد ، تقرير المجلس القومى والبحث العلمى والتكنولوجيا ، الدورة الثامنة ، اكتوبر ـ يوليو ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ ٠

9 - Nioddock, J., "Comparative Study of Secondary Education Systems",
Comparative Education, VOI. 19, No.3(1983) P.P 225-245.

١٠ - حمد على الدويرى : دراسة مقارنة لدور التعليم الثانوى العام فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاردن ومصر والمملكة المتحدة والاتحاد السوفيتى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٢ م) .

١١ - دلال يس محمد : تجديد التعليم الثانوى المصرى فى ظل توقعات التغيير فى هيكل العمالة حتى عام ٢٠٠٠، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٧ م) .

١٢ - اسامة محمد شاكر عبدالعليم : دراسة مقارنة لتنويع التعليم فى المرحلة الثانوية بمصر وبعض البلدان الاجنبية ، رسالة دكتوراه . غير منشورة ، (القاهرة - جامعة الازهر - كلية التربية ، ١٩٨٩) .

١٣ - المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، البدائل المقترحة لنظام التشعيب ومدة الدراسة فى التعليم الثانوى، القاهرة ، ١٩٩٠ .

مقدمـــــــة :

نتناول فى هذا الفصل وصفا كيفيا شاملا لنظام التعليم الثانوى بمصر • وهذا التناول يقصد منه الوقوف على واقع التعليم الثانوى والتعرف على نوع وحجم الجهد المبذول فيه والوقوف على ما يعانيه هذا النوع من التعليم من مشكلات وصعاب • وفيما يلى نعرض وصفا موجزا للتعليـــم الثانوى العام :ـ

أولا : اهداف التعليم الثانوى العام فى مصر وفلسفته :

تقابل المرحلة الثانوية مرحلة متميزة من مراحل النمو وهى مرحلة المراهقة الوسطـــى والمتأخرة ، وهى بهذه الصفه وبحكم موقعها فى السلم التعليمى تقع عليها تبعات اساسية وحيويـــة من حيث الوفاء بحاجات طلابها فى طور من اهم اطوار حياتهم من ناحية ، ومن حيث الوفـــاء فى الوقت نفسه باحتياجات المجتمع ومتطلباته من القوى البشرية من ناحية اخرى فقد تكون هذه المرحلة بالنسبة لبعض الطلاب جسر الى الجامعات والمعاهد العليا ، وقد يقف عند نهايـــة المرحلة فريق من الطلاب يندمجون فى مجالات الحياة العملية بعد تهيئة وتدريب كاف ، وفـــى جميع هذه الحالات.فالمرحلة الثانوية تعد مواطنا له خصائصه وحاجات نموه فى اطار اجتماعـــى معين •

وقد حدد قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والمعدل بقانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨ اهدافا عامة للتعليم قبل الجامعى ونص على مايلى : (١)

" يهدف التعليم قبل الجامعى الى تكوين الدارسين تكوينا ثقافيا ، وعلميا ، وقوميا ، علـــى مستويات متتالية من النواحى الواجدانية والقومية والعقلية والاجتماعية والصحية والسلوكية والرياضية بقصد اعداد المواطن المؤمن بربه ووطنه وبقيم الخير والحق والانسانية ، وتزويده بالقدر المناسـب من القيم والدراسات النظرية والتطبيقية ، والمقومات التى تحقق انسانيته وكرامته وقدرته علـــى تحقيق ذاته والاسهام بكفاءة فى عمليات وانشطة الانتاج والخدمات او لمواصلة التعليم العالى والجامعى من اجل تنمية المجتمع وتحقيق رخائه وتقدمه" •

ومن هذه الاهداف العامة للتعليم قبل الجامعى حدد القانون اهدافا عامة للمرحلة الثانوية نص على انها :ـ (٢)

" تهدف مرحلة التعليم الثانوى الى اعداد الطلاب للحياة جنبا الى جنب مع اعدادهم للتعليم العالى والجامعى أو المشاركة فى الحياة العامة والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية".

وفى ضوء ما سبق تتبلور اهداف التعليم الثانوى فيما يلى :ـ (٣)

١ ـ اعداد الانسان الذى يؤمن بالله وكتبه ورسله وبقيم دينه ، ويتمسك بتعاليمه ويلتزم بمثله .

٢ ـ اعداد الانسان المصرى المؤمن بوطنه المستعد للتضحية فى سبيله باعتباره النفس والاهل والعرض ومصدر الحياة .

٣ ـ اعداد الانسان المصرى الذى يؤمن بانتمائه القومى لأمته العربية ، وبانتمائه الانسانى للعالم من حوله .

٤ ـ تزويد الدارس بالقدر المناسب من المعارف والمهارات اللازمة لتحقيق ذاته .

٥ ـ اعداد الدارس لمواصلة تعليمه العالى والجامعى . تحقيقا للتنمية الشاملة .

٦ ـ تزويد الدارس بالدراسات التطبيقية التى تجعله قادرا على الانخراط فى سلك الانتاج والخدمات ومواجهة الحياة العملية . اذا لم يتمكن من مواصلة تعليمه العالى والجامعى.

٧ ـ تنوعت نظم التعليم الثانوى العام ، مراعاة للفروق الفردية بين الدارسين ، واشباعا لميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم الخاصة ، وبما يحقق فى نفس الوقت احتياجات ومتطلبات التنمية الشاملة .

٨ ـ مواكبة المتغيرات العالمية ، ومسايرة التطور التكنولوجى السريع من حولنا ، واعداد جيل من العلماء يعمل على اخراجنا من دائرة التخلف والاعتماد على جهود الغير .

٩ ـ بالنسبة للمدارس الثانوية التحضيرية الهدف منها اعداد طلابها للالتحاق بكليات متخصصة فى اعداد معلمين فى(التربية الفنية او الموسيقية او الاقتصاد المنزلى) .

وقد اعلنت وزارة التربية والتعليم عن اتجاهات سياسة التعليم واهدافه فى عام ١٩٩١م ، التى نلتزم بها والتى يمكن تلخيصها فيما يلى : (٤)

١ — ان هناك ارتباطا وثيقا بين التعليم والامن القومى ومن ثم فان الارتفاع بمستوى التعليم ضرورة لحماية امن مصر القومى وسلامها الاجتماعى .

٢ — ان مصر لاتسطيع ان تقف بمعزل عن المتغيرات العالمية والاقليمية ، أو ان تفقد وضعها فى سباق الثورة العلمية ، وثورة المعلومات المعاصرة ، وهذا يلقى على التعليم مسئولية ضخمة فى هذه المرحلة ، وعلى مناهجه ان تركز على علوم المستقبل ، وعلى راسها العلوم والرياضيات واللغات الاجنبية واللغة العربية .

٣ — ان التعليم اساس التنمية ، وتنمية الثروة البشرية هى اساس اى اصلاح اقتصادى ومن ثم يصبح التعليم هو المستقبل .

٤ — تقوم الاهداف الكبرى للتعليم على اعداد جيل من المنتجين القادرين على تطوير المجتمع.

٥ — يجب ان يكون التعليم مستمرا ، وان يتسم بالمرونة لكى ينمى القدرات المتنوعة والمتعددة للافراد ، بما يواجه طبيعة العصر وبما يتسم به من تقدم تكنولوجى .

٦ — لابد ان نقدم لابنائنا تعليما جيدا ، يجعلهم قادرين على التحليل والفهم والابتكار والتعليم الذاتى والمستمر وعلى توظيف المعلومات الهائلة التى اصبحت فى متناول البشر .

٧ — ان الهدف الاسمى من العملية التعليمية هو اكساب الشباب القدرة على مواجهة المشاكل مواجهة علمية ، وعلى توظيف المعلومات بطرق تتفق وروح العصر وهذا يقتضى اعادة النظر فى المناهج .

٨ — ان تنمية الانسان المصرى لاتقوم على الغذاء والمعرفة فحسب وانما يتم هذا البناء عن طريق الانشطة التربوية المقررة ، ثقافية ورياضية واجتماعية وفنية فهى التى تنمى شخصيته وتجعله انسانا سويا .

وفى ضوء ما اعلنته وزارة التربية والتعليم عن سياستها واهدافها يمكن ان نلاحظ على الاهداف الموضوعة للمرحلة الثانوية والمعمول بها مايلى :—

- ان الاهداف صيغت بعبارات عامة مرنة تتسع لكافة الاجتهادات والتفسيرات ولايمكن الاتفاق الدقيق والمحدد للاعمال التى يمكن القيام بها لتحقيقها .
- مازالت الاهداف ترتكز حول عمليات التعليم القائم على الاعتماد على المعلم بصورة كبيرة في الحصول على المعرفة ، وابتعدت عن اساليب التعليم الذاتى والتعليم المستمر .
- اغفلت الاهداف الكثير من القضايا والمشكلات التى يعانى منها المجتمع المصرى مثل قضايا التطرف والادمان والانتماء وقيمة العمل وقيمة الوقت والابتكار والابداع ، المشكلة السكانية ، الانفجار المعرفى ، العلاقات الاجتماعية فى القرية الكونية - يغلب على الافكار الطابع النظرى الاكاديمى ، مما يزيد من عزله المدرسة عن مجتمعها - الانفصال عن دنيا العمل وحياة المجتمع - لم تتناول الاهداف اكساب التلاميذ القدرة على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية وما تتطلبه من مهارات ومعارف وسلوكيات .

وكل هذه الامورتتطلب اعادة صياغة اهداف المرحلة الثانوية بما يتيح لها ان مواكبة الحركة السريعة للظروف المحيطة للمجتمع وبما يضع توجهات ومحددات لهذه المرحلة ، وبما يمكن اطراف العملية التعليمية من التعرف على ما تم انجازه وتقديره وتقويمه .

ثانيا : الخطط الدراسية للمرحلة الثانوية :

تحدد نظام الدراسة بالمدرسة الثانوية العامة بحيث تكون الدراسة عامة دون تخصص في الصفين الاول والثانى، اما فى الصف الثالث فهى تمثل مرحلة تخصصية اما فى المواد العلمية او فى المواد الادبية .

وفيما يلى جدول يوضح خطة الدراسة بالصفين الاول والثانى الثانوى للعام الدراسى ٩٢/ ١٩٩٣ (٥)

جدول رقم (١) يبيـــــــن

خطة الدراسة للصفين الأول والثانى من المدارس الثانوية العامة
اعتباراً من العام الدراسى ٩٢ / ١٩٩٣

المجموعة	/ المواد الدراسية	٪	الصف الأول	الصف الثانى
	التربية الدينية	٥,٢	٢	٢
	اللغة العربية	١٩,٧	٦	٦
اللغة الأجنبية	الأولـــى	١٥,٧	٦	٦
	الثانيـــة	٧,٩	٣	٣
	الرياضيـــــات	١٠,٥	٤	٤
العلـــوم	الكيميـــاء	٥,٢	٢	٢
	الفيـــزيـاء	٥,٢	٢	٢
	الأحيـــــاء	٥,٢	٢	٢
المواد الاجتماعية	التاريـــخ	٥,٢	٢	٢
	الجغرافيـــا	٥,٢	٢	٢
	التربية الوطنية	٢,٦	١	١
	المجمـــوع	٨٤	٣٢	٣٢
لا تضاف للمجموع الكلى	التربية الرياضية	٥,٦	٢	٢
	الفنون (التربية الفنية أو التربية الموسيقية)	٥,٦	٢	٢
	مواد التكنولوجيا (صناعى أو زراعى أو تجارى أو الحاسب الألكترونى أو اقتصاد منزلى)	٥,٦	٢	٢
	المجمـــوع	١٠٠	٣٨	٣٨

تضاف إلى خطة الدراسة بالصفين الأول والثانى حصة واحدة أسبوعيا لتدريس مادة التربية العسكرية وذلك فى المدارس الثانوية التى تدرس بها هذه المادة .

وقد تحددت مواد الدراسة فى الصف الثالث بناء على القرار الوزارى رقم ٦١ لسنة ١٩٩٣ وقد نص على مايلى :ـ (٦)

× تكون خطة الدراسة فى الصف الثالث على النحو التالى :ـ

ـ اولا : مقررات اساسية واجبارية لجميع الطلاب ٠

وتتضمن : اللغة العربية واللغة الاجنبية الاولى والثانية والتربية الدينية والرياضية ٠

ـ ثانيا : مقررات تخصصية :

وتتكون من شعبتين : اداب ـ علوم ، يختار الطالب احداهما

ـ ثالثا : مقررات اختيارية :

وتتكون من مجموعتين (أ، ب) يختار الطالب مقررا واحدا من كل مجموعة منها ٠

ـ رابعا : المستوى الرفيع :

ويجوز للطالب دراسة واحدة او اثنين من المواد الست التى وردت بالقرار ٠

وفيما يلى جدول يوضح خطة الدراسة بالصف الثالث الثانوى العام ٠

جدول رقم (٢) يبين خطة الدراسة بالصف الثالث الثانوى العام

اولا : مقررات اساسية واجبارية

المادة	عدد الحصص
اللغة العربية	٦ حصص
اللغة الاجنبية الاولى	٥ حصص
اللغة الاجنبية الثانية	٣ حصص
التربية الدينية	٢ حصة
التربية الرياضية	١ حصة
	١٧ حصة

تابع الجدول السابق :

ثانيا : مقررات تخصصية

تتكون من شعبتين : اداب ـ وعلوم · يختار الطالب احداهما :

شعبة الاداب		شعبة العلوم	
الجغرافيا	٣ حصص	الفيزياء	٣ حصص
التاريخ	٣ حصص	الكيمياء	٣ حصص
الفلسفة والمنطق	٣ حصص	الاحياء	٣ حصص
علم النفس والاجتماع	٣ حصص	الرياضيات	٥ حصص
	١٢ حصة		١٤ حصة

ثالثا : مقررات اختيارية

وتتكون من مجموعتين يختار الطالب مقررا واحدا من كل مجموعة منها :

مجموعة (أ)		مجموعة (ب)	
الاقتصاد	٢ حصة	الحاسب الالى	٢ حصة
الاحصاء	٢ حصة	الاقتصاد المنزلى	٢ حصة
الجيولوجيا	٢ حصة	المجال الزراعى	٢ حصة
العلوم البيئية	٢ حصة	المجال التجارى	٢ حصة
الرياضيات العامة	٢ حصة	المجال الصناعى	٢ حصة
(لشعبة الادبى فقط)		التربية الفنية	٢ حصة
		التربية الموسيقية	٢ حصة

رابعا : مقررات المستوى الرفيع

يجوز للطالب دراسة واحدة او اثنتين من المواد الست التالية كحد اقصى ، ويخصص لهذا الغرض حصة واحدة اسبوعيا ·

- اللغة العربية
- اللغة الاجنبية الاولى
- الاحياء
- الرياضيات
- الجغرافيا
- الفلسفة والمنطق

ثالثا : قواعد وشروط القبول بالمرحلة الثانوية :

تشتق قواعد وشروط القبول بالمرحلة الثانوية من سياسة عامة تنتهجها وزارة التربية والتعليم بالنسبة للتعليم الثانوى تهدف الى :–

١ – الارتفاع بقدرة مدارس المرحلة الثانوية على استيعاب الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى (٧).

٢ – احداث نوع من التوازن فى اعداد المقبولين بنوعيات التعليم بالمرحلة الثانوية برفع نسب القبول فى التعليم الفنى بانواعه المختلفة وخفضها بالتعليم الثانوى العام ، وترك اعداد من المنتهين من المرحلة الالزامية لمراكز التدريب والمدارس النوعية المختلفة ٠

وبالنسبة لشروط القبول بالمرحلة الثانوية يشترط القانون رقم ١٣٩ لسنة ٨١ فيمن يقبل فى الصف الاول من التعليم الثانوى ان يكون حاصلا على شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى ، والا تزيد السن فى اول اكتوبر من العام الدراسى عن ثمانية عشر عاما ٠ كما يشترط ايضا فيمن يقبل فى الصف الاول من التعليم الثانوى (٨) :–

– اجتياز الفحص الطبى المقرر للقبول بالمدارس الثانوية .

– ويتم توزيع الطلاب الحاصلين على الشهادة الاعدادية على انواع التعليم الثانوى المختلفة وفقا لمجموع الدرجات ٠ وتتحدد اعداد المقبولين وفقا للنسب التى تحددها السياسة العامة للقبول بتلك المرحلة وبناء على ما تقرره المحليات من شروط وقواعد فى هذا الخصوص، وتتراوح متوسط نسب قبول الطلاب الناجحين فى الاعدادية بالمرحلة الثانويةبحوالى ٣٠٪ حيث تحدد السلطات التعليمية بالمحليات الحد الادنى للدرجات للقبول بالمرحلة الثانوية ومما يحقق قبول الاعداد التى تتمشى والسياسة العامة للقبول فى التعليم الثانوى ٠

الجدول التالى يوضح توزيعات نسب القبول فى الخمس سنوات السابقة

جدول رقم (٣) يبين نسب القبول بالتعليم الثانوى العام خلال ٥ سنوات

العام الدراسى	الناجحون فى الشهادة الاعدادية	المقبولون فى الثانوى العام	٪
٨٦/٨٧	٤٧٠٣٨٤	١٦٦٢٠٨	٣٢ر٨
٨٧/٨٨	٤٩٩٣٥٣	١٦٨٠٦٩	٣٣ر٦
٨٨/٨٩	٥٣٧٥٠١	١٧٣٠٧٥	٣٢ر٢
٨٩/٩٠	٥٨٩٩٨٦	١٧٦٤٦٦	٢٩ر٩
٩٠/٩١	٦٠٠٢٩٧	١٥٥٠٢١	٢٥ر٨

واهم مايمكن ملاحظته على سياسة وقواعد القبول فى التعليم الثانوى مايلى :ـ

* ان اهم ما يميز سياسة القبول فى التعليم الثانوى هو الاهتمام بالتوسع الكمى، والارتفاع بقدرة المرحلة الثانوية على استيعاب الطلاب الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى ، وكذلك الارتفاع بنسب القبول فى التعليم الفنى بانواعه المختلفة ، وخفض هذه النسب فى التعليم الثانوى العام .

* اعتبار مجموع الدرجات فى شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى كمعيار اساسى للقبول بالانواع المختلفة للتعليم الثانوى، وترك تحديد مجموع الدرجات لمكتب تنسيق القبول فى التعليم الثانوى فى كل محافظة على حده حسب ظروفها وامكاناتها ونسب النجاح فى شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى .

* عدم وجود نظام للارشاد والتوجيه التعليمى فى مرحلة التعليم الاساسى يساعد الطلاب على اختيار الدراسات الملائمة لهم وذلك بتعريفهم بالدراسات الثانوية المختلفة ، وما تستلزمه من استعدادات وقدرات وميول ، ثم تعريفهم باستعدادتهم وقدراتهم وميولهم حتى يستطيعوا تحديد نوع الدراسة الذى يتفق مع هذه الاستعدادات والقدرات والميول .

وخلاصة القول ان اهم مايميز سياسة القبول فى التعليم الثانوى هو الاهتمام بالتوسع الكمى ، وان اهم شروط القبول فى التعليم الثانوى هو الحصول على شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى مع مراعاة الا يزيد السن عن ثمانية عشر عاما وان مجموع الدرجات الحاصل عليها الطالب فى شهادة الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى هو المعيار الاساسى للقبول فى التعليم الثانوى .

رابعا : الواقع الكمى للتعليم الثانوى العام خلال العام الدراسى ١٩٩٢/١٩٩٣

وفقا لبيانات العام الدراسى ٩٢/٩٣ فقد بلغ اجمالى اعداد المدارس والاقسام للتعليم الثانوى العام بجميع تبعياته ونوعيتها (رسمى ، رسمى لغات ، ثانوى تحضيرى تجريبى ، خاص مجانى ، معان ، خاص بمصروفات ، عربى ، خاص بمصروفات لغات)(٩) كما يلى :

أ - اجمالى عدد المدارس بالجمهورية ٩٤١ مدرسة

ب - اجمالى عدد الاقسام ٣٥٤ قسم

جملة المدارس والاقسام ١٢٩٥

كما بلغ اعداد الفصول فى السنوات الثلاث كما هو موضح بالجدول التالى

جدول رقم (٤) يوضح اعداد الطلاب والفصول بالمرحلة الثانوية عام ٩٣/٩٢

الصف	عدد الفصول	عدد الطلاب		الجملة
		بنين	بنات	
الاول	٨١٥٨	١٧٩١٧٧	١٥٣٥١٠	٣٣٢٦٨٧
الثانى	٤٤٣٩	٩٥٥٨٠	٧٧٢٧٦	١٧٢٨٥٦
الثالث ادبى	٣٣٨٣	٦٧٢٢٤	٦٣٢٢٢	١٣٠٤٤٦
الثالث علمى	٢٦١٠	٥٦٨٤٧	٣٤٨٥٤	٩١٧٠١
جملة الصف الثالث	٥٩٩٣	١٢٤٠٧١	٩٨٠٧٦	٢٢٢١٤٧
اجمالى المرحلة الثانوية	١٨٥٩٠	٣٩٨٨٢٨	٣٢٨٨٦٢	٧٢٧٦٩٠

من بيانات الجدول السابق يلاحظ مايلى :

- ان هناك زيادة فى اعداد وفصول وتلاميذ الصف الاول عن فصول وتلاميذ الصف الثانى للعام ذاته تقدر بحوالى ٥٢٪ .
- كما يلاحظ ان هناك فروق طفيفة بين اعداد البنين والبنات تتراوح بين ١٥٪ - ٢٠٪ لصالح البنين .
- كما يتضح ان الاقبال على الشعبة الادبية عالى وقد بلغت نسبتهم فى البنات ٦٥٪ من جملة المقيدات بالصف الثالث ، اما فى البنين فقد بلغت نسبة المقيدين بالادبى ٥٤٪ من جملة طلاب الصف الثالث .
- اما فيما يختص بتوزيعات الطلاب والطالبات على الصفوف الثلاث فمن الملاحظ ان اعداد البنات فى العواصم تفوق اعداد البنين ، اما خارج هذه العواصم فتقل نسبتهم . ويمكن ارجاع ذلك الى توافر الخدمات التعليمية فى العواصم وقربها من مقار اقامة الطالبات بالاضافة

الى العوامل الاجتماعية المرتبطة بالقيم فى الريف فيما يتعلق بتعليم البنات فى هذه السن بالذات (انظر ملحق رقم (١) .

وللتعرف على معدلات القبول والنمو الكمى لاعداد الطلاب الملتحقين بالصف الاول الثانوى نعرض لاعداد الطلاب فى المرحلة الثانوية بالسنوات الخمس .

جدول رقم (٥) يبين اعداد المدارس والفصول والطلبة خلال الفترة من ٨٨/٨٩ الى ٩٢/٩٣ ×

العام الدراسى	عدد المدارس والاقسام	عدد الفصول	عدد الطلبـــــة
٨٨/٨٩	٩٦٩	١٤٨٩٣	٥٤٨٢٥٨
٨٩/٩٠	١٠٢٩	١٥١٩٢	٥٦٢٠٨٧
٩٠/٩١	١٠٦٣	١٤٩٨٨	٥٤٨٨٦٧
٩١/٩٢	١١١٩	١٧٨٦٥	٥٦٤٣٧٨
٩٢/٩٣ ××	١٢٩٥	١٨٥٩٠	٧٢٧٦٩٠

من بيانات الجدول السابق نلاحظ مايلى :

أ — ان عدد الطلاب خلال الفترة ٨٨/٨٩ : ٩١/٩٢ تتراوح بين ٥٥٠ الف طالب ، ٥٦٠ الف طالب ، اما فى عام ١٩٩٢/١٩٩٣ فقد زاد عددهم ليصل ٧٧٠ الف طالب .

ومن استقراء هذه البيانات يتضح ان توجيهات السياسة التعليمية خلال الخمس سنوات الماضية

× المصدر : وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للتعليم الثانوى ، التقرير السنوى للعام الدراسى ٩١/١٩٩٢ ، ص١٥

× × وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للمعلومات والحاسب الالى ، الاحصاء الاستقرارى للمرحلة الثانوية العامة ١٩٩٢/١٩٩٣ .

قد التزمت تحديد اعداد طلاب هذه المرحلة والعمل على الحد من زيادة المقبولين فى هذه المرحلة ، اما فى عام ٩٣/٩٢ فان الزيادة التى طرأت على اعداد المقبولين ترجع الى وصول الفوج المزدوج الى الصف الاول الثانوى وهى ظاهرة عارضة نجمت عن تخفيض السلم التعليمى وسيستمر هذا البروز لمدة عامين قادمين الى أن يتخرج هذا الفوج من المرحلة الثانوية ٠

ب — اما اعداد المدارس الثانوية فى عام ٩٣/٩٢ فقد بلغت ٩٤١ فى حين كان عددها فى عام ٩٢/٩١ ، ٩٤٤ مدرسة اى ان هناك انخفاضا فى اعداد المدارس مقابل زيادة فى اعداد التلاميذ مما يعنى ان مواجهة الزيادة الناجمة عن الفوج المزدوج قد حلت عن طريق انشاء اقسام للتعليم الثانوى خارج مدارسه المعدة لتكون ثانوى عام ٠

كثافة الفصل فى المدرسة الثانوية العامة :

تتراوح كثافة الفصل بين ٨١ طالب وهى اعلى نسبة كثافة للفصل فى المدارس الثانوية (ادارة المنتزة التعليمية) ، ٩ طلاب للفصل فى محافظة جنوب سيناء ، ولكن مجمل كثافة الفصل على مستوى الجمهورية يبلغ ٣١ طالب (١٠) وهى نسبة تقترب من النسبة المحددة لمتوسط الكثافة وهى ٣٠ طالب فى الفصل ٠

— والاختلاف الشديد فى متوسط كثافة الفصل يرجع فى المقام الاول الى القصور فى اعداد المبانى المدرسية مما يؤثر تأثيرا شديدا على كفاءة المدرسة ويقلل من فاعلية اى تطوير أو اصلاح ٠ واذا كانت النسبة العامة للكثافة مقبولة ولكن اعداد تلاميذ الفصول فى بعض المدارس وخاصة بعض المحافظات كالاسكندرية وكفر الشيخ وبعض مدارس القاهرة تدعو الى ضرورة الاهتمام بخفض كثافة الفصول الى المعدلات المقبولة . فليس من المتصور ان تؤدى العملية التعليمية بكفاءة ونجاح فى فصل ثانوى عدد تلاميذه يفوق الستون طالبا ٠

خامسا : هيئات التدريس بالمدارس الثانوية العامة :

تشكل هيئات التدريس العنصر الحيوى والفعال فى اى مؤسسة تعليمية ويتوقف على مستوى اعداد وتأهيل وتدريب وتجانس اعضائها نوع الانتاج المتوقع من هؤلاء الاعضاء ، ويمثل هذا

العنصر احد المداخل التى يمكن من خلال تحسين ورفع كفائتها ، والارتقاء بامكاناتها مدخلا فعالا للارتقاء بمستوى الاداء فى التعليم الثانوى .

ويعانى التعليم الثانوى من مشكلات عديدة فى مجال القوى البشرية العاملة فيه وخاصة القوى البشرية التدريسية .

فمن خلال البيانات المتاحة عن توزيعات المدرسين طبقا لنوع المؤهل تبين (١١) ان :ـ

ـ اجمالى اعداد المدرسين فى عام ١٩٩١ بلغ ٥٤٩١٦ مدرسا كان توزيعهم كما يلى :

١ ـ عدد الحاصلين على مؤهل عال تربوى ٢٨٥٤٩ مدرسا

٢ ـ عدد الحاصلين على مؤهل عال غير تربوى ١٤٥٧٣ مدرسا

٣ ـ عدد الحاصلين على مؤهل فوق المتوسط والمتوسط ١٢١٩ مدرسا

٤ ـ ان هناك عدد من المدرسين حاصلين على مؤهلات غير التى سبق ذكرها ٥٧٥

ومن البيانات السابقة يتضح ان نسبة :ـ

ـ ٦٣٪ من جملة المدرسين حاصلين على مؤهلات تربوية عالية

ـ ٣٢٪ من جملة المدرسين غير تربويين وحاصلين على مؤهلات عليا

ـ ٣٪ من جملة مدرسى المرحلة الثانوية من الحاصلين على مؤهلات متوسطة وفوق المتوسطه

ـ ٢٪ من جملة مدرسى المرحلة الثانوية يعملون بمؤهلات غير التى سبق ذكرها .

ويتضح من النسب السابقة ان هناك ٣٧٪ من مدرسى المرحلة الثانوية غير مؤهلين التأهيل الكافى للعمل بالمرحلة الثانوية سواء من حيث الكفاية التربوية أو الكفاية العلمية .

وهو امر يتطلب العمل على مواجهة هذه القصور وتشجيع العاملين فى هذه المرحلة على استكمال دراستهم التربوية او العالية أو نقلهم الى اعمال تتفق ونوع المؤهلات التى يحملونها .

ـ ان التنوع الشديد واختلاف نوعيات المؤهلات ومصادرها امر يتطلب ان ينظم وان يكون المدخل الرئيسى للمرحلة الثانوية من خلال اوعية علمية محددة يتفق عليها بما يضمن وحدة فكر العاملين فيها واتساق حركتهم وفهمهم للمهام التى يكلفون بها . وهذا الامر لايتعارض مع اختلاف المصادر ولكن

يمكن ان ينتظم كل المتقدمين للعمل بالمرحلة الثانوية فى برامج تدريبية طويلة تفيد التركيز على المفاهيم السائدة بالمرحلة الثانوية وعلى الاستراتيجيات المطلوب اتباعها فى العمل بما يضمن حد ادنى متفق عليه من المهارات والمعارف والسلوكيات المهنية .

اما الشق الثانى الذى تبين بوضوح من خلال البيانات المتاحة عن المدرسين بالمرحلة الثانوية فهو يتعلق بالاوضاع الوظيفية للعاملين فيها فتوزيعات العاملين على الوظائف التعليمية بالمدرسة كما يلى :- (١٢)

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية
ناظر يدرس	١٣٩	٣ر٪
وكيل يدرس	٢٣٨٣	٣ر٥٪
مدرس اول مشرف	٨٦٦٤	٣ر١٩٪
مدرس اول	٢١١٣	٧ر٤٪
مدرس	٣١٦١٨	٤ر٧٠٪
اجمالى العدد	٤٤٩١٦	١٠٠٪

وفقا لاقتصاديات تشغيل العماله فى التعليم وبناء على البيانات السابق ذكرها يتضح ان : استخدامات العمالة التدريسية يشوبها بعض من الاختلالات حيث يقوم كبار المعلمين او المعلمين القدامى (ناظر ، وكيل) بالتدريس . وهو امر يفيد من جانب الخبرة ولكن اقتصاديا نجد ان كلفة العمل تصبح غير مجدية فنصاب الناظر والوكيل من الحصص منخفض للغاية علاوه عن انهم لا يكلفون بالاعمال الفنية التدريسية (كالاشراف الفنى او التوجيه) مما يعد اهدار لخبرات واموال يتطلب الامر تعديلها وادخال التحسينات عليها لتعظيم حجم العوائد من القوى العاملة وقد كان لهذا الامر اثر فى رفض الكثير من المدرسين للترقية للوظائف الادارية حيث ان العائد المادى للعمل فى المدرسة افضل، والجهد المطلوب بذله ضئيل للغاية .

كما ان رفض هوءلاء المدرسين القدامى للترقية ادى الى وجود خلل فى سلم تدريج الوظائف وخاصة فى ظل نظام للترقيات يقوم على الاقدمية فى العمل واصبح مطلوب من الاقل خبرة ان يشرف على

من هو اعلى خبرة وهو امر يمثل احدى مشاكل العمالة بالتعليم الثانوى .

اما الجانب الاخر من اقتصاديات تشغيل العماله فيتضح من وجود فائض كبير فى اعداد المدرسين بالمرحلة الثانوية فى بعض التخصصات مثل الرياضيات ، اللغة الفرنسية ، العلوم ، المواد الفلسفية ، الجغرافيا ويقابل هذه الزيادات عجز شديد فى بعض التخصصات مثل مدرسو اللغة الالمانية ، الاقتصاد المنزلى ، التربية الرياضية .

وهذا الامر يعد من الاختلالات فى تشغيل العماله ويقلل من كفاءة استخدام الموارد البشرية والمادية على السواء والامر يتطلب اتخاذ التدابير مثل :ـ

١ — الحصر الشامل لكافة القائمين بالاعمال التدريسية واعادة توزيع القوى العاملة البشرية ، مع ايجاد حلول تشجع على الحركة وقبول النقل مثل الترقيات ، توفير اماكن الاقامه تقرير بدلات ومكافآت للعاملين فى المواد التى تعانى من العجز (كبدل ندره) او فى الاماكن التى تعانى من عجز فى الاعداد .

٢ — تطوير برامج اعداد المعلم بما يتيح له امكانية العمل فى اكثر من تخصص بعد اعادة تدريبه سواء بالجامعات او مراكز التدريب المتخصصة .

٣ — اعادة تنظيم الهيكل الوظيفى للعاملين بالتعليم على ان يقوم الهيكل الجديد على اساس العمل (تدريس — ادارة — توجيه) وبما يعمل على تلافى المشكلات الناجمة عن الهيكل الوظيفى الحالى .

٤ — ربط الاجر بالعمل والانجاز وهو امر يرتبط بتعديلات قانونية فى نظم العمل والاجور فالعاملين بالتعليم لهم طبيعة خاصة تتطلب ان تنظم وفق متطلبات العمل بالمدرسة وفى الفصل ، وما يصلح للانشطة الاخرى من انظمة وامور قد لاينفع فى مجال التعليم وخير شاهد على ذلك ان من اولويات الاصلاح فى قطاع الاعمال كان وضع نظم جديدة للاجور تبتعد على النمطية والتشابه ، كما ان موازين العمل الحالية والتى تحكم نشاط العاملين بالتعليم تتطلب تعديلات فى جوهرها حتى يمكن ان توفر لادارة التعليم امكانات حقيقية فى الادارة التعليمية (الحوافز — التعيين — النقل — الفصل) .

ويعتقد الباحث ان الصيغ الحالية لنظم العمل تمثل احدى المشكلات التى تواجه ادارة التعليم فضمان العمل الى ما لانهاية يدفع العاملون الى الجمود ذاتهم ما دام الاستمرار مضمـــون ومتوافر وبدون جهد .

سادسا : تدريب معلم التعليم الثانوى :

تجمع التقارير الصادرة من مستشارى المواد الدراسية على ان التدريب الحالى سواء علـى المستوى المركزى او المحلى هو تدريب شكلى ولا اثر له فى المدرس (١٣) وقد تبين من مراجعة ما ورد بتقارير مستشارى المواد وموجهى العموم ان نظام التدريب الحالى بحاجة الى مراجعـة شاملة بدءا من اهدافه وانتهاء بالاساليب والاجراءات المتبعة واثره على الحياة الوظيفية للمدرس وهذا الامر وثيق مرة اخرى الى اقتصاديات تشغيل الاجهزة العاملة بالتدريب وجدوى الانفاق عليها والفوائد والمنافع العائدة على العملية التعليمية من هذا الانفاق – وهو امر مازال غائب عن العامليـــن فى مجال التدريب بالتعليم ، حيث انه لاتوجد دراسات لجدوى البرامج التدريبية التى تتم سواء على المستوى المركزى او المحلى .

وهذا الامر يجب ان يوضع فى ترتيب الاولويات العاجلة ، فأى تطوير جدى للتعليـــم الثانوى يتطلب قوى بشرية قادرة على تنفيذه وتحقيق اهدافه ، اضافة الى ذلك فالتجارب التربوية الناجحة فى الدول المتقدمة تشير الى ان التدريب كان من اهم الوسائل التى صاحبت تنفيـذ التطوير او تحديث اى نظام تعليمى .

سابعا : تنظيم الدراسة ونظم تقويم الطلاب والامتحانات بالمرحلة الثانوية :

١ – فى سنوات النقل :

تختلف النظم التعليمية فى تنظيمها للعام الدراسى واليوم المدرسى، وقد اخذت مصـر بالعديد من هذه النظم فى تاريخها التعليمى، وقد استمر نظام العام الدراسى الكامل لفترة طويلـة استقر به رغم ما يتصف به هذا النظام من مزايا وما يشوبه من عيوب .

وفى اطار المجهودات الرامية الى تطوير النظام التعليمى وادخال تحسينات تزيد فاعليتـــــه وكفاءته فقد اخذ بنظام الفصلين الدراسيين فى صفوف النقل بمرحلة التعليم الثانوى العام وقســـم العام الدراسى بالصفين الاول والثانى من مرحلة التعليم الثانوى العام الى فصلين دراسييـــن على ان تكون مدة الفصلين الدراسيين الاول والثانى ١٧ اسبوعا ويفصل بينهما اجازة نصف العـــام الدراسى (١٤) وقد نص القرار المنظم لهذه العملية على ان يتم تصنيف المواد الدراسية الى مجموعتين

- مجموعة المواد ذات الصفة الاستمرارية : وهى المواد التى تتم دراستها طوال العام الدراسى ، وتشمل :

١ ــ التربية الدينية

٢ ــ اللغة العربية

٣ ــ اللغة الاجنبية الاولى

٤ ــ اللغة الاجنبية الثانية

٥ ــ الرياضيات

٦ ــ الفيزياء

٧ ــ التربية الوطنية

٨ ــ التربية الرياضية

٩ ــ مجموعة الفنون (التربية الفنية او التربية الموسيقية)

١٠ ــ مجموعة المواد التكنولوجية (المجال الصناعى او الزراعى او التجارى او الاقتصاد المنزلى والحاسب الالكترونى) .

ويتم تقسيم موضوعات الدراسة التى يتضمنها منهج كل مادة من هذه المواد بين الفصلين الدراسيين.

- مجموعة المواد الدراسية التى تنتهى فى فصل دراسى واحد :

وتتكون من مجموعتين يختار الطالب احداها للدراسة وفقا للاختيار الموجه من ادارة المدرسة فى كل فصل :

المجموعة الاولى : للاختبار وتشمل :

— الاحياء

— الجغرافيا

ويخـ..ص لكل مادة ٤ حصص اسبوعيا

المجموعة الثانية للاختيار وتشمل :

— الكيمياء

— التاريخ

ويخصص لكل مادة ٤ حصص اسبوعيا

ويجوز لمديرية التربية والتعليم عند الضرورة القصوى وبعد موافقة وزير التعليم تقسيم موضوعات الدراسة التى يتضمنها منهج كل مادة من مواد المجموعتين بين الفصلين الدراسيين الاول والثانى على النحو المبين فى دليل الطالب .

يتبع شأن المواد المستمرة ما يلى :

(أ) تقسيم موضوعات الدراسة بين الفصلين الدراسيين الاول والثانى ولايمتحن الطالب فى الفصل الثانى فيما سبق دراسته فى الفصل الاول .

(ب) يخصص ٤٠٪ من الدرجة الكلية للمادة للامتحان التحريرى الذى يعقد فى نهاية الفصل الدراسى الاول بدون نهاية صغرى ، ٤٠٪ من الدرجة الكلية للمادة للامتحان التحريرى الذى يعقد فى نهاية الفصل الدراسى الثانى ، وعلى هذا النحو يكون لامتحان المادة ورقتان، ورقة اولى يمتحن فيها الطالب فى نهاية الفصل الدراسى الاول، وورقة ثانية يمتحن فيها الطالبفى نهاية الفصل الدراسى الثانى .

(جـ) يحدد موقف الطالب نجاحا او رسوبا بعد اضافة الدرجة الحاصل عليها فى امتحان نهاية كل من الفصلين الى درجة اعمال السنة .

الطلاب المتخلفون عن اداء امتحان الفصل الدراسى الاول فى اى من المواد المستمرة بعذر مقبول يؤدون الامتحان فى اجزاء المنهج التى تمت دراستها فى هذا الفصل عقب امتحان الفصل الدراسى الثانى .

- تكون امتحانات كل من الفصلين الدراسيين على مستوى المدرسة وتحت اشراف الادارة التعليمية .

الذور الثانى :

يسمح للطالب الراسب بدخول امتحان الدور الثانى الذى يعقد فى شهر اغسطس وفقا للوارد بالقرار .

- هذا ويلاحظ ان تجربة تقسيم المواد الى مجموعتين لم تلقى قبولا من المدارس والطلاب لاسباب عديدة وقد استقر الامر على تقسيم المواد الدراسية الى جزئين ، يدرس الاول من كل مادة فى الفصل الدراسى الاول والثانى فى الفصل الآخر ، وهذا الامر يعد من الامور المقبولة تربويا من جمهور المتعاملين مع التعليم من اولياء امور الطلاب وذلك للاسباب الاتية :

- الغاء فكرة الامتحان الواحد الذى يحدد مصير الطالب .
- التخفيف عن كاهل الطالب حيث ان نصف المادة يكون اكثر قابلية للفهم واقل احتياجا للجهد .
- انتظام العمل طوال العام الدراسى .
- اعطاء جهد الطالب ونشاطه حق عند تقييم الطالب واحتساب درجاته ضمن درجات تقدير الطالب .

أما سلبيات هذا النظام تتلخص فى الاجراءات التالية :

الامتحانات والتصحيح وصعوبة العمليات الادارية كتنظيم اللجان اثناء الدراسة وهذا الامر يمكن التغلب عليه بادخال التحسينات على العملية الادارية فى الامتحانات والاستعانة بالامكانات المتوافرة فى الحاسبات الموجودة بالمدارس الثانوية وتقليل اجراءات العمل الادارى للامتحان .

اما فيما يختص بنظام امتحان شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة (١٥)

<u>أولا</u> : (١) يؤدى جميع الطلاب المتقدمين لامتحان شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة الامتحان اجباريا فى المقررات الاساسية والمقررات التخصصية لاحدى الشعبتين (الاداب والعلوم) وذلك حسب الشعبة المتقدم لها ، وبالنسبة لمجموعتى المقررات الاختيارية (أ ، ب) يؤدى طالب الثانوى العام الامتحان فى مادة واحدة .

(٢) للطالب اذا رغب فى اداء الامتحان فى مواد المستوى الرفيع ان يختار مادة واحدة او اثنتين كحد اقصى من بين مواد المستوى الرفيع (اللغة العربية - اللغة الاجنبية الاولى " الانجليزية - الفرنسية - الالمانية " للشعبتين) ، (الاحياء

الرياضيات لشعبة العلوم) ، (الجغرافيا - الفلسفة والمنطق لشعبة الاداب) .

ولاتعتبر مواد المستوى الخاص ضمن مواد الرسوب ولاتضاف درجتها الى المجموع الكلى الا اذا حصل الطالب على ٥٠٪ على الاقل من النهاية الكبرى المخصصة للمادة فتضاف الى المجموع الكلى بمعرفة مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد .

وتعتبر المواد الدراسية الاتية مواد نجاح ورسوب ولاتضاف درجتها الى المجموع الكلـــى للدرجات .

أ - التربية الدينية .

ب - المقررات الاختيارية بالمدارس الثانوية العامة " المجموعة ب " (الحاسب الآلى - الاقتصاد المنزلى - المجال الزراعى - المجال التجارى - المجال الصناعى - التربية الفنيــة - التربية الموسيقية) .

ثانيا : يعفى الطلاب المتقدمين لامتحان شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة على نظام المنــازل وطلاب فصول الخدمات من الامتحان العملى فى المواد الواردة فى الفقرة السابقة ب من اولا وتخصص الدرجة الكلية للمادة للامتحان النظرى التحريرى .*

- مديريات التربية والتعليم مسئولة عن عقد الامتحانات العملية فى مواد المجموعة الثانية (ب) من المقررات الاختيارية بالمدارس الثانوية العامة (الحاسب الالى -الاقتصاد المنزلى التربية الموسيقية) المجال الزراعى - المجال التجارى - المجال الصناعى- التربية الفنية

وفى حالة الرسوب يسمح للطالب بالتقدم فى العام التالى وفقا للنظام الوارد فى القرار المنظم لامتحان الطلاب الراسبين فى امتحان الشهادة الثانوية .والملاحظ على نظام امتحان الثانوية العامـــة الحالى انه نظام يتصف بمايلى :

١ - يقوم النظام على اساس الامتحان الوحيد والذى به يتقرر مصير الطالب ومستقبله ، وقـد ادى هذا الى ظهور سلوكيات بالمجتمع الطلابى المصرى ارتبطت بهذا الامتحان والاستعداد لــه . واصبح موعد هذا الامتحان يمثل عبء ثقيل على كل اطراف العملية التعليمية واولياء امور الطلاب الممتحنين وصاحب ذلك انتشار ظواهر غير تربوية تتصل بقيم المجتمع وتقاليده فالغش اخذ طريقه الى الامتحانات وانتشرت الدروس الخصوصية بشدة كى تلبى احتياجات النظام واصبح للكتب الخارجية التى تعين

على النجاح سوقا رائجة فهى تعطى من المعلومات مايمكن حفظه واسترجاعه فى الامتحان ٠

٢ ـ يتضمن نظام الامتحان الحالى مجموعات كبيرة من الاوراق الامتحانية فيمتحن فيها الطالب بياناتها كالتالى :

مقررات	شعبة العلوم	شعبة الاداب
مقررات اساسية	٦ ورقات	٦ ورقات
مقررات تخصصية	٦ ورقات	٤ ورقات
مقررات اختيارية أ	١	١
〃 〃 ب	١	١
مستوى رفيع	١ أو ٢ ورقة	١ أو ٢ ورقة
	١٣ ـ ١٤ امتحان	١١ ـ ١٢ امتحان

ويتضح مما سبق ان الطالب مطلوب منه ان يجلس للامتحان فى عدد من الاوراق متوسطة اثنا عشر ورقة فى فترة حوالى اسبوعين مما يشكل جهدا عصبيا شديدا على الطلاب وكذلك القائمين على نظام الامتحان ٠

اذا كانت مثالب الامتحان الحالى تتمثل فى شدة الاهتمام والتركيز الاسرى على الطالب حتى يتاح له الفوز باعلى الدرجات فان فى هذا الامر مايمكن ان يستفاد منه وهو مشاركة الجمهور فى قضايا التعليم، ولكن توجيه هذا المشاركة الى الارتقاء بجودة وكفاءة هذا الامتحان يصبح الامر الهام الذى يتطلب البحث المتعمق عن كيفية تعديل سلوكيات الاباء نحو الامتحان بما يفيد العملية التعليمية ويعود بالنفع على الطلاب ٠

ان تطوير نظم الامتحانات والتقويم تعد مدخلا من اهم مداخل الاصلاح التعليمى فى المرحلة الثانوية وخاصة فى نظام استمر لفترة طويلة مشدودا لنظام امتحانا تقليدى ويعمل وفقا لمتطلباته • واى تطوير فى منظومة التعليم الثانوى لن يحقق اهدافه ما لم يتم تطوير نظم الامتحانات والتقويم • ويعتقد ان اصلاح نظام امتحان الشهادة الثانوية العامة يتطلب ان ننظر الى المستقبل وان نتعرف على قسماته وانعكاساته على نظام التعليم الثانوى وهذا الامر يتطلب الرؤية الواسعة فى تطوير النظام بعيدا عن التقليدية واستفادة من النظم التعليمية الحديثة التى طورت من نظام امتحاناتها وخاصة فى المملكة المتحدة وما اتخذ فيها من اجراءات وسبل لتطوير امتحانات التعليم الثانوى مما اسفر عن ظهور شهادة G.C.S.E التى تعتمد على مجموعة من الاساليب المختلفة فى تقويم اداء الطلاب •

الخلاصة :

تشير الدراسة النظرية لبعض جوانب الكيف فى التعليم الثانوى بمصر الى عدم تحديد اهداف هذا التعليم تحديدا دقيقا وافتقارها الى دقة الصياغة والذى يمثل المطلب الاساسى الاول من اجل التنفيذ الناجح لاى برنامج تعليمى ، كما ينقص هذه الاهداف الصفة الاجرائية التى تبين السبل التى يمكن عن طريقها التعرف على كيفية تحقيق هذه الاهداف وقياس الاداء المرغوب فيه ، كما يلاحظ ان هذه الاهداف ركزت على الاهتمام بالجانب المعرفى دون بقية الجوانب .

كما اتضح ان اهم مايميز سياسة القبول فى التعليم الثانوى هو الاهتمام بالتوسع الكمى ويحكم توزيع الطالب على مسارات هذه المرحلة سنه ومجموع درجاته فى شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى .

كما لوحظ ايضا ان البرامج والمقررات الدراسية فى الانواع المختلفة من التعليم بالمرحلة الثانوية تشمل ثلاثة جوانب اساسية هى : جانب الاعداد الثقافى العام ، وغالبا ما يتضمن دراسة التربية الدينية ، واللغة العربية ، واللغات الاجنبية ، والتربية القومية ، والاجتماعية والتربية الرياضية والجانب الثانى ويتمثل فى الدراسات المهنية او التخصصية والتى تختلف طبقا لكل نوع وحسب التخصص ، اما الجانب الثالث فيتمثل فى التدريبات المهنية بالنسبة لمدارس التعليم الثانوى الفنى بانواعه ، والدراسات العملية فى التعليم الثانوى العام .

وبالنسبة للتقويم والامتحانات وجد انه بالرغم من اعتماد التقويم التربوى الحديث على وسائل متعددة لقياس تحقيق العملية التعليمية لاهدافها الا ان الامتحانات لاتزال اداة التقويم الرئيسية فى التعليم الثانوى ، وتسير نظم الامتحانات فى الانواع المختلفة على اساس ان تعقد المدارس امتحانات النقل وتعقد وزارة التربية والتعليم الامتحانات النهائية .

وبالنسبة للتخطيط للتعليم الثانوى وجد ان وزارة التربية والتعليم تعمل على اساس من مركزية التخطيط الذى تتولاه الادارة العامة لنوع التعليم بالاشتراك مع المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى ، حيث تتولى اجهزة الوزارة المركزية مسئوليات التخطيط والاشراف والمتابعة

الى جانب التجريب والتقويم والتنسيق بين المحافظـــــــات ٠

وبالنسبة لادارة وتنظيم التعليم الثانوى لوحظ انه بالنسبة للادارة التعليمية يوجد مستويان لادارة التعليم الثانوى الاول ويتمثل فى وزارة التربية والتعليم والثانى ويتمثل فى المديريات التعليمية كما يوجد مجلس ادارة لكل مدرسة يتولى سير الدراسة بها واعداد التقارير الخاصة وارسالها للادارة ٠

واما عن المبانى المدرسية وجد ان هناك الكثير من المبانى المدرسية بالتعليم الثانـــوى غير صالحة للعملية التعليمية كما ان هناك الكثير من المبانى التى تحتاج الى اصلاح وبالنسبـــة لهيئات التدريس بالتعليم الثانوى تشير احصاءات وزارة التربية والتعليم الى وجود عجز فى اعداد المعلمين اللازمين للتدريس بالمرحلة الثانوية فى تخصصات اللغة العربية ، واللغات الاجنبية ، والتربية الفنية ، والرياضية ، والموسيقية ، بلغ حتى عام ١٩٨٥م(٢٩٫٤٤٥) مدرسا ومدرسة ٠

هوامش الفصل الثانى

١ — قانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والمعدل بالقانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨

٢ — المرجع السابق مادة رقم (١)

٣ — وزارة التربية والتعليم ، الادارة المركزية للتعليم الثانوى ، اهداف التعليم الثانوى وهى الاهداف المعمول بها حتى العام الدراسى ١٩٩٢ /١٩٩٣

٤ — مجلس الشورى ، دور الانعقاد العادى الثانى عشر ، تقرير لجنة الخدمات عن موضوع نحو سياسة تعليمية متطورة ، ١٩٩٢ ص ٢١،٢٢

* انظر مبارك والتعليم ، نظرة الى المستقبل ، مطابع روز اليوسف الجديدة ١٩٩٢ ص٥٣:٦٢

٥ — وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للتعليم الثانوى ، مناهج المرحلة الثانوية العامة ١٩٩٢/١٩٩٣ .

٦ — وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٦١ لسنة ١٩٩٣ ، بشأن خطة الدراسة فى الصف الثالث العام اعتبارا من العام الدراسى ١٩٩٣/٩٢ .

٧ — قانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ بشأن اصدار قانون التعليم .

٨ — وزارة التربية والتعليم ، المكتب الفنى للوزير ، السياسة التعليمية فى مصر، ١٩٨٥ .

٩ — وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى ، الاحصاء الاستقرارى للعام الدراسى ١٩٩٣/٩٢.

١٠ — وزارة التربية والتعليم . الادارة العامة للتعليم الثانوى ، التقرير السنوى للعام الدراسى (٩٢/٩١) اغسطس ١٩٩٢ ، من ص٧:١٠

١١ — وزارة التربية والتعليم ، احصائيات التعليم ١٩٨٨ — ١٩٩١ ؤ يونيه ١٩٩٢،ص١٠٠

١٢ — المرجع السابق ، ص١٠٧

١٣ — وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للتعليم الثانوى ، التقرير السنوى للتعليم الثانوى العام للعام ١٩٩٢/٩١، اغسطس ١٩٩٢ ص ٣٤ : ٩٨

١٤ ـ وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (١٨٥) لسنة ١٩٩٠ بشأن تطبيق نظـــام الفصلين الدراسيين بصفوف النقل فى كل من الحلقة الاعدادية بمرحلة التعليـــم الاساسى ، ومرحلة التعليم الثانوى العام ٠

١٥ ـ وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٢١٥ لسنة ١٩٩٢ بشأن نظام امتحان شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة فى العام الدراسى ١٩٩٣/٩٢ ٠

الفصل الثالث

اجراءات ونتائج الدراسة الميدانيه

مقدمه :

يتناول هذا الفصل الدراسة الميدانية التى قام بها الباحث للتعرف من خلالها على اراء القائمين بالاعمال فى المدارس الثانوية العامة واهم العوامل المؤثرة على الاداء فيها ، كما استهدف الباحث التعرف على مقترحاتهم لتطوير وتحسين الاداء فى هذه المدارس حتى يمكن لها ان تحقق ماوضع لها من اهداف ، وقد عمدت الدراسة الى التعرف على اراء طلاب هذه المرحلة عن الاهداف التى يرون ان انتظامهم فى التعليم الثانوى يحققها بالاضافة الى ارائهم حول معوقات تحقيق هذه الاهداف وتصوراتهم عن الجوانب التى تحتاج الى تطوير فى المدرسة بما يوفر لها القدرة على ان تصبح مؤسسة ثانوية متطورة ٠

اولا : اهداف الدراسة الميدانيه :

يمكن تحديد اهداف الدراسة الميدانيه على الوجه التالى :

١ـ التعرف على مدى تحقق الاهداف الموضوعه للمدارس الثانوية العامة .
٢ـ مدى كفاءة النظم والوسائل المستخدمة فى التقويم والامتحانات ٠
٣ـ مدى توافر الامكانات اللازمة للعمل فيهذه المدارس (بشرية ومادية) ٠
٤ـ مدى ملائمة المناهج والبرامج الدراسية لتحقيق الاهداف الموضوعة للمدرسة الثانوية ٠
٥ـ قدرة التنظيم الحالى على الوفاء بالاحتياجات الضرورية لتحقيق الاهداف ٠

ثانيا : منهج البحث والادوات

لما كان احد اهداف هذه الدراسة هو التعرف على واقع الاداء فى المدارس الثانوية العامة والوقوف على اراء ومقترحات العاملين فى هذا المجال للتغلب على مايعترضهم من مشكلات وصعاب لتطوير نظم الاداء فى هذه المدارس مما يساعد على تطوير التعليم الثانوى ٠

فقد كان العامل الاساسى الذى بنى عليه منهج وادوات الدراسة ان تتوافر للباحث وسيلة جيدة

للاتصال بافراد العينة مستهدفة بالدرجة الاولى الحصول على معلومات يراها الباحث ضرورية لخدمة الدراسة ٠

ووفقا لمتطلبات الدراسة فقد استخدم الباحث الادوات المتعارف عليها للمنهج الوصفى والتى تمثلت فيما يلى :—

١— المقابلات الحرة
٢— الملاحظة بدون مشاركة ٠
٣— تحليل التقارير
٤— الاستبيان

وفيما يلى عرض موجز لكل من هذه الادوات :—

(١) المقابلات الحرة (او المفتوحة) :

وهى اداة استخدامها الباحث لجمع البيانات عن مجتمع الدراسة [١] ، ويقصد بالمقابلة الحرة هنا المحادثة الموجهة لغرض حدده الباحث قبل المقابلة وفق خطة جمع البيانات [٢] ، التى وضعها ، وقد راعى الباحث عند استخدامه لهذا النوع من الادوات الاعتبارات التالية :—

— الاختيار الجيد للافراد بالتردد المستمر عليهم لتحديد انسبهم لاجراء المقابلات معهم ، لضمان الحصول على اكبر قدر من البيانات الدقيقة حول موضوع الدراسة ٠
— الاعداد الجيد للمقابلة ، وكان يتمثل ذلك الاعداد فى الاتفاق مع الافراد على الوقت والمكان المناسب لاجراء المقابلة ، وتحديد نوع البيانات المطلوبة ، وترتيب الاسئلة وصياغتها ، وقد اتبع الباحث اسلوب تسجيل المقابلات اثناء عقدها ، وقد تم عرض البيانات التى توصل اليها بواسطة تلك الادوات فى اطار نتائج هذا الفصل ٠

(٢) الملاحظة بدون مشاركة :

وقد استخدم الباحث هذه الاداة فى ملاحظة واقع الاداء فى المدارس الثانوية العامة ونشاط العاملين بها ٠
ومن مزايا هذه الملاحظة انها تهيئ للباحث فرصة ملاحظة السلوك الفعلى للجماعة فى صورته الطبيعية

وكما يحدث فعلا فى الحقيقة (٣) ، وقد ادرجت نتائج هذه الاداة فى الجزء الخاص من الدراسة بوصف واقع الاداء فى المدارس الثانوية العامة ، وقد تركزت الملاحظة على العناصر الاتية :ـ

ـ المشتركون فى العمل ٠٠٠٠ مواصفاتهم ، تنظيمهم

ـ مكان العمل وتوافر الامكانات ٠

ـ الهدف من العمل ٠٠ عند كل فرد وعند الجماعة المسئولة عنه ٠

ـ كيفيه عمل المشتركين ، وسلوكهم الفعلى ٠

(٣) تحليل التقارير :

اعتمد الباحث فى التعرف على واقع التعليم الثانوى على التقارير المقدمه من مستشارى المواد الدراسية المتضمنه فى التقرير السنوى للتعليم الثانوى ٠

وسيعرض الباحث لهذه التقارير ضمن عرضه لنتائج الدراسة الميدانيه ٠ كما عرضت نتائج تحليل هذه التقارير فى الجزء الخاص بواقع الاداء فى المدارس الثانوية العامة ٠

(٤) الاستبيان :

يعد الاستبيان من الوسائل المناسبة والمتاحة حاليا لجمع بيانات مثل هذه الدراسة ، وفيما يلى تحديد خطوات بناء الاستبيان ، ووصف اسلوب تطبيقه ، وكيفيه استخراج نتائجه :ـ

أـ خطوات بناء الاستبيان :

ـ راعى الباحث فى تصميه للاستبيان القواعد المنهجية المناسبة لتصميمه ، وفيما يلى عرض موجز لخطوات بناء الاستبيان :ـ

• تحديد محاور الاستبيان :

• تم تحديد محاور الاستبيان فى ضوء الدراسة النظرية التى قام بها الباحث ، وماسفرت عنه المقابلات المفتوحة مع العاملين واولياء امور الطلاب فى هذا المجال ٠ وبما توصلت اليه الدراسات السابقة التى تعرضت لنظم الاداء فى هذه المدارس ٠

ـ فى ضوء المحاور التى تحددت قام الباحث بوضع قائمة من الاسئلة التى يمكن ان تغطى الاجابة عليها تساؤلات الدراسةالميدانية وقد روعى فى ترتيب هذه الاسئلة ان تتركز كل مجموعة منها حول محور من محاور الدراسة٠

ب _ وصف الاستبيان :

يتكون الاستبيان من صورتين الاولى توجهت باسئلتها الى اعضاء هيئة التدريس بالمدرسة الثانوية واولياء امور الطلاب ، والصورة الثانية توجهت باسئلتها الى الطلاب بالتعليم الثانوى .

_ خطاب موجه الى المستفتين يتضمن الهدف من الاستبيان وحث المستفتى على ابداء ارائه ومقترحاته (انظر ملحق رقم ( )) .

_ كما اشتمل الاستبيان على عدد من الاسئلة تتركز حول مجموعة من المحاور نوضحها فيما يلى :_

المحور الاول

اهداف المدارس الثانوية العامة

المحور الثانى

ملائمة المواد الدراسية لجوانب شخصية الطالب واحتياجاته المختلفة .

المحور الثالث

كفاءة نظم الامتحانات واساليب التقويم المستخدمة فى المدرسة الثانوية بمصر

المحور الرابع

تطوير امتحانات انهاء الدراسة بالمرحلة الثانوية

وقد صيغت اسئلة الاستبيان بالاسلوب الاتى :_

_ اسئلة بمقياس ذى ثلاث درجات (اوافق ، اوافق الى حد ما ، لااوافق)

_ وتركت نهاية بعض الاسئلة مفتوحة لوضع الاجابات التى يدونها افراد العينة .

ويجيب المستفتون على جميع اسئلة الاستبيان بوضع علامة (✓) امام الاستجابة التى تتفق وآرائهم

ج _ صدق الاستبيان :

عرض الباحث صورة الاستبيان بعد تعديله على مجموعة من السادة اساتذة التربية والخبراء والمهتمين بمدارس التعليم الثانوى (×) للحكم على مدى صدق الاستبيان وصلاحيته لمعالجة الاهداف

× قائمة باسماء السادة المحكمين ، انظر الملحق رقم ( )

التى وضع من اجلها وابدى بعض السادة المحكمين ملاحظات معينة تجاه بعض الاسئلة . وقد وضعها الباحث فى اعتباره عند صياغة الصورة النهائية للاستبيان ، وقد عرض الاستبيان بعد التعديل على بعض المحكمين ، واعتبرت موافقتهم على الاستبيان فى صورته النهائية تحقيقا لصدق الاستبيان (*)

د – ثبات الاستبيان :

ويقصد بالثبات هنا استقرار اتساق الاجابات التى نحصل عليها من اداة البحث اذا ما تكرر استخدام الاداة مع نفس العينة وفى نفس الظروف (٤) وللتعرف على مدى ثبات الاستبيان فقد استخدمت طريقة اعادة تطبيق الاستبيان (٥) بان قام الباحث بتطبيق الاستبيان على مجموعة عددها خمسة عشر فردا واعيد التطبيق على نفس المجموعة مرة اخرى بعد مرور خمسة عشر يوما . وقارن الباحث بيانات استمارة البحث لكل فرد من هذه العينة للوقوف على مدى ثبات الاستبيان ، وقد اتضح من هذه المقارنة ثبات بيانات الاستبيان بنسبة ٨٥٪ .

ثالثا : اختبار عينة الدراسة وتحديد حجمها :

اعتمد الباحث فى اعداد الاطار الاولى لمفردات مجتمع هذه الدراسة على القوائم الخاصة باسماء المدارس الثانوية العامة وقد تم تحديد البعد الجغرافى للدراسة وفقا لنوع البيئات فى محافظات الجمهورية ، وتم اختيار بعض (المدارس الثانوية فى البيئات التى سبق تحديدها (**)

اما مفردات العينة (اولياء الامور – مدرسون – طلاب) فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية لضمان تمثيلها لمجتمعها الاصلى بقدر المستطاع ، وقد بلغ عدد افراد العينة مائة وثلاثون مدرسا . توزعت على محافظات (القاهرة – القليوبية – الشرقية – الجيزة – الاسماعلية – اسيوط) .

رابعا : تطبيق الاستبيان :

تم توزيع عدد ٦٠٠ استبيان على العينة التى تم اختيارها بكل مدرسة وقد بلغ عدد افراد العينة التى تم استيفاء استبياناتها ٥٢٤ فردا ، وذلك بعد استبعاد الاستبيانات غير المستوفاة كما هو موضح بالجدول التالى :–

---

* الصورة النهائية للاستبيان انظر ملحق رقم ( )

** انظر جدول توزيعات عينة الدراسة

جدول رقم (٦)

يبين عدد استمارات الاستبيان التى خضعت للمعالجة
الاحصائية موزعة حسب المحافظات التى تم التطبيق بها ٠

المحافظة	القاهرة	القليوبية	الشرقية	الاسماعلية	اسيوط	اجمالى العينة
عدد المدارس	٣	١	٢	١	٢	٩
عدد الطلاب	٩١	٤٧	٥٠	٢٥	٦٦	٢٧٩
اولياء الامور	٨٨	٤٣	٥٠	٢٠	٤٤	٢٤٥
المجمـــــوع	١٧٩	٩٠	١٠٠	٤٥	١١٠	٥٢٤

خامسا : اسلوب المعالجة الاحصائية للبيانات :

روعى عند تصميم الاستبيان محاولة اختيار وتحديد الاسلوب الاحصائى المناسب لتحليل جميـــع البيانات بصورة تؤدى الى تحقيق اهداف الدراسة ٠

ومن هذا المنطلق استخدام الباحث النسب المئوية للتكرارات لتحديد النسب المئوية لتوزيـــع استجابات الافراد بالنسبة لكل عنصر٠

سادسا : المجال الزمنى لتطبيق الدراسة الميدانية

طبقت الدراسة الميدانية خلال العام الدراسى ٩٢/٩٣ وقد روعى ان يتم التطبيق فى بدايـــة النصف الثانى من العام الدراسى حتى يتوافر عامل الاستقرار والوقت لكل من الطلاب والمعلمين واولياء الامور ٠

نتائج الدراسة الميدانية

اولا : نتائج المحور الاول :

يدور هذا المحور حول الاهداف التى تسعى المدرسة الثانوية العامة الى تحقيقها .

أ ـ اهداف تتعلق بالاعداد الدينى والوطنى .

بسوءال افراد العينة عن مدى نجاح المدرسة فى اعداد الطالب كى يكون انسانا موءمنا بدينه وبكتبه ورسله وبقيم دينه ومؤمن بوطنه ، جاءت استجابات افراد العينة كما هى موضحه بالجدول التالى

جدول رقم (٧)

يبين استجابات افراد العينة حول مدى تحقق الاهداف الدينية والوطنية بالمدرسة الثانوية .

الاستجابات / الاهداف	العينة								
	طلاب ٢٧٩			اولياء امور/مدرسون ٢٤٥			حملة العينة ٥٢٤		
	٪	الى حد ما ٪	لا ٪	اوافق ٪	الى حد ما ٪	لا ٪	اوافق ٪	الى حد ما ٪	٪
ـ اعدادك لكى تكون انسانامؤمنا بالله وبكتبه وبقيم دينك	٦٨	١٨	١٤	٣٢	٥٧	١١	٥٠	٣٥٠	١٢ر٥
ـ اعداد لكى تكون مواطنا مؤمنا بوطنك منتميا اليه .	١٨	٦٤	١٨	٣٥	٥٤	١١	٢٦ر٥	٥٩	١٤ر٥

من بيانات الجدول السابق يتضح مايلى :ـ

ـ يوافق ٦٨٪ من جملة التلاميذ على ان الهدف الخاص باعداد الطالب لكى يكون انسانا موءمنا بالله وبكتبه وبقيم دينيه يتحقق فى المدرسة الثانوية ـ اما فئه العينة الاخرى (مدرسون اولياء امور) فيوافق ٣٢٪ منهم على ذلك ، وهذا الاختلاف الواضح فى نسبة الموافقة بين الاباءوالابناء يرجع الى نظرة الاب او المعلم الى هذا الجانب واهتمامهم الشديد بان يتم اعداد الطالب بالمدرسة اعدادا دينيا قويا

وسليما وبما يحفظه من الانحراف ، وخاصة فى تلك المرحلة الحرجة من عمر الابناء ٠

وهذا الامر يتطلب كما اوضحت المقابلات مع الاباء والمدرسين ان تتطور اساليب التدريـــس والتعليم فى المواد الدينية وان تتاح للطالب فرصة التعليم من خلال الممارسة والقدوة مع الطبيعـــة المدرسة وان تتسق الافعال مع مايتم تدريسه حتى لايتعرض الطالب للحيرة والقلق بين مايسمعه فـــى حصص التربية الدينية ومايعيشه من افعال ٠٠ (الصدق ـ الامانة ـ الاخلاص اداء العبادات)

اما فيما يختص بجانب اعداد الطالب لكى يكون مواطنا مؤمنا بوطنه ومنتميا اليه فيلاحظ مـــن الجدول مايلى :ـ

يتفق ٦٤٪ من جملة عينة الطلاب على ان هذا الهدف يتحقق الى حد ما وهو امر يدعو الى زيـــادة الاهتمام بهذا الجانب حيث تمثل المدرسة احدى الوسائط الهامة التى يتعلم فيها المواطن الانتمـــاء وقد يكون انخفاض درجة تحقق هذا الهدف مرجعه الى ان انتماء الطلاب الى مدارسهم اصبح محـــدودا نظرا للظروف التعليمية الصعبة الحالية تكدس المدارس ونظم التقويم مما جعل المدرسة مكانا لتعليـــم الدروس الخاصة بالامتحان فقط ومن اجل النجاح وتتفق نسبة استجابات المعلمين واولياء الامـــور مع الطلاب فى هذا الامر ٠ وتشير ملاحظات المعلمين واولياء الامور الى ان عودة الانشطة وممارســة المدرسة لدورها الحقيقى فى تربية الطلاب هى الخطوة الاولى لغرس الانتماء للمدرسة وبالتالى المجتمـع الاكبر ٠

٢ـ وبسؤال افراد العينة عن مدى قدرة المدرسة الثانوية العامة على تحقيق الاهداف الخاصة بالاعـداد للعمل وللتعامل مع التكنولوجيا والمشاركة الفعالة فى حل مشكلات المجتمع وتنميته وتزويد الطلب بمهارات الانفتاح على العالم الخارجى كانت استجاباتهم كما يوضحها الجدول التالى :ـ

جدول رقم (٨)

يبين استجابات العينة عن تحقق الاهداف الخاصة بالاعداد للعمل والتعامل مع التكنولوجيا والمشاركة فى حل مشكلات المجتمع وتزويد الطالب بمهارات الانفتاح على العالم .

عينة الدراسة / الاهداف	طلاب			اولياء امور / مدرسون			الجملة		
	اوافق	اوافق الى حد	لا اوافق	اوافق	اوافق الى حد	لا اوافق	اوافق	اوافق الى حد	لا اوافق
	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
- اعدادك لممارسة عمل مناسب فى المجتمع الذى تعيش فيه	٢٧	١٨	٥٥	٢٩	٢١	٥٠	٢٨	١٩ر٥	٥٢ر٥
- اعدادك لكى تكون انسانا قادرا على التعامل مع المخترعات الحديثة ومسايرة التطور التكنولوجى	٢٤	٢٤	٤٦	١٥	٢٥	٦٠	١٤ر٥	١٤ر٥	٥١ر٥
- تزويدك بالخبرات التى تجعلك قادرا على المشاركة الفعالة فى حل مشكلات مجتمعك	٢٦	٣٠	٤٤	٢٧	٥٤	١٩	٢٦ر٥	٤٢	٣١ر٥
- تزويدك بمهارات الانفتاح على العالم الخارجى وذلك باتقان بعض اللغات الاجنبية .	١٧	٢٩	٥٤	٣٠	٥٦	١٤	٢٦	٤٢ر٥	٣٤
- اعدادك لكى تكون انسانا	٥٩	٣٨	١١	٦٤	٢٤	١٢	٦١ر٥	٢٦	١١ر٥
قادرا على التعامل مع الاخرين	٥٩	٣٠	١١						

من بيانات الجدول السابق يتبين مايلى :-

تتفق مجمل اراء افراد العينة بنسبة ٥٢ر٥٪ على ان نظام المدرسة الثانوية الحالى لايحقق الهدف الخاص باعداد الطالب لممارسة عمل مناسب فى المجتمع الذى يعيش فيه .

١- افادت نسبة ليست بالقليلة (٢٦ر٥٪ من اجمالى عينة الدراسة) ان المدرسة الثانوية بوضعها الحالى تحقق الهدف الخاص بتزويد الطلاب بالخبرات التى تجعله قادرا على المشاركة الفعالة فى حل مشكلات مجتمعه .

٢- تتفق اغلبية اراء العينة بنسبة ٦١ر٥٪ على ان المدرسة الثانوية تحقق الهدف الخاص باعداد الطالب لكى يكون انسانا قادرا على التعامل مع الاخرين .

٣- يرى اغلبية الطلاب ان المدرسة الثانوية لاتحقق الهدف الخاص بتزويد الطالب بمهارات الانفتاح على العالم الخارجى باتقان بعض اللغات الاجنبية ، ويمكن تعليل هذه الاستجابة بعوامل الصعوبة التى يلاقيها الطلاب فى تعلمهم اللغات الاجنبية وخاصة فى ظل انعدام معامل اللغات ندرة الكفاءات العالية القادرة على تعليم اللغة بصورة سليمة اضافة التى تاخر البدء فى تعليم اللغة الاجنبية (الصف الاول الاعدادى)وهذا الامر يبدو

بوضوح فى مستوى الخريجين حتى على مستوى الجامعات وافتقارهم الى اتقان اللغات الاجنبية ٠

٤ـ يتفق مجمل اراء عينة الدراسة على ان المدرسة الثانوية لاتحقق الهدف الخاص باعداد الطالب كـــى يكون انسانا قادرا على التعامل مع المخترعات الحديثة ومسايره التطور التكنولوجى ٠

ـ توجه الاستبيان بسؤال حول تحقق الاهداف الخاصة بتزويد الطالب بامكانات شغل الفراغ حيث يمثل هذا الهدف احد المهام الموكول الى المدرسة تنميتها فى الطلاب وخاصة ان الطلاب فى هذه المرحلـة يحتاجون بشدة الى الاساليب المناسبة لشغل الفراغ والى الامكانات الضرورية لممارسة هذه الاساليب وقد جاءت استجاباتهم كما يلى :ـ

جدول رقم (٩) يبين استجابات افراد العينة عن تحقيق المدرسة للهدف الخاص بتزويد الطالب بامكانات شغل الفراغ ٠

العينـــة / الهدف	طـــلاب			اولياء امور / مدرسون			الجملـــة		
تزويدك بامكانات مناسبة لشغل الفراغ فى المجالات التالية	اوافق ٪	اوافق الى حد ما ٪	لااوافق ٪	اوافق ٪	اوافق الى حد ما ٪	لااوافق ٪	اوافق ٪	اوافق الى حد ما ٪	لااوافق ٪
أـ المجالات الرياضية	٢٦	٢١	٥٣	٢١	١٨	٦١	٢٣ر٥	١٩ر٥	٥٧
بـ المجالات الموسيقية	٢١	٢٩	٥٠	٢٧	٢٤	٤٩	٢٤	٢٦ر٥	٤٩ر٥
جـ مجالات الفنون	٥٣	٣١	١٦	٥١	٢٢	٢٧	٥٢	٢٦ر٥	٢١ر٥
دـ مجالات الاطلاع	٢٨	٢٠	٥٢	٢٤	٥١	٢٥	٢٦	٣٥ر٥	٣٨ر٥
هـ مجالات المعسكرات وحياة الخلاء	٣٥	٢١	٤٤	١٨	٣٤	٤٨	٢٦ر٥	٢٧ر٥	٤٦

ويلاحظ من الجدول السابق ان هناك اتفاقا بين غالبية افراد العينة على ان الهدف الخاص بتزويد الطالب بامكانات مناسبة لشغل الفراغ لايتحقق ـ اما فيما يختص بتزويد الطالب بامكانات شغل الفراغ الخاصـــة بمجالات الفنون فيرى ٥٢٪ من جملة اراء العينة ان هذا الهدف يتحقق وقد يكون مرجع ذلك الـــى ان متطلبات ممارسة هذا النشاط يمكن توفيرها بالمدارس ٠

تضمنت استمارة الاستبيان سؤالا لافراد العينة حول تحقق الهدف الخاص باعداد الطالب بطريقة ملائمة لمواصلة التعليم فى مراحلة العليا ، وقد كانت استجاباتهم كما يلى :ـ

جدول رقم (١٠) يبين استجابات افراد العينة حول تحقق الهدف الخاص باعداد الطالب لمواصلة التعليم في مراحله العليا

العينة / الهدف	طلاب			اولياء امورومدرسون			الجملة		
	اوافق %	الى حد ما %	لا %	اوافق %	الى حد ما %	لا %	اوافق %	الى حدما %	لا %
ـ اعدادك بطريقة ملائمة لمواصلة التعليم فى مراحله العليا	٥٦	٢٦	١٨	٥٥	٢٧	١٨	٥ر٥٥	٥ر٢٧	١٨

من البيانات يتبين ان جملة اراء افراد العينة تتفق على ان المدرسة الثانوية تعد الطلاب بطريقة ملائمة لمواصلة التعليم فى مراحله العليا وذلك بنسبة ٥ر٥٥٪ من جملة اراء العينة ، وهى نتيجة تتفق والنظم الحالية للدراسة فى موسسات التعليم العالى التى تعتمد على قدرات الطالب على الحفظ واستجاباته لاساليب التلقين واجادته للتعامل مع الكتب المقررة والملخصات السريعة.

ـ تعد اساليب الالتحاق والاختيار من الامور الهامة الموثرة فى مستوى اداء المدرسة وقدرتها على تطوير سبل التعليم فيها تعظيم نواتج العملية التعليمية . وللتعرف على اراء عينة الدراسة حول الاساليب المتبعه فى الالتحاق ، فقد تضمنت استمارة الاستبيان سؤالا عن الاختيار للالتحاق بالمرحلة الثانوية وكانت استجاباتهم كما يلى :ـ

جدول رقـــم (١١)

يوضح استجابات افراد العينــة حول أســاليــب الاختيار والالتحاق بالمرحلة الثانويـــة

الاستجابات / اساليب الاختيار بالمرحلة الثانوية	عينـــه الطـــلاب			عينة اولياء الامور مدرسون			المجموع		
	اوافق %	الىحد ما %	لا اوافق %	اوافق %	الىحد ما %	لا %	اوافق %	الىحد ما %	لا %
كيف تم اختيارك بالمرحلة الثانوية									
١ـ استجابة لميولى ورغباتى	٦٧	١١	٢٢	٥٥	٢٤	٢١	٦١	١٨	٥ر٢١
٢ـ حسب مجموع درجاتى فى الاعدادية	٥٧	٢١	٢٢	٥١	٢٥	٢٤	٥٤	٢٣	٢٣
٣ـ تأثرا برغبة ولى الامر	١٩	١٨	٦٣	٣٧	٢٤	٣٩	٢٨	٢١	٤٧
٤ـ تاثرا برغبة الاصدقـاء والاقارب	٥	١٤	٨١	٣٧	٢٠	٤٤	٥ر٢٠	١٧	٥ر٦٢
ـ مارايك فى اساليب وطرق الالتحاق بالمرحلة الثانوية المتبعه حاليا٠	١٦	١١	٧٣	٤٧	٢٦	٢٧	٥ر٣٩	٥ر١٨	٥٠

من البيانات السابقة يتضح من :ـ

ـ ان هناك اتفاق بين اراء افراد العينة على ان الالتحاق بالمرحلة الثانوية تتم وفقا لرغبة الطالب ، وبنــــاء على درجات الشهادة الاعدادية كما يتضح ان نسبة عالية من اولياء الامور والمعلمين ٣٧٪توثر فى ابنائها مــن الطلاب للالتحاق بالتعليم الثانوى حتى لو تعارض ذلك مع ميول ورغبات الطالب املا فى الالتحاق بالجامعة حيث تمثل المدرسة الثانوية الطريق المضمون للجامعة ٠

ـ وبسوءال افراد العينة عن رايهم فى اساليب وطرق الالتحاق بالمرحلة الثانوية اتفقت استجابات على رفضهــــم لاسلوب الالتحاق القائم على الدرجات فقط ٠، وهذا الامر يتطلب تطويراساليب التوجيه والاختيار فـــــــى المدرسة وتوسيع مساحة الاختيارات فى الموادبما يتوافق ورغبات الطلاب ويتناسب مع قدراتهم ومتطلبات الدراسة بالمرحلة الثانوية ٠

ثانيا : نتائج المحور الثاني : ملائمة الموارد والكتب الدراسية لجوانب شخصية الطالب واحتياجاته المختلفة ٠

— يمثل الكتاب المدرسى فى المدرسة المصرية احد العناصر الهامة والموثرة فى العملية التعليمية حيث تتولى الوزارة تاليف الكتب وتوزيعها على الطلاب بالمرحلة الثانوية ، وقد تعرض الكتاب المدرسى للعديد من الاراء بين موءيد فى الابقاء على الكتاب بالاسلوب المعروف وبين مطالب بتطوير الكتاب فى جميع مكوناته وبين من يعتبر ان توحيد الكتاب المدرسى فى جميع البيئات ولجميع القدرات امر لم يعد مقبولا ٠

وقد توجه الاستبيان بسوءال لافراد عينة الدراسة عن رايهم فى الكتاب المدرسى وكانت استجاباتهم كما يوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (١٢)

يوضح استجابات افراد العينة وارائهم فى الكتاب المدرسى

العينة / العبارات	طلاب			اولياء امور			الجملة		
	اوافق ٪	الى حدما ٪	لا ٪	اوافق ٪	الى حدما ٪	لا ٪	اوافق ٪	الى حدما ٪	لا ٪
مارايك فى الكتاب المدرسى الذى تتسلمه فى المدرسة									
— من حيث المادة العلمية	٤٠	٣٨	٢٢	٣٣	٤٩	١٨	٣٦ر٥	٤٣ر٥	٢٠
— " " الطباعة والاخراج	٤٠	٣٥	٢٥	٣٧	٣٦	٢٧	٣٨ر٥	٣٥ر٥	٢٦
— " " التنوع فى الموضوعات	٤٥	٣٥	٢٠	٤٦	٣٤	٢٠	٤٥ر٥	٣٤ر٥	٢٠
— " " البعد عن الحشو	٣٥	٢٤	٤١	٣٣	٢٥	٤٢	٣٤	٢٤ر٥	٤١ر٥
— " " التدريبات المختلفة	٤٠	٣٨	٢٢	٤٧	٣٤	١٩	٤٣ر٥	٣٦	٢٠ر٥

توضح البيانات السابقة أن :

يرى افراد العينة بنسبة عالية (٤٣ر٥٪) ان المادة العلمية المتضمنه فى الكتاب المدرسى تتناسب معهم الى حد ما ، ويرى المعلمون والاباء ذلك بنسبة ٤٨٪ ، بما يشير الى ان المادة العلمية المتضمنه فى الكتاب المدرسى تحتاج الى تطوير وتحديث٠ ويتفق افراد العينة على ان الكتاب المدرسى يعرض الموضوعات بشكل متنوع يحتوى على تدريبات مفيدة ومختلفة ،وان طباعة الكتاب واخراجه يلقى قبولا لديهم وفى هذا الصدد تشير الى ان هناك تحسينات ادخلت على الكتاب المدرسى فى السنوات الاخيرة وان كان الامر يتطلب تطويرا عاليا فى مستواه وصورته ،ويعتقد الباحث ان الاخذ بفكرة المسابقات فى تاليف الكتب المدرسية ستسهم بشكل فعال فى تطوير اركانه المختلفة ٠ مع الاخذ فى الاعتبار مراعاة الفروق البيئية الفردية عند تاليف هذه الكتب٠

وأن يبتعد عن الحشو الزائد والتكرار غير المفيد ٠

اما عن مدى ملائمة المواد الدراسية لجوانب شخصية الطالب واحتياجاته ٠ فالجدول التالى يوضح هذه الامور ٠

جدول رقـــــم (١٣)

يبين اراء افـراد العينة عن ملائمة المواد الدراسية لاحتياجات الطالب ٠

العينة / العبارات	طـلاب			اولياء امـور			الجملـة		
	اوافق ٪	الى حد ما ٪	لا ٪	اوافق ٪	الى حد ما ٪	لا ٪	اوافق ٪	الى حد ما ٪	لا ٪
مدى ملائمة المواد الدراسية لجوانـــب شخصية الطالب واحتياجاته من حيث									
١ــ استفادة الطالب من المواد الدراسية التى يدرسها	٢٧	٢٥	٤٨	٣٥	٤٢	٢٣	٣١	٣٣ر٥	٣٥ر٥
٢ــ اتفاق ميوله مع المواد الدراسية التى يدرسها ٠	٢٠	٥٦	٢٤	٣١	٤٥	٢٤	٢٥ر٥	٢٥ر٥	٢٤
٣ــ اتفاق قدرته المواد الدراسية	٢٤	٥٦	٢٠	٣١	٤٥	٢٤	٢٧ر٥	٥٠ر٥	٢٢

ويتضح من هذه البيانات مايلى :ــ

تتفق استجابات افراد العينة على ان المواد الدراسية تتفق مع ميول الطالب وقدراته الى حــد ما ، اما الاستفادة من تلك المواد الدراسية فيـــرى ٣٥ر٥٪ من جملة افراد العينة انها غير مفيـــدة

وهذا الامر يمكن تفسيره فى ضــوء الاستجابات الموضحه بالجدول السابق والتى تشير الـــى ان الاستفاده من الكتاب المدرسى ومادته العلمية محدود ٠

تمثل الانشطة المدرسية احدى عناصر المنظومة التعليمية المؤثرة فى كفاءتها وقدرتها على تحقيق الاهــداف الموضوعة لها ، وتهتم الانظمة التعليمية بمنـاشــط الطالب سواء داخل الفصل او خارجه وتعمل جاهــدة اتاحه المجال لكل طالب لكـــى يمارس مايتعلمه بشكل فعال. فالانشطة الطلابيه تبعث الحيـــاة فـــى المعلومات والمهارات التى يتم تدريسها بالمدرسة ، وتهتم وزارة التربية والتعليم بهذا المجال اهتماما كبيـــرا ولقد ركزت وثيقة مبارك والتعليم ونظـــره الى المستقبل المتضمنه للسياسة التعليمية على اهمية عودة الانشطة للمدرسة المصرية كاحدى المداخل الهامة لتطوير التعليم وكاحدى الاستراتيجيات التربوية لمواجهة كل مظاهر التطرف والانحراف بين الشباب .

وقد توجه الاستبيان بسؤال الى افراد العينة للتعرف على آرائهم وتوجهاتهم نحو الانشطة المدرسية وكانت استجاباتهم كما هو موضح فى الجدول التالى :-

جدول رقم(١٤) يبين استجابات افراد العينة عن الانشطة المدرسية واهميتها لهم.

العينة / العبارات	طلاب			اولياء امور			الجملة		
	اوافق	الى حد ما	لا	اوافق	الى حد ما	لا	اوافق	الى حدما	لا
	٪	٪	٪		٪	٪	٪	٪	٪
هل تحتاج لممارسة الانشطة المدرسية التى تعاونك على ربط المعلومات بالحياة	٧٢	٢٠	٨	٦٣	٢٣	١٤	٦٧ر٥	٢١ر٥	١١
— هل تنمى فيك ممارسة الانشطة المدرسية الحالية مهارات تعينك على مواجهة المواقف الحياتية	٢٦	٢٨	٤٦	٢٤	٢٧	٤٩	٢٥	٢٧ر٥	٤٧ر٥
— هل تمارس انشطة تعينك على التفكير والبحث بمدرستك	٢٠	٣٤	٤٦	٢٢	٢٧	٤٩	٢١ر٥	٣٠ر٥	٤٧ر٥
— هل تشعر انك تنمى قدراتك اللغوية — الفنية — الرياضية بسبب ماتدرسه فى المدرسة	٢١	٢٥	٥٤	٢٥	٢٧	٤٨	٢٣	٢٦	٥١

من بيانات الجدول السابق يتضح مايلى :-

- يرى اغلبية افراد العينة — (بنسبة ٦٧ر٥٪) — ان الانشطة المدرسية تعاونهم على ربط المعلومات بالحياة) وهى استجابات تشير الى ادراك الطلاب والمعلمين واولياء الامورللدور الذى يمكن ان تؤديه ممارسة الانشطة فى العملية التعليمية ، وهو امر هام حيث ان احساس الراى العام التعليمى بهذا الشكل ينبىء بان الاهتمام بهذا العنصر من العملية التعليمية يتطلب ان يعطى الاهمية التى تتفق والعوائد الناجمة عن ممارسته على الطالب والمجتمع وخاصة فى تلك الاوانه التى يمر بها العالم بتغيرات فى طبيعة نطاق يتطلب اكساب الطلاب قدرات متعددة ومهارات عالية وقابلة للممارسة والتطبيق فى اجواء طبيعية يعتقد ان عودة الانشطة الى المدرسة يمكن ان تكون السبيل والوسيلة لتحقيق هذا الهدف .
- يتفق افراد العينة على ان حجم ونوع الانشطة الممارس بالمدرسة الثانوية لاينمى فى الطالب المهارات التى تعينه على مواجهة المواقف الحياتية .
- وتشير استجابات افراد العينة (بنسبة ٤٧ر٥٪) الى ان مايمارس من انشطة لاتعين الطالب على التفكير والبحث مما يكشف عن ان ممارسة الانشطة داخل المدرسة مازال يتم بطريقة تقليدية وغير مؤثرة اذا كان يمارس فى المدرسة الثانوية .

ـ يتفق اغلبية اراء العينة على ان الطالب يستشعر ان مايتم داخل المدرسة من عمليات تدريبيـــه لاتنمى قدراته المختلفة (اللغوية ـ الرياضية ـ الفنية) قد يمكن ارجاع ذلك الى طبيعة النظام ومايتطلبـــه من عمليات حفظ واسترجاع ترتبط ارتباطا وثيقا بنظـــم الامتحانات القائمة ومتطلباتها •

ثالثا : نتائج المحور الثالث: كفاءة نظم الامتحانات واساليب التقويم المستخدمة فى المدرسة الثانوية بمصر•

ـ تمثل الامتحانات احد العناصر الحاكمة والموثرة فى النظـــام التعليمى، وتطوير نظم الامتحانات وتحديثها يعد من المداخل الرئيسية والفعالة لتطوير النظم التعليمية ، وقد ارتبطت نظم الدراسة بـــــل والحياة المدرسية بالمدرسة الثانوية ارتباطا وثيقا بنظم الامتحانات القائمة واصبح الجميع مشدود الـــى النظام القائم على التحصيل من اجل الدرجة فى الامتحان واصبحت المدرسة مكان يعد للحصول علـــى الدرجات سواء كان ذلك فى صور الحفـــظ والتلقين والاهتمام بالملخصات التى تفيد فى الامتحان• واهمال سائر الافعال التربوية التى لاترتبط بالنجاح والدرجة •

ولاهمية دور الامتحانات فى تطوير المدرسة الثانوية تضمن الاستبيان مجموعة من الاسئلة تتصل بامتحانات النقل بالمدرسة الثانوية ونظمها • وكانت استجاباتهم كما هى موضحه بالجدول التالى :

جدول رقم (١٥) يبين اراء الطلاب نحو نظم الامتحانات فى سنوات النقل بالمدرسة الثانوية

العينة / العبارات	طلاب			اولياء امور			الجملـــة		
	اوافق %	الى حد ما %	لا %	اوافق %	الى حد ما %	لا %	اوافق %	الى حد ما %	لا %
الامتحانـــــات									
ـ الاسئلة تصاغ بطريقة لاافهمها	٤٠	٣٨	٢٢	١٩	٣٠	٥١	٢٩ر٥	٣٤	٣٦ر٥
ـ بعض الاسئلة لاترتبط بالمقرر الدراسى •	٣٠	٢٧	٤٣	١٥	٢٥	٦٠	٢٢ر٥	٢٦	٥١ر٥
ـ بعض الاسئلة تأتى من دروس لم يشرحها المدرس	٣٥	١٦	٤٩	٤٣	٢٤	٣٣	٣٩	٢٠	٤١
ـ الاختبارات الشهرية والفترات وسيلة للضغط على الطلاب للدروس الخصوصية	٤٨	٣٠	٢٢	٣٥	٣١	٣٤	٤١ر٥	٣٠ر٥	٢٨
ـ لايعطى الطالب الوقت الكافى لاداء الاختبارات العملية	٦٠	٢٤	١٦	٤٨	٣١	٢١	٥٤	٢٧ر٥	١٨ر٥
ـ يوجد تحيز من بعض المدرسين فى تقدير درجات الاختبارات الشفوية والعملية	٥٢	٣٢	١٦	٤٩	٣١	٢٠	٥٠ر٥	٣١ر٥	١٨
ـ يعطى الاهتمام الاكبر للاختبارات التحريرية والاهتمام الاقل للشفويـــة	٥٠	٣٤	١٦	٦٠	٣٤	٦	٥٥	٣٤	١١
ـ توجد بعض العيوب التى تسهل عملية الغش	٥٠	٣٠	٢٠	٦٤	٢٥	١١	٥٧	٢٧ر٥	١٥ر٥
ـ هناك تساهل فى الامتحانات العامة لبعض اللجان	٤٦	٢٧	٢٧	٦٤	٢٨	٨	٥٥	٢٧ر٥	١٧ر٥
ـ الامتحانات كثيرة ولاتوجد فواصل زمنيـــة كافيه بينها	٦٦	٢١	١٣	٥٤	٣٤	١٢	٦٠	٢٧ر٥	١٢ر٥

جدول رقم (١٦) يبين استجابات افراد العينة عن نظام الامتحان فـــى الفصلين الدراسين بسنوات النقل

العبارات / العينـــة	طــلاب			اولياء امـــور			الحملـــة		
	اوافق	الى حد ما	لا	اوافق	الى حد ما	لا	اوافق	الى حد ما	لا
	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
ـ هل توافق على تقسيم امتحان سنوات النقل بالمرحلة الثانوية العامة الى فصلين دراسييـــن	٥٧	١٢	٣١	٥١	١٦	٣٣	٥٤	١٤	٣٢
ـ هل ترى وجوب الغاء اعمال السنة بعــد تطبيق نظام الفصلين الدراسيين ٠	٢٥	٢٠	٥٥	٢٣	١٦	٦١	٢٤	١٨	٥٨
ـ هل التقويم المستمر طوال العام يعينك على مزيد من التوفيق فى امتحان اخر العـــــام او الفصل الدراســـى	٦٦	٢٥	٩	٥٢	٢٧	٢١	٥٩	٢٦	١٥
ـ هل نماذج الاسئلة تساعدك على اداء الامتحانات والنجاح فيها ٠	٣٢	٢٩	٣٩	٢٧	٢٤	٤٩	٢٧	٣٩	٤٤

من بيانات الجدول السابق يتضح مايلى :ـ

- توافق اغلبية افراد العينة (٥٧٪) على الاخذ بنظام الفصلين الدراسيين ٠
- يوكد اغلبية افراد العينة على ضرورة استمرار نظام اعمال السنة بعد تطبيق نظام الفصلين مع مــــراعاة ماورد من ملاحظات على هذا الامر من افراد عينة الدراسة ٠

يرى اغلبية افراد العينة ان التقويم المستمر يعين الطالب على مزيد من التوفيق فى الامتحانات النهائية للنقل ٠

- اما فيما يختص بنماذج الاسئلة فان الهدف المعلن فيها هو انها اداة تساعد الطالب وتدربـه على اعمـال الامتحانات (الهدف العلمى للتقويم والامتحان معروف لدينا) ولكن من خلال المناقشات مع الطلاب والمعلمين واولياء الامور اتضح لفريق البحث ان النماذج تعنى لديهم وسيلة للتدريب على اداء الامتحان وفى ضوء ذلك فقد تضمن الاستبيان سوالا عن هذا المفهوم ٠

وقد اوضحت استجابات افراد العينة ان النماذج الحالية لاتحقق هذا الهدف وقد اتفق على هذا الـــراى ٤٤٪ من مجمل اراء افراد العينة وهذا يعنى ان الاتفاق على هذه النماذج امرا يحتاج الى مراجعــة فى ضوء ماتقدمه من اسهامات لتطوير الاداء فى العملية التعليمية ٠

من بيانات الجدول السابق يتضح مايلى :ـ

- يرى ٤٠٪ من عينة الطلاب ان الامتحانات تصاغ بطريقة لايفهمونها ـ فى حين يختلف المعلمون واولياء الامور معهم فى هذا الشأن حيث يوافق ٥١٪ منهم على ان الامتحانات تصاغ بطريقة مفهومه ذلك ان الفئة الثانية ترى ان مفهوم الامتحان يتمثل فى احدى جوانبه مهارة القدرة على فهم الاسئلة ٠
- تشير اراء اغلبية الطلاب الى ان الاسئلة الامتحانية ترتبط بالمقرر الدراسى ومن الدروس المحددة بالمنهاج ٠
- تشير استجابات الطلاب الى ان الاوضاع الحالية بالمدارس الثانوية قد ادت الى ان البعض من المدرسين يلجأون الى استخدام درجات اعمال السنة والفترات كوسيلة للضغط على الطلاب لانضمامهم للدروس الخصوصية ، وهذا الامر يتضح من ان ٥ر٥٠٪ من :
- مجمل اراء العينة يتفقون على ان تقديرات الطلاب فى الاختبارات الشفوية والعملية التى يجريها المدرسون يشوبها بعض التحيزات
- تتفق اغلبية اراء العينة على ان الامتحانات الشفوية والعملية تتم بشكل هامشى ولاتعطى الوقت اللازم لاتمامها بصورة سليمة ٠ حيث يعطى الاهتمام الاكبر للاختبارات التحريرية ٠
- تتفق اغلبية آراء افراد العينة على نظام الامتحان الحالى به بعض العيوب التى تسهل عملية الغش وان التساهل فى الامتحانات يؤدى الى تفشى هذه الظاهرة ٠
- اما عن تنظيم توقيتات الامتحانات يتفق اغلبية اراء العينة على ضرورة وجود فواصل زمنية كافية بين الامتحانات ٠
- فى ضوء ذلك كله يصبح اعادة النظر فى نظام الامتحان الحالى للنقل واجراءاته تتطلب تطويراً جذريا بما يسمح بتطوير سائر عناصر المنظومة التعليمية بالمدرسة الثانوية ٠

اخذت الوزارة منذ سنوات قليلة بنظام الامتحان فى سنوات النقل بنظام الفصلين الدراسين وقد مضى على ادخال هذا النظام وتجربته مدة ليست بالقصيرة ولمعرفة رأى افراد العينة فى هذا النظام فقد تضمنت استمارة الاستبيانات جزءاً تناول فيه نظام الفصلين وكانت اراء افراد العينة كما يوضحها الجدول التالى :ـ

رابعا : نتائج المحور الرابع : تطوير امتحانات انهاء الدراسة بالمرحلة الثانوية العامة

– يعد امتحان الثانوية العامة احدى المشكلات البارزة فى نظام التعليم الثانوى ، وقد اقترن بهـذا الامتحان مظاهر عديدة ترتبط كلها بالقلق والخوف منه ، ومن اجل الاستعداد للتقدم له ترصـد الاسر ميزانيات ضخمة تعلن عنه حالات الطوارىء فى البيوت التى بها طالب متقدم لهذا الامتحـان حتى اصبح الامر غاية فى الصعوبة مما يتطلب اتخاذ تدابير غير تقليدية لمواجهة وتطويره وقـد اعلنت الوزارة فى سياستها عن تطوير نظام هذا الامتحان ، وعمدت الى الاخذ بالفكر التربـوى غير التقليدى فى معالجة هذه المشكلة ، وقد عرض النظام الجديد على المؤسسات المسئولة عـن تطوير التعليم الثانوى ، وحرصا على التعرف على رد فعل الحقل التربوى ، فقد توجه الاستبيان بمجموعة من الاسئلة عن تنظيم الامتحان بشكله الجديد ، ومعلوم لدينا ان الامر لم يكتمـل فى صورته النهائية وان ماتوافر للطلاب والمعلمين كان قائما على توضيحات القائمين بتطبيق الدراسة ونوكد على ان هذه الاراء تعد من قبل التعرف على توجيهات المتعاملين مع النظام فى مراحـل تطويره وهو امر مفيد للغاية حيث ان اعداد وتهيئة المناخ لتقبل الجديد والمتطور فى شئون التعليم يعد احد الاركان الهامة لضمان نجاحه ، وقد كانت استجابة افراد العينة كما يوضحها الجدول التالى

جدول رقم (١٧)

يبين استجابات افراد العينة عن النظام الجديد لامتحان الثانوية العامة
(تقسيم الامتحان على اكثر من سنة)

العبارات / العينة	طلاب			اولياء امور			الجملة		
	اوافق ٪	الى حد ما ٪	لا ٪	اوافق ٪	الى حد ما ٪	لا ٪	اوافق ٪	الى حد ما ٪	لا ٪
– هل توافق على تقسيم موادامتحان شهادة الثانوية العامة على عامين دراسيين متتاليين .	٥٩	١٦	٢٥	٥١	١٥	٣٤	٥٥	١٥ر٥	٢٩ر٥
– هل فى صالح الطالب اتاحة الفرصة له لدخول الامتحان اكثر من مرة فى المواد التى قد يفشل فى النجاح	٧٠	٢٢	٨	٥٠	١٥	٣٥	٦٠	١٨ر٥	٢١ر٥
– هل ترى ان تقسيم امتحان الثانوية الى عامين يتيح لك الاتى:									
١– تركيز الطالب على مواد محددة وعدم تشتت الجهد.	٦٧	١٣	٢٠	٥١	٢٣	٢٦	٥٩	١٨	٣٨ر٥
٢– حرص الطالب على الانتظام وعدم الغياب بسبب عبء المراجعة	٥٩	٢٥	١٦	٥٥	١٨	٢٧	٥٧	٢١ر٥	٢١ر٥
٣– زيادة قدرة الطالب على الفهم واستيعاب المادة	٧٠	١٥	١٥	٥٧	١٧	٢٦	٦٣ر٥	١٦	٢٠ر٥
٤– مشاركة الطالب فى الانشطة المدرسية التربوية بفاعلية.	٥٦	٢٤	٢٠	٤٤	٣١	٢٥	٥٠	٢٧ر٥	٢٢ر٥
٥– الموائمة بين الاستذكار وشغل وقت الفراغ بطريق بناء.	٦٤	٢٢	١٤	٥٦	٣١	١٣	٦٠	٢٦ر٥	١٣ر٥

بيانات الجدول السابق يتضح مايلى :-

- رغم حداثه فكرة تقسيم الامتحان فى الشهادة الثانوية العامة على عامين دراسيين٠
يوافق اغلبية افراد العينة على فكرة تقسيم مواد الامتحان فى الشهادة الثانوية العامة على عامين دراسيين - وذلك بنسبة ٥٥٪ من مجمل الاراء٠.

- يرى ٧٠٪ من افراد العينة ان تنظيم الامتحان فى صورته المطروحة هو امر فى صالح الطالب
- يرى ٦٧٪ من عينة الطلاب ان النظام الجديد يتيح للطالب التركيز على عدد محدود من المواد يقلل من العبء التعليمى على الطالب اثناء العمل ٠
- يرى ٧٠٪ من عينة الطلاب ان النظام الجديد يعمل على زيادة قدرة الطالب على الفهم والاستيعاب للمواد الدراسية ٠
- يرى ٥٦٪ من عينة الطلاب ان النظام الجديد يتيح للطالب بالمرحلة الثانوية فرصة المشاركة فى الانشطة التربوية بفاعلية ٠
- يرى ٥٧٪ من مجمل اراء افراد العينة ان النظام الجديد يزيد من انضباط العمل بالمدرسة وخاصة فى الصف الثالث ٠ حيث كان الطلاب ينقطعون عن الدراسة بحجة المراجعة ٠
- وقد ابدى افراد العينة بعض الملاحظات منها :-
- ضرورة ان يتم التطوير للامتحان من خلال تطوير النظام بالمرحلة الثانوية بكل عناصره (معلم منهج - اداره - مبنى - اهداف)٠
- ان تطوير الامتحان بنظامه الجديد يتطلب دراسة امور جديدة ستطرا على نظام المدرسة مثل اعادة الطالب لمادة واحدة او اكثر اين وكيف٠
- ان تقسيم المواد الدراسية امر يتطلب توفير التوازن بين سنوات الامتحان حتى لاتفقد الفكرة جوهرها وهو التخفيف ٠
- ان الامر يتطلب النظر الى اهداف التعليم الثانوى وتطويرها والاخذ بالاتجاهات العالمية فى هذا الصدد
- زيادة مساحة الاختبارات امام الطلاب ومرونه النظام فى التغيير (عندما يشعر الطلاب بحاجتهم الى ذلك حتى على مستوى المادة ٠

النظر فى امكانية اجراء الامتحان على مرات ثلاث (يونيه - يناير - يونيه) وان تتاح الفرصة أو للدخول فى بعض **المواد** اوراقها الامتحانية على مدار الثلاث دورات :

تطوير نظم واساليب التقويم وبما يوفر نظام جيد للتعرف على قدرات الطلاب والمجالات المستقبلية التى يمكن لهم النجاح فيها .

- اعادة النظر فى نظم القبول بالجامعات واتاحة الفرصة امام الراغبين فى استكمال دراستهم الجامعية دون معوقات او صعوبات ، وهذه الامور كلها يمكن ان تسهم فى التخفيف من المشكلات الناجمة عن النظام الحالى لامتحان الشهادة الثانوية العامة .

اهم نتائج الدراسة الميدانية :–

فى ضوء ما وضع للدراسة الميدانية من اهداف وبناء على ما استخدم من ادوات لجمع البيانات من افراد العينة البالغ عددها ٥٢٤ فردا فقد توصلت الدراسة الميدانية للنتائج التالية :–

اولا : نتائج المحور الاول : مدى تحقق اهداف المدرسة الثانوية :

اهتم هذا المحور باهداف المدرسة الثانوية ومدى تحققها فى النظام القائم للتعليم الثانوى بمصر وقد بنيت النتائج المتعلقة بهذا المحور مايلى :

– يوافق اغلبية الطلاب وبنسبة ٦٨٪ على ان الهدف الخاص باعداد الطالب لكى يكون انسانا مؤمنا بالله وبكتبه وبقيم دينه ، يتحقق فى المدرسة الثانوية • اما عينة اولياء الامور والمدرسين فيرون ان هذا الهدف لايتحقق بالصورة المطلوبة من المدرسة الثانوية ، وقد وافق على هذا الرأى ٥٧٪ من جملة هذه العينة •

وهذا الامر يوضح ان الاباء والمعلمين يرون ضرورة زيادة دور المدرسة الثانوية فى اعداد طلابها اعدادا دينيا قويا وسليما وبما يحفظهم من الانحراف وخاصة فى تلك المرحلة الحرجة من عمر الابناء •ويتطلب هذا الامر زيادة الاهتمام بمادة التربية الدينية ورفع كفاءة مدرسيها وتطوير مناهجها بحيث تلبى حاجات الطلاب وتتمشى مع ظروف المجتمع ومتطلباته الحالية •

– اما فيما يختص باعداد طلاب المدرسة الثانوية للمواطنة السليمة ، فيرى ٦٤٪ من جملة عينة الطلاب ان هذا الهدف يتحقق الى حد ما وهو امر يدعو الى ضرورة الاهتمام بهذا الجانب فى المدرسة الثانوية حيث تمثل المدرسة احدى الوسائط الهامة التى يتعلم فيها المواطن الانتماء ، وقد يكون مرجع هذه الاراء يعود الى ان الانتماء والارتباط بين الطالب ومدرسته قد شابه بعض اوجه الضعف نظرا للظروف التعليمية الصعبة التى تمر بها المدارس •

وقد يكون من المفيد فى هذا الشأن الاهتمام بعودة اليوم الكامل والاهتمام بالانشطة المدرسية وتطوير نظم الحياة فيها مما يجعل من المدرسة مركزا لجذب طلابها وارتباطهم بها كبداية سليمة للتعود على الانتماء وممارسة المواطنة السليمة •

– فيما يختص بالاهداف المتعلقة بالاعداد للعمل والتعامل مع التكنولوجيا والمشاركة فى حل مشكلات المجتمع وتزويد الطالب بمهارات الانفتاح على العالم •

- اتفق ٥ر٥٢٪ من عينة الطلاب على ان المدرسة الثانوية بوضعها الحالى لاتعد الطالب لممارسة عمل مناسب فى المجتمع الذى يعيش فيه .

- اتفقت اراء ٥٤٪ من عينة الطلاب على ان المدرسة الثانوية لا تحقق الهدف الخاص بتزويد الطالب بمهارات الانفتاح على العالم الخارجي باتقان بعض اللغات الاجنبية . وقد اوضحت الدراسة ان مرجع هذا الامر يعود الى ضعف الطلاب فى اللغات الاجنبية منذ بداية دراستها وافتقار المدارس الى معامل اللغات ، وندرة الكفاءات التدريبية العالية فى تعليم اللغات ، اضافة الى ذلك تأخر بدء تعلم اللغات بالمدارس الرسمية .

- تتفق مجمل اراء العينة على ان المدرسة الثانوية لاتحقق الهدف الخاص باعداد الطلاب كى يكونوا قادرين على التعامل مع المخترعات الحديثة ومسايرة التطور التكنولوجى .

- اما فيما يتعلق بالهدف الخاص بتزويد الطلاب بامكانات تشغل الفراغ فقد اوضحت اراء افراد العينة ان هذا الهدف لايتحقق فى اغلب المجالات .

- اتفق افراد العينة على ان المدرسة الثانوية تحقق الهدف الخاص باعداد الطلاب بطريقة ملائمة لمواصلة التعليم فى مراحله الاعلى .

ثانيا : نتائج المحور الثانى : ملائمة المواد والكتب الدراسية لجوانب شخصية الطالب واحتياجاته

- اوضحت النتائج ان الكتاب المدرسى رغم ما ادخل عليه من تحسينات وتطوير فان المادة العلمية المتضمنة فيه مازالت بحاجة الى تطوير وتحديث حتى يمكن لها الوفاء باحتياجات الطلاب العلمية من الكتاب المدرسى بعيدا عن الحشو والتكرار غير المفيد .

اما فيما يختص بمدى ملائمة المواد الدراسية لاحتياجات الطالب الشخصية :

- يرى ٥ر٣٥٪ من افراد العينة ان هناك بعضا من المواد الدراسية لاتفيد الطالب فى حياته الشخصية .

- وفيما يختص بالانشطة المدرسية ، يرى ٥ر٦٧٪ ان الانشطة المدرسية تعاونهم على ربط المعلومات التى يتم تدريسها بالمدرسة بالحياة .

- تتفق اراء عينة الدراسة على ان حجم ونوع الانشطة المدرسية الممارس فى المدرسة الثانوية غير كاف وان الانشطة المتوافرة تتم بشكل تقليدى وغير مؤثرة .
- تتفق اراء عينة الطلاب على ان مايقدم فى المدرسة الثانوية غير كاف وان الانشطة المتوافرة تتم بشكل تقليدى وغير مؤثرة .
- تتفق اراء عينة الطلاب على ان ما يقدم فى المدرسة الثانوية لا يساعدهم على انماء قدراتهم المختلفة (اللغوية ، الفنية ، الرياضية) .

ثالثا : نتائج المحور الثالث : كفاءة نظم الامتحانات واساليب التقويم المستخدمة فى المدرسة الثانوية بمصر .

- تشير استجابات الطلاب الى ان الاوضاع الحالية بالمدارس الثانوية قد ادت الى ان البعض من المدرسين يلجأون الى استخدام درجات اعمال السنة والفترات كوسيلة للضغط على الطلاب لضمهم للدروس الخصوصية .
- تشير استجابات الطلاب الى ان الامتحانات الشفوية والعملية لاتتم بالصورة السليمة .

وهذه الامور تتطلب ادخال الكثير من التعديلات على النظم القائمة للامتحانات وبما يحقق التطوير الجدى للعملية التعليمية وفى ذات الوقت يعالج ما نجم من مشكلات عن النظم القائمة للامتحان .

فرغم روءية الطلاب لدرجات اعمال السنة الا انهم يدركون اهميتها ويطالبون باستمراريتها كنظام للتقويم من خلال نظام الفصليين الدراسيين . ويرون ان التقويم المستمر والمتعدد الاساليب يعين الطالب على مزيد من التوفيق فى امتحانات النقل ويقلل من شعور الطالب بالقلق والتوتر .

- يرى ٤٤٪ من مجمل آراء العينة ان نماذج الامتحانات بصورتها الحالية غير مفيدة بالقياس الى كلفتها .

رابعا : نتائج المحور الرابع : تطوير نظم امتحانات الشهادة الثانوية العامة .

على الرغم من حداثة فكرة تقسيم امتحان الثانوية العامة على عامين دراسيين فان اغلبية افراد العينة توافق على هذا الامر ، ويرون ان هذا التقسيم فى صالح الطالب ويعمل على رفع

كفاءة الاداء فى العملية التعليمية على كافة مستوياتها ومجالاتها .

وقد ابدى افراد عينة الدراسة بعض الملاحظات من المفيد الاخذ بها عند تطبيق النظـــام الجديد للامتحان ومن اهمها :-

- ضرورة ان يتم تطوير نظام الامتحان من خلال تطوير منظومة التعليم الثانوى بكل عناصره (معلم - منهج - ادارة - اهداف) .

- ان تطوير الامتحان بنظامه الجديد يتطلب دراسة امور جديدة ستطرأ على نظام المدرسة مثـــــل اعادة الطالب لمادة واحدة او اكثر اين وكيف ؟

- ان تقسيم المواد الدراسية يتطلب توفير التوازن بين سنوات الامتحان حتى لاتفقد الفكرة جوهرها وهى الخروج من مأزق الامتحان ذو الفرصة الواحدة .

- زيادة مساحة الاختبارات امام الطلاب ومرونة النظام فى التغيير وفق ظروف الطلاب(عندما يشعرون بالحاجة الى التغيير حتى على مستوى المادة) .

الفصل الرابع

التعليم الثانوى ومواجهة الواقع الجديد (عالميا – ومحليا)

مقدمـــــة :

يعيش العالم الان فترة غير مسبوقة فى تاريخ التطور الانسانى حيث تتلاحق المتغيرات والتحولات وتتصاعد قوى التغيير فى مواطن كثيرة من العالم ، وتتبدل الاوضاع بسرعة متناهيـــة وتشمل تلك المتغيرات والتحولات كل شئ يمكن ان يصل اليه التغيير ، فالنظم والهياكل السياسية المجتمعية تتهاوى وتتبدل اوضاعها بسرعة لايتخيلها اكثر المتفائلين (حركة التغيير الديمقراطـــى فى مواقع كثيرة بالعالم) • كذلك فان النظم والعلاقات الاقتصادية والقوى الانتاجية الرئيسيـــة فى العالم تعيش حالة من الديناميكية والتطور السريع بحيث نجد الولايات المتحدة الامريكية وهـــى تتربع على عرش القوة السياسية والعسكرية فى العالم تتضاءل اقتصاديا وتعيش مرحلة خطيرة فـــى علاقاتها الاقتصادية باليابان • وتشهد تطورات سريعة لمجموعة النمور الآسيوية اذ تتسع المجموعـــة لتضم ماليزيا واندونيسيا وتايلاند الى جانب هونج كونج وسنغافورة وتايوان وكوريا الجنوبية ، وعلـــى الصعيد الاجتماعى نرى تغييرات جذرية تسود المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة ، والكل فى سباق لاهث يحاول ان يجد لنفسه مكانا فى النظام العالمى الجديد •

ومن وراء كل هذا الصخب تقف علامات بارزة تتمثل فى ابداعات تكنولوجيه هائلة تستند الى تراكمات علمية متعاظمة ، وانصهرت جميعا لتخرج للعالم ثورته الجديدة •• ثورة المعلومات •
ويتشابك فى تلك الثورة المعلوماتيه الجديدة تكنولوجيات رئيسية هى : (١)

* تكنولوجيا الحاسب الآلى
* تكنولوجيا الاتصالات
* تكنولوجيا الالكترونيات

ان النتيجة الاساسية لتلك الثورة العارمة هى ايجاد قوة دفع تتمثل فى امكانيات وطاقات تكنولوجيا المعلومات التى تعمل على تجديد حيوية الوحدات الانتاجية وتحويلها طاقات انتاجية اكبر واكفأ •

ان تكنولوجيا المعلومات تفتح افاقا جديدة وغير مسبوقة لتطوير الانتاج كما ونوعا بحيث تتجاوز كل الحدود والقيود والموانع التقليدية ٠

ان الفكرة المحورية التى نطرحها فى هذا المجال هى انه فى عصر الانطلاقه نحـــو مجتمع المعلومات Information Society وعصر الثورات التكنولوجية المتلاحقة لاينبغـــى ان تنحصر فى مناقشة ومعالجة قضايانا ، ومنها قضية تطوير نظام التعليم الثانوى بالارتكاز على مفاهيم تقليدية ومداخل تتسم بالمحدودية ٠ ان الهدف الذى تصبو اليه الدراسة الحالية هـــو تطوير التعليم الثانوى كمدخل من مداخل التنمية البشرية وهذا الامر يتطلب مدخل يتناســـب ومقتضيات العصر ويتعامل مع امكاناته وتكنولوجياته ، ويتمثل المستقبل بكل ما يحمله من فرص وامكانيات وطاقات غير مسبوقة ، ان الاساس الذى تطرحه الدراسة وتهدف الى التوصل اليه هـــو ايجاد صيغة متحررة ومداخل متفهمة لحقائق العصر وتكنولوجياته حتى يمكن لهذا النوع من التعليم الذى يمثل اهمية كبرى فى مجال التنمية البشرية ان يسهم بصورة فعالة فى اللحاق بمتطلبـــات العصر وضرورياته وهذه الصيغة لايمكن تصورها باستخدام الاساليب والمفاهيم التقليدية ٠

ان العصر الذى نعيشه يتسم بصفة اساسية شاملة لكل حقائقه ٠ وهى التغيير والتحول ومن ثم لكى نعيش العصر لابد لنا من طرح الافكار والنظم والمداخل القديمة للنقاش والافـــادة منها بما يتمشى وروح العصر ، وان نقبل على استيعاب حقائق المرحلة وارهاصات المستقبل حـــتى نستطيع ان نجد لنا مكانا فى العالم الجديد، لكى نعيش عصر المعلومات ونتعامل بمفاهيمه ٠

ومن اجل هذا نحن بحاجة الى صيغة للتعليم الثانوى تخرج لنا طالبا قادرا علـــى القيادة والابتكار والتجديد والتعامل مع المتغيرات ويستطيع ان يتفاعل مع التغيرات المتسارعة فـــى العلم ونظم المجتمع وقادرا على الاسهام بكفاءة على تحقيق الاستمرارية والمحافظة على معدلات متعالية للنمو٠ كل ذلك فى اطار قيمى واخلاقى نابع من اصاله هذا المجتمع المصرى العريق ٠

التعليم والتحولات العالمية والمحلية :

من النظرة الى مايجرى فى العالم من تحولات فى السنوات الاخيرة يمكن ان نلحظ الامور التالية :ـ (٢)

في الثمانينات :

- التحول من المجتمع الصناعى الى مجتمع مابعد الصناعة (المعلومات) .
- التحول من التكنولوجيا المحدودة والبسيطة الى التكنولوجيا العالمية High.Tech
- التحول من الاقتصاد الوطنى المنغلق على نفسه الى الاقتصاد العالمى Global
- التحول من اهتمامات المدى القصير الى اهتمامات المدى البعيد ، ومن ثم اهمية التخطيط الاستراتيجى .
- التحول من النظم المركزية الى النظم اللامركزية .
- التحول من الاعتماد على والتبعية للموءسسات والمنظمات .. الى وضع يسود فيه الفرد وتزداد اهمية الاعتماد على ذلك .
- التحول من الديمقراطية النيابية Representative الى الديمقراطية بالمشاركة Participative
- التحول من التنظيمات الهرمية Hierarchical الى المنظمات الشبكية Net Work
- التحول من الشمال الى الجنوب .
- التحول من التفكير فى البدائل المتعارضة Either/Or الى البدائل المتكاملة والمتداخلة .

وفى التسعينات :

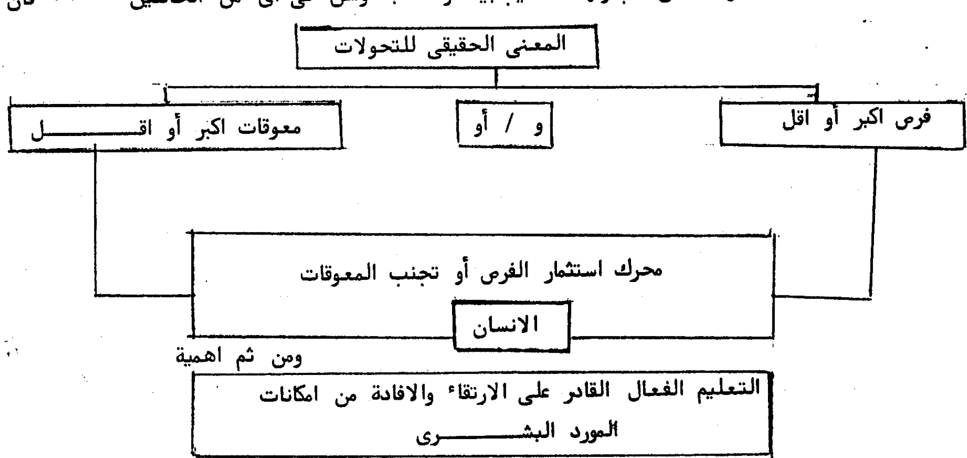
- انطلاق الاقتصاد العالمى .
- نهضة الفنون والاداب .
- ظهور اشتراكية السوق الحر .
- ظهور انماط حياة متماثلة Standardization ، مع زيادة الضغوط من اجـــل المحافظة على الثقافات القومية .
- الاتجاه نحو الخصخصة Privatization
- نهضة دول الحزام الباسيفيكى Pacific Rim (النمور)

- تزايد دور المرأة فى القيادة .
- تزايد اهمية البيولوجيا .
- الصحوة الدينية .
- انتصار الانسان الفرد .

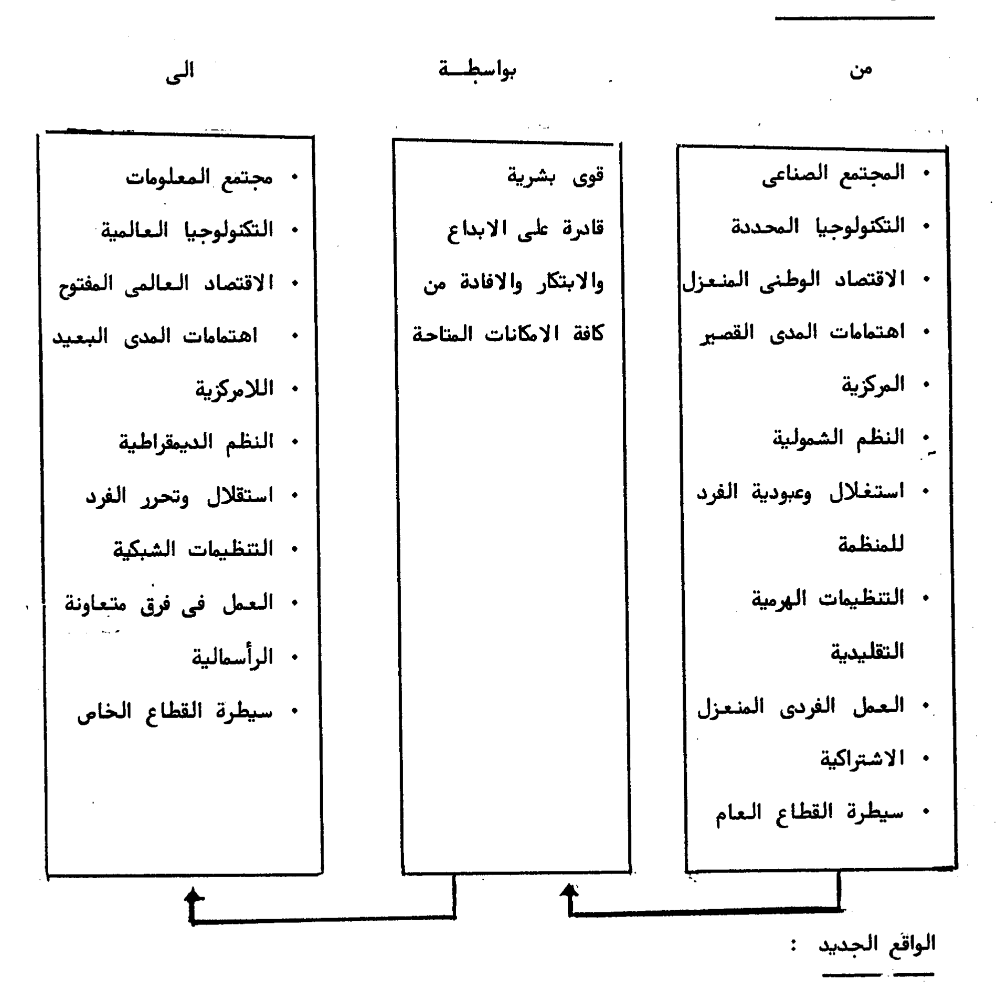
ومن اهم التحولات ، تلك الانطلاقة الهائلة للتكنولوجيا ومنها : (٣)

- تكنولوجيا الحاسب الآلى .
- تكنولوجيا الاتصالات .
- تكنولوجيا التصغير Miniaturization
- تكنولوجيا اعادة الاستخدام Recycling
- تكنولوجيا الهندسة الوراثية Genetic Engineering
- تكنولوجيا البيولوجيا الحيوية Biotechnology
- تكنولوجيا المواصلات الفائقة Super Conductivity
- تكنولوجيا الليزر Layzer
- تكنولوجيا الالياف الضوئية Fiber Optics
- الذكاء الاصطناعى Artificial Intelligence
- الهندسة العكسية Reverse Engineering
- الهندسة المتوازية Simultaneous Engineering

تلك التحولات من مجموعها اما ايجابية أو سالبة ولكن فى اى من الحالتين .... فان



التحولات العالمية :



الواقع الجديد :

يمكن القول ان واقعا جديدا اخذ فى التشكل والتبلور على الصعيدين العالمى والمحلى ٠ على الصعيد العالمى نجد الاتى : (٤)

• ظهور بوادر وملامح النظام الاقتصادى العالمى الذى تسوده حرية التجارة وحرية تدفق الاموال والمنافسة الشديدة ٠ وانهيار الموانع والحواجز التقليدية فى وجه التجارة ٠

* ظهور حالات واضحة من محاولات التكامل الاقتصادى الاقليمى الواسع النطاق الذى يمتد ليشمل دولا عديدة لعل اهمها حالة السوق الاوروبية المشتركة التى تتبلور مع بدايات ١٩٩٣ فى " سوق اوروبية واحدة " ذات نظام نقدى واحد، واختفاء الحواجز تماما فيما بين دول المجموعة الاوروبية .
* تدفق رؤوس الاموال والصناعات المتقدمة نحو مواطن جديدة فى العالم الثالث لتشكل بدايات نهضة اقتصادية كبرى كما فى حالة المكسيك وتدفق وانتقال الصناعات الامريكية اليها .
* صراع العمالقة على اقتسام الاسواق العالمية مستندين الى تطوير تكنولوجى فائق ويتمركز الصراع الان بين كتل ثلاثة رئيسية :
  - الكتلة الاسيوية (شاملة اليابان ، الصين ، دول جنوب شرق اسيا)
  - الكتلة الاوروبية (المجموعة الاوروبية (دول السوق الاوروبية الاثنتا عشرة)
  - الولايات المتحدة الامريكية .
* ظهور دول الكومنولث الجديد على انقاض الاتحاد السوفيتى القديم ، واعادة تخطيط وترسيم العلاقات فيما بين دولة من ناحية ، وكذا مايحدث فى منطقة البلقان واعادة تشكيل اتحاد الجمهوريات اليوغسلافية السابق من ناحية اخرى ، وما يمكن ان يحدثه كل ذلك من تداعيات بالنسبة لتركيا وايران .
* نمو المد الرأسمالى فى كثير من دول العالم وسيادة الافكار والاتجاهات الداعية إلى الخصخصة من جانب اخر شيوع برامج الاصلاح الاقتصادى الهيكلى فى دول العالم الثالث بتوجيه ورعاية المؤسسات الدولية .
* ظهور الولايات المتحدة الامريكية كقوة عالمية وحيدة سياسيا وعسكريا (وان لم تكن كذلك اقتصاديا) .
* تحولات وابداعات تكنولوجية هائلة وغير مسبوقة انعكست اثارها فى امور اربعة خطيرة انعكست على الوقت ، وقللت قيود الوقت فلم يعد الوقت قيدا (بل اصبح موردا) .

* Time is no More a Constraint, It Is a Resource.

•• يمكن الانتاج فى Any Time أى وقت

* انعكست على المكان ، وقللت تأثير تباعد الامكنة ، ولم يعد البعد المكانى عقبة ، بل اصبح المكان موردا .

•• يمكن الانتاج فى Any Place أى مكان

* انخفاض اهمية وخطورة المواد الخام الطبيعية وتخليق مواد بديلة رخيصة ومتوافرة .

•• يمكن الاستغناء No Marrer عن الخامات الطبيعية الغالية .

* امكانيات التميز فى التصميم ، مع إعمال مبادىء الانتاج الكبير فى ذات الوقت .

•• يمكن تحقيق Customization انتاج كبير له مزايا الانتاج غير النمطى Mass

كل تلك التحولات تشير صراحة الى أن السمات والخصائص المجتمعية والانسانية اخذة فى التغير الى نمط مغاير تماما . ان المجتمع يتحول الى مجتمع ما بعد الصناعة او مجتمع المعلومات وذلك بفعل التكنولوجيا الاهم . وهى تكنولوجيا المعلومات . ان العالم يعاد تنظيمه بين من يملكون المعرفة (المعلومات) (العلم والتكنولوجيا) وهم السادة ، ومن لايملكون المعرفة وهم التابعون .

الحاصل ان المجتمع يتحول الى :

* عصر التفوق والتميز متمثلا فى : Super Conducting

(الحاسبات الفائقة السرعة) – Super Computer

التحولات المحلية :

شهدت مصر كغيرها من بلدان العالم تحولات كبيرة عبر السنوات الاخيرة مما يمكن معه القول ان الواقع المصرى هو الاخر لم يعد كما كان من قبل . بل ان واقعا مصريا جديدا يتشكل وتتضح معالمه منذ بدأت حركة التحول فى منتصف السبعينات مع ارهاصات سياسة الانفتاح الاقتصادى والتحول السياسى نحو التعددية الحزبية .

ومن اهم التحولات المشاهدة على الساحة المصرية يمكن ذكر الاتى : (٥)

* الاخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادى منذ ١٩٧٥ تقريبا .

* الاخذ بسياسة التعددية الحزبية .

× فك الحصار عن مجالات اقتصادية هامة كانت محصورة فى القطاع العام والسماح للقطاع الخاص بالدخول فيها واهمها البنوك وشركات التأمين .

× التوسع فى تكوين الشركات المشتركة بروؤس اموال عامة وخاصة .

× التوسع فى سياسة التعمير ومحاولة الانفلات من الرقعة الضيقة المأهولة من ارض مصر (٤٪) الى تعمير الصحراء وانشاء المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة والتركيز على النشاط التصنيعى بها .

× الاتفاق مع صندوق النقد الدولى وبدء تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادى وعناصره الرئيسية :

- الغاء دعم السلع والخدمات .
- التحول الى نظام السوق كأساس للتنظيم الاقتصادى .
- تطوير آليات سوق المال وتشجيع الاستثمار والتعامل فى الاوراق المالية .
- تحرير التجارة الخارجية ورفع الحظر عن الاستيراد .
- تحرير النقد الاجنبى والتصريح بفتح شركات الصرافة .
- تحرير اسعار الفائدة .
- تحرير القطاع العام واصدار قانون قطاع الاعمال العام رقم ٢٠٣ لسنة ١٩٩١ .
- تطبيق اساليب متطورة فى اختيار القيادات الادارية واصدار القانون رقم ٥ لسنة ١٩٩١.
- الاتجاه نحو الخصخصة والتفكير فى وسائل لبيع وحدات القطاع العام او اشراك القطاع الخاص فى ملكيتها .
- محاولة تطوير نظام الادارة المحلية .
- الاهتمام بقضايا التعليم وادخال نظم متطورة مثل تطوير منظومة التعليم قبل الجامعى، وتعديل نظم الامتحانات والقبول بالجامعات ، والتعليم المفتوح والتفكير فى انشاء جامعات اهلية .

ملامح عصر المعلومات :

× القوة الدافعة والمحركة الاساسية فى مجتمع (عصر) المعلومات هى انتاج المعلومات وليس انتاج السلع المادية .

* تكنولوجيا الحاسب الالى هى الاساس فى مجتمع المعلومات .
* تزايد القوة الانتاجية للمعلومات ، الانتاج الكبير Mass للمعلومات والمعرفة المنظمة .
* البنية التحتية لمجتمع المعلومات هى شبكة (شبكات) من مرافق المعلومات وقواعد وبنوك البيانات ، وستحل هذه التحتية محل المصانع باعتبارها رمز المجتمع (التحول من الصناعة الى المعلومات)
* السوق الاهم هو سوق المعرفة Knowledge Market وتوفير سبل واساليب حل المشكلات هو اساس تقدم سوق المعلومات . Total Salution Approach
* عماد المجتمع هو الصناعات المعتمدة على والمرتبطة بالمعلومات Information-related industries
* مركز الثقل الاجتماعى سيكون العاملين فى حقول المعلومات والمعرفة Knowledge Worker سيكون التعليم والحصول على المعرفة هو اساس التقدم الاجتماعى .
* النسبة الغالبة من القوة العاملة فى المجتمع تعمل فى صناعات المعلومات ومايتصل بها (المهن الذهنية والخدمات المرتبطة والمؤسسة على المعلومات) .
* بينما يقوم مجتمع الصناعة على التخصص وتقسيم العمل ، فان مجتمع المعلومات يعتمد على التكامل والتجميع . ان المعلومات سيزداد ويتراكم انتاجها من مختلف مرافق المعلومات ،اضافة الى الانتاج الذاتى للمعلومات بواسطة المستخدمين لها .
* سيتحول التنظيم الادارى من المركزية وتعدد المستويات الهرمية فى المجتمع الصناعى الى مجتمع متعدد المراكز وتتكامل فيه الوحدات التطوعية (اى تحول من المركزية الى اللامركزية) وسيتم توزيع العمل افقيا (توزيع مهام واختصاصات) وليس رأسيا (توزيع سلطة) .
* سيكون اساس النظام السياسى فى مجتمع المعلومات الديمقراطية Participatory بدلا Demorcy القائمة على المشاركة من الديمقراطية النيابية فى مجتمع الصناعة .
* سيكون اساس التغير الاجتماعى فى مجتمع المعلومات هو حركة المواطنين وليس تنظيمات محددة كالنقابات مثلا فى المجتمع الصناعى .

* يهدف مجتمع المعلومات الى تحقيق " قيمة الوقت " Time Value بمعنى الافادة من الوقت المستقبل

نظرة الى مستقبل التعليم الثانوى :

اذا كان الوعى المستقبلى هو اهم وسائل مواجهة وتوجيه التغير المتسارع فى عالم اليوم فليس هناك سبيل لغرس هذا الوعى الا التربية والتعليم المتسمين بهذا الوعى ، وان لكل مجتمع بعده المستقبلى الذى يحاول فى ظله ان يطور نظم تعليمه ، فالمستقبلية تتطلب من الجميع التطوير المستمر للتعليم وان اختلفت الوسائل والاهداف .

فى امريكا مثلا يطورون التعليم خشية فقدان الصداره ، أو صداره الصداره ويحالون توسيع المفهوم التربوى للامتياز أو التميز وحل المشكلات الخاصة بقياسه . مع رسم صورة علمية للمؤسسات التعليمية فى المستقبل .

- اما اليابان فتتدرج برامجها الخاصة بتطوير التعليم تحت اطار فلسفتها العامة ، التى تحاول الحفاظ عليها : العالمية دون فقدان الهوية .

- وفى اوروبا التى فقدت الصداره نجد ان اهداف تطوير التعليم - رغم جودتها - تبدو اكثر تواضعا ففى بريطانيا مثلا يجرى التركيز على " الاعداد للحياة العاملة " وتحسين الوضع الاقتصادى ولا شك ان تطوير التعليم فى اوروبا الموحده سيجد دفعة قوية .

والمشكلة امامنا اننا فى ظل ظروف اصعب وامكانات مادية اقل نحتاج الى طرف من كل ذلك : الموقع الاكثر تقدما بين البشر . والحفاظ على الهوية والتوظيف الجيد للتعليم فى خدمة الاوضاع الاقتصادية الصعبة . (٦)

علماء المستقبل يرون ان التحدى الذى يواجه مخططى التربية حاليا هو لتحول فى اسلوب التفكير من التكيف الواعى الى التنبوء الواعى وهم يرون ذلك بمثابة التحول من التمسك بما هو قديم او تقليدى فى التعلم الى تعلم متجدد/ مبتكر ويقصد بالتقليد او التمسك بالقديم Maintenance فى هذا الصدد بانه الميل للاعتماد على الصيغ القديمة لمواجهة المشكلات الجديدة .

ويحدث التعلم المتجدد عند اعتبار الفرد ان الاحداث الجديدة هى من اسس ادراكه لتغير الظروف المحيطة .

اما التنبوء Anticipation فهو القدرة على التعامل مع المستقبل ، أو التنبوء بالاحداث القادمة ، وكذلك تقويم سلسلة القرارات والاحداث الحالية طويلة ومتوسطـــــة المدى • وذلك لايتطلب فقط التعلم من خلال الخبرة بل يتطلب كذلك التنبوء بمواقـــــف مستقبلية •

ان التنبوء الواعى بالمستقبل لايقتصر فقط على تشجيع الاتجاهات المرغوبة وتجنب الاتجاهات الغير مرغوبة ، بل يجب ان يتضمن ابتكار او خلق (تكوين) بدائل جديدة لم تكن موجودة من قبل ، وكذلك بدائل منفصلة حيث تكون الاشياء الممكنة غير مرغوبة •

ويوجه التنبوء بالمستقبل لاستبعاد الخبرات الغير مرغوبة والمكلفة اثناء عملية رسم الصور المستقبلية لنظم التعليم ، فكما ذكر " بونكين ، الماندجرا ، ماليتيا Botkin, Elmandjra Malitya ان كل ما نفعله فى التعليم الغير تنبوى والتكيفى هو الاسترجاع، والبحث عن اجابات حيث يكون تنفيذ الحلول متأخرا جدا •

ان التنبوء المجتمعى Societal Anticipation سيكون احد الخصائص الهامة المميزة لمجتمع القرن الحادى والعشرين •

ما الذى يمكننا عمله فى الوقت الحالى للوصول الى تعليم ثانوى افضل • ان المخططين المهتمين بتخطيط التعليم والبحث عن الصيغ المتوقعة او المفضلة للمدرسة الثانوية يواجهـــون مشكلة معقدة (متشبعة) • فما التصنيف المنظم اللازم استخدامه لوصف مستقبل التعليم الثانوى ؟ لابد ان نكون قادرين على النظر الى مستقبل المدرسة الثانوية باسلوب نظمى منسق اذا ماابتغينا الافادة من عملية التخطيط •

وتبدأ عملية التصنيف بوضع قائمة لجوانب التعليم الثانوى التى تتطلب وضع هــــذا التصور •

لقد قام قسم التعليم بجمعية المستقبل العالمية وجامعة دومينان القديمة بالولايات المتحدة بمشروع بحثى كبير ، بهدف التخطيط الاستراتيجى للتعليم • وكان جزءاً من هذا المشروع وضع نظام لتصنيف القضايا الهامة الخاصة بمستقبل التعليم • نرى انه يمكن الافادة منه فى هذا المجال • وقد صنفت تلك القضايا او المباحث تحت سته عناوين رئيسية هى : مسئولية العوامل

المختلفة المؤثرة فى التعليم الثانوى ، المحتوى ، العمليات الواجب القيام بها داخل النظـــام التعليمى ، تحسين / تطوير المهنة واساليبها ، التفاعل مع احتياجات الطلاب المتوقعة، العلاقات المشتركة مع المجتمع •

كل ذلك بما يتيح للمخططين وضع تصور لمستقبل التعليم الثانوى لكل مجال من هذه المجالات على اساس المبادرات او التوقعات الحالية •

ويمكن لمجمل تلك التوقعات ان ترسم صورة كلية عن السبل التى يجب اتخاذها لتطوير التعليـــم الثانوى •

وفيما يلى عرضا موجزا لتلك المجالات التى يمكن استخدامها للتعرف على مستقبل التعليـــم الثانوى فى مصر •

× العناصر المؤثرة على حركة التعليم الثانوى Responsibilities Of Different Agents

أ ـ المدرسة : ان المستحدثات التكنولوجية السريعة والظروف الاجتماعية والمالية المتغيرة فى الثلاثين سنة القادمة سوف تتطلب مرونة كبيرة فى تعليم الطلاب والتعليم المستمر للكبار •

فهل تعمل المدرسة ـ بوضعها الحالى ـ على تعليم الطلاب والكبار باتباع افضل النظم التعليمية؟؟

ب ـ الاسر : فى التاريخ الحديث ، تتعرض بنية كل من الاسرة الممتدة ، والاسرة النووية لتوتر كبير بسبب التغير فى القيم الاجتماعية والمهام التربوية العديدة • حيث تعـــد مسئولية الاسرة فى الوقت الحالى مثل وظيفة النظام المدرسى •

فكيف يمكن للبدائل ولبنية الاسرة المتغيرة ان تتلائم مع الاطار التعليمى ؟

وبغض النظر عن تحديد المسؤلية ، فكيف يمكن أن يسعى النظام المدرسى الى تحقيق المشاركـــة التربوية مع الاسرة ؟؟

جـ ـ المجتمعات : Communities

هل من واجب المجتمعات خارج المدرسة ـ مع توافر المهارات والمعلومات على المستـــوى المحلى ـ ان تتحمل مسئوليات تربوية هامة ؟ واذ حدث ذلك ، فأى المسئوليات ؟ فأى مزيج من التقاليد والثقافة المحلية والقومية والعالمية يجب ان توصلها المجتمعات وتتولاها ؟

د - وسائل الاتصال : Media

فى خلال الثلاثين سنة القادمة ، سيكون من المحتمل حدوث تغيرات هائلة فى نظم وسائل الاتصال التعليمية والمكتبات المزودة بالكمبيوتر والنظم التفاعلية • فالى اى مدى ستزيد المدارس من اعتمادها على هذه الوسائل ، وتشكل مفاهيمها وبرامجها على هذا الاساس ؟؟

هـ - الصناعات / المهن Industries/Professions

كيف يتم التدريب بافضل صورة بهدف التنبوء وتناول التغيرات الحادثة على المدى الطويل والقصير فى الاهداف المهنية المتوقعة فى مستقبل الطالب (اهداف المهنة) •

وكيف يمكن زيادة مدى التوافق بين القدرات والاهتمامات الفردية ، وبين مطالب العمل بالمجتمع ؟ كيف يتمكن المجتمع من تنسيق عوامل التدريب لتقليل الكلفة الكلية ؟؟

٢ - المحتوى : Content

أ - المسئولية الاجتماعية Social Responsibility

ما القيم والاتجاهات الاساسية للنمو الثقافى الناجح خلال القرن الحادى والعشرين ؟

كيف يكون التعليم فرديا بحيث يستجيب لمجموعة القيم والاتجاهات المتنوعة لدى المتعلمين ؟

ب - المهارات المعرفية الاساسية : - Basic Cognitive Skills

ما المهارات المعرفية اللازم توافرها لدى المواطنين والتى عن طريقها يتم توصيل العوامل التربوية بافضل صورة ؟ وكيف يمكن تنمية الابتكارية ؟؟

جـ - المهارات الوجدانية (الانفعالية الاساسية): Basic Affective Skills

ان التغيرات الحديثة والسريعة الغير متوقعة فى القيم الثقافية قد أدت الى شعور الكثير من الافراد بالضغوط والاحباط وعدم القدرة على التحكم فى مستقبلهم •

فكيف يمكن تنسيق وتكامل المهارات الانفعالية لتكوين مفاهيم سامية مثل الوعى الذاتى ، والتقدير الشخصى ، والقدرة على مقاومة المصاعب ؟ وكيف يمكن تكامل المجال الوجدانى مع المسئولية الاجتماعية ؟؟

د — القيم : Values

هل على النظام التعليمى مسئولية توصيل القيم والاتجاهات اللازمة للتنشئة الاجتماعية؟ وما افضل الوسائل التى تؤدى الى تغيير قيم الافراد ، والى اى مدى يكون ذلك مرغوبا اذا كان ممكنا ؟ وكيف يمكن تكامل تعليم القيم مع تعليم المسئولية الاجتماعية ؟؟

هـ — التفكير المستقبلى : Future Thinking

ان التنبوء بالمستقبل يعد عملية صعبة لان احداث واتجاهات وقيم المجتمع اصبحت متشابكة (يعتمد كل منها على الاخر) • وسوف تكون الثلاثون سنة القادمة سنوات خطيرة لان نظم الدعم العالمية اصبحت اعتمادية قبل ان تبدرك نظم الثقافة العالمية هذا التحول •

وهذا يعنى ان شعوب العالم التى تعتمد الان على بعضها من اجل البقاء لم تتعلم ان تتوافق مع بعضها البعض ولم تدرك ما بينها من فروق ثقافية •

فكيف يكون التعليم افضل وسيلة لادراك الاعتمادية البيئية والثقافية والاجتماعية وما الوسائل التى يجب ان يتبعها التعليم للوصول الى الوعى العالمى Global Consciousness والى اى مدى يمكن للتعليم ان يعد المواطنين لمواجهة القضايا الهامة فى المستقبل (خلال ٥ سنوات أو عقد او جيل) ؟

٣ — العمليات : Process

أ — تنوع التعليم :

لكل فرد مطالب وتطلعات وقدرات وخبرات حياتية واستعدادت مختلفة ، وتتغير تلك الاشياء بتغير الزمن •

فالى اى مدى وفى اى مجال من مجالات التعليم يجب تنمية رزم التعليم الفردية ؟ وما المطالب اللازمة لفهم التنمية والاسس الثقافية لانماط التعليم ؟

ب — التكنولوجيا التعليمية : Educational Technology

كيف تلعب التكنولوجيا دورا هاما فى العملية التعليمية ؟

وما اثر البرامج التعليمية الموحدة واسعة النطاق على تنوع الموارد البشرية ، والى اى مدى يكون

التخصص والتفرد فى التعليم التكنولوجى ممكنا ويعطى تكاليف مرتفعة لانتاج الوسائل التعليمية ؟
ما الانواع الجديدة اللازمة فى تدريب المعلمين حتى تفيد من تلك الادوات التعليمية المتطورة ؟

ج — التقويم Evaluator

يرتبط التقويم فى التعليم بعملية التغذية الراجعة ، بالنسبة للمتعلمين على اتقانهم للتعليم ، وبالنسبة للموءسسات على انجازها للاهداف .

فما اساليب التقويم الدقيقة لكى تستخدم فى تقويم كل نوع من الانواع السابقة وفى اى الحالات يمكن اتحادها ؟ وكيف يمكن زيادة مدى صدق التقويم وما افضل الاساليب السمتخدمة فى توصيل نتائج التقويم بصورة بناءة ؟
وبأى الطرق يمكن دمج نتائج تقويم العمل (الكائن فى مرحلة التنفيذ) فى هيكل القرار ؟؟

٤ — تحسين / تطوير المهنة : Improvement Of The Profession

أ — المهنية / صفات المهنة : Professionalism

كيف يمكن تصوير مجال التعليم بصورة اكثر وضوحا حتى يمكن تحليل طبيعة المهنة بصورة اكثر تفصيلا .
وما وسائل تحديد الاساليب الفعالة فى ممارسة المهنة ؟
وما انواع الدور المناسبة فى هذا المجال ، وما معايير التدريب الفنى والاخلاقى التى يجب ان يوفيها كل دور ؟
كيف يمكن ان تكون درجة الخبرة المطلوبة فى المعلم الكفء واضحة للمجتمع حتى يمكن التعرف على اهمية وصعوبة العملية التعليمية ؟

ب — تنمية اعضاء هيئة التدريس : Staff Development

بغض النظر عن العوامل التربوية (النظام المدرسى — الاسرة — المجتمع — وسائل الاتصال — الصناعة) فان ادوارنا الثقافية تبنى حاليا مع عدم المكافئة النسبية للوظيفة التعليمية .

فكيف يمكن تحسين صورة مهنة التعليم حتى يمكن اعتبارها مهنة صعبة مثل مهنة الجراح أو المدير التنفيذى وكيف يمكن تطوير اجراءات استبعاد ممارس مهنة التدريس الذين اثبتوا عدم كفاءتهم من النظام؟ وكيف يمكن حدوث التنمية لكل عامل من العوامل التربوية ؟

جـ — التحكم / التوجيه المهنى   Proffessional Governance

فى خلال الثلاثين سنة القادمة ، يمكن ان يؤدى ضعف الترابط المهنى الى تدمير التعليم فالقيادة والتعاون اللازم لمقابلة المسئوليات الهائلة والتحديات المالية سيضعهم المجتمع على عاتق التعليم . كيف يمكن للعوامل التربوية المختلفة (النظام المدرسى — الاسرة — المجتمع — وسائل الاتصال — الصناعة) ان تنمى اطارا للتعاون / للاشتراك فى القضايا العامة ؟ وما انواع نظم توزيع السلطة التى تعمل بصورة فعالة فى التعليم ؟؟

٥ — التفاعل مع الفرد :   Interaction With The Individual

أ — التعلم المستمر : Life Long Learning

ما انواع الخبرة التربوية الهامة اثناء مرحلة الطفولة والطفولة المبكرة ، والتى يمكن بها توصيل العوامل التربوية بافضل صورة ؟

ما النظم التعليمية الفعالة لسد حاجات الافراد والمجتمعات ؟

وكيف يعمل التعليم على تيسير عملية الاندماج فى العمل واساليب اوقات الفراغ؟ وما وسائل توظيف الافراد والتمويل لمقابلة التوسع فى تلك الخدمات التعليمية التقليدية ؟؟

ب — الشهادات / الوثائق   Credentialing

ان الوثائق / الشهادات الرسمية للمتعلمين والمعلمين والمؤسسات التعليمية تعد وسيلة تشهد على صحة الاداء المستقبلى .

كيف يمكن ان تكون نظم الوثائق / الشهادات التعليمية وسيلة فعالة فى تحديد الجودة دون استبعاد التميز الفردى الذى له قيمته فى المجتمع الحر ؟

ج — الحاجات / المطالب الخاصة : — Special Needs

يقدم التعليم بصورة مبدئية للفرد الذى يتصف بمعدل متوسط من الموهبة والصحة الجسدية والوجدانية فى معظم الثقافات .

وفى مجتمع متنوع — مثل مجتمعنا — تعنى هذه الفرضية ان كثيرا من الافراد لايستفيدوا من خدمات الموءسسات التعليمية .

فكيف يمكن انشاء موءسسات تعليمية تضم اكبر مدى من المطالب التعليمية للمتعلمين ؟ ومن خلال الخبرة المباشرة يمكن ان تتخلص ثقافتنا من الفروق الجسمية والجنسية والعقلية والسلوكية والوجدانية واللغوية والطبقية والثقافية والتاريخية .

كيف يمكن منح المتعلمين ذوى المطالب الخاصة احساسا بالتقدير الشخصى والصورة الذاتية الايجابية؟ وعند اى حد تنتهى مسئولية النظم التعليمية تجاه المتعلمين الذين لاتصلح معهم اى من الاساليب التعليمية التقليدية ؟؟

د — العدالـــة : Equity

لايمكن لاى مجتمع تكنولوجى معقد ان ينقذ المواهب المفقودة نتيجة التفرقة والتمييز او عدم الرضا او التمرد الناتج عن التحيز .

فما التحيزات اللازم ازالتها / استبعادها فى كل نوع من العوامل التربوية ، وكيف تدعو هذه العوامل الى العدالة فى القبول والمخرجات وهيئات التدريس ؟

وما حدود التحدية المسئول عنها التعليم ؟

وما افضل الصور لتفسير عملية المساوءة فى المخرجات حتى تسمح بزيادة وتنمية الاستعدادات (الطاقات الكامنة) لدى الفرد ؟؟

٦ — العلاقات المشتركة مع المجتمع : Interface With Society

أ — العلاقة بالخدمات الانسانية الاخرى : A. Relation To Other Human Services

ينقسم مجال الخدمات الانسانية الى العديد من التخصصات لكل منها نظام خاص (فعلى سبيل المثال : التعليم — الصحة — الرعاية ···· الخ)

ويدعو مثل هذا التخصيص الى نوع من تحديد النطاق الذى يمكن روءية الفرد داخلـــه من وجهات نظر معينة · فكيف يمكن التنسيق بين الخدمات التعليمية والاجتماعية بصورة جيدة وتحت اى سلطة ؟

وكيف يمكن تطوير النظم الادارية الحاكمة للتغلب على مشكلات التداخل فى السلطات حتى يمكن روءية الفرد بصورة كلية من جانب الخدمات الانسانية ؟؟

ب — التمويل (المخصصات المالية) :(٨) Funding

اذا لم تحدث حمله اعلامية قوية لتوضح لافراد الشعب تكاليف (عدم التعليم Non Educating فى مجتمع معقد) ، واخرى لرفع فعالية النفقات التعليمية ، فسوف تنهار النظم المدرسية الحالية ·

فما افضل مزيج من الموارد المالية التعليمية على المستوى الفردى ، والمحلى والقومى والدولى ؟

وهل يمكن ظهور موارد مالية اخرى جديدة (مثل الضرائب الدولية على المناجم الموجودة تحـت البحار) ؟

وكيف يمكن توزيع الموارد بين الميادين التربوية المتعددة ؟

ما يجب ان تكون عليه طبيعة العلاقة بين التمويل وسياسة الحكم ؟

يمكن رسم صورة واضحة للمجتمع عن تكاليف وفوائد التعليم حتى يمكن اتخاذ القرارات الخاصـــة بالنفقات التعليمية ؟

ما افضل الوسائل للارتقاء بانتاجية التعليم ؟

ويمكن ان نخلص مما سبق بالملامح التالية :—

— يعيش العالم لحظة تاريخية فاصلة ، حيث ينتقل من مرحلة حضارية الى اخرى تتسم بسيطرة العلم والتقانة والمعلوماتية والبشرية مقبلة على مايطلق عليه البعض اسم الحضارة الصناعية الثالثـــة (الفحم ، الكهرباء ، فالطاقة النووية) · ويطلق عليه البعض الاخر الثورة (او الحقبـــة) الحضارية الثالثة أو الموجه الاقتصادية الثالثة (الزراعية فالصناعية بالمعلوماتية) ·

- ان هناك عددا من التحولات تعيشها البشرية حاليا . ومعظمها تحولات تفصيلية وتأسيسية (موءسسية) جرت خلال فترة قصيرة ضمت السنوات الخمس أو الست السابقة . ورغم ان هناك ظروفا تاريخية قد مهدت لهذه التحولات الا انها كانت عقوبة وفجائية وتمهد كل هذه التحولات لعصر جديد تعيشه البشرية يطلق البعض عليه اسم " النظام الدولى الجديد " .

- ان هناك قوى عميقة تكمن وراء هذه التحولات الجارية ،ويتيح لهم فهم هذه القوى معرفة ووعيا بالقوى ذات التأثير فى المستقبل . ويرى البعض ان هذه القوى تتمثل فى الثورة العلمية، او الثورة التكنولوجية بما تضمنه من سرعة كبيرة فى تدفق الكشوف العلمية والتطبيقات التكنولوجية والمعلوماتية . وهو ما يطلق عليه البعض - اجمالا - الثورة التكنولوجية أو الثورة الثالثة .

- ان عوامل ونتائج " الثورة الثالثة " لها تأثيرها على انماط الحياة والانتاج ونوعية التعليم وتنظيم المجتمع والعلاقات الدولية . ولعل من اخطر نواتج الثورة الثالثة تزايد الفجوة فيما بين الدول الغنية والدول الفقيرة ، والقوى المتملكة للمعلومات . ومن ثم المسيطرة والقوى التى تفتقد العلم والمعلومات ، وهذه القوى ستكون قوى تابعة .

- ان هناك تحديا اساسيا ، توضحه اتجاهات وموءشرات العصر القادم ، هو تحدى العلم والتقانة . وأن للتعليم دورا اساسيا فى تحقيق الطموح نحو تعميق مستويات العلم والتقانة ، ومن ثم تجاوز الفجوة فيما بين الواقع المعاش والطموح المرغوب .

- ان التوجه نحو تأكيد دور العلم والتقانة فى صياغة العصر القادم لاينفى اهمية مراعاة البناء القيمى والروحى للانسان والمجتمع . وانما ينبغى ان تتكامل وتتوازن هذه الادوار فى الجهود المبذولة للتنشئة الاجتماعية للانسان ومنظومة القيم الاجتماعية .

- تميز التطور العلمى والتقانى المعاصر بعدة خصائص ، يأتى من بين اهمها :

- تزايد عمق الاثار المترتبة عن تطور العلم والتقانه فى مختلف جوانب الحياة من ناحية ، وتزايد الارتباط بين تقدم العلم والتقانة والتطور الاقتصادى والاجتماعى ، من ناحية اخرى .
- سرعة وتسارع وتيرة الاكتشاف والاختراع والتطبيق وتقلص الفارق الزمنى بين الاختراع وتطبيقه الامر الذى ادى الى حدوث تراكم اسس فى المعارف العلمية والتقانية والتجديد الصناعى .

- تعاظم قدرة الدول والهيئات المتفوقة علميا وتقانيا على التحكم فى توجيه مسارات التطور بما يخدم مصالحها ، وازدياد سيطرة متملكى التفوق العلمى والتقانى ، وتزايد الفجوة بين الدول الصناعية (دول الشمال) ودول الجنوب ٠
- رسوخ العلاقة بين العلم والتقانة من ناحية ، والتنمية من ناحية اخرى ، الامر الذى يقتضى صياغة استراتيجيات وطنية لتطوير العلم والتقانة ، تراعى حاجات المجتمع وتدرأ التأثيرات الخارجية المعيقة او الضارة ٠
- ادى الدور المتعاظم للعلم والتقانة فى مجمل مناشط الحياة الى ان يتيح لكل من التعليم والبحث والتطوير ادوارا اساسية ترتبط بالبنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتتفاعل معها ٠ كما اسهم ذلك فى ان تكون مهمة تنمية العلم والتقانة من المهام الاساسية التى تقوم على جهود منظمة ومكثفة ٠
- انه سيكون لتقانة المعلومات اثر مباشر فى بنية العمالة فى قطاعى الانتاج والخدمات ، كما سيكون لها دورها فى العلاقات الدولية بين المجتمعات ٠
- من المتوقع ان تحدث ثورة هائلة فى الحاسبات الالية الشخصية وخاصة من حيث زيادة قدرتها على معالجة وتجهيز البيانات ، وستدخل هذه الحاسبات فى الحياة اليومية للانسان كما سيزداد استخدامها فى شبكات ونظم المعلومات وفى العمليات المختلفة لصنع القرار٠ وسيتحقق توسع مذهل فى ميدان الذكاء الاصطناعى للحواسب الالية ٠ كما سيستعان بها على نطاق واسع فى البحوث والعمليات ، بما يتيح تطوير قدرات العقل البشرى ٠ وبما يتطلب ان يسهم التعليم بفاعلية فى تعليم العلم والتقانة والتدريب على الحواسب الآلية واستخداماتها فى مناشط الحياة المتعددة ٠
- ان من بين اهم ما ترتب على تطور العلم والتقانة حدوث ثورة فى الاتصالات ادت الى ثورة فى التوقعات ، وبخاصة فيما يتعلق بصورة الذات والاخر ٠ كما اتاحت ثورة الاتصالات مساحة واسعة امام الانسان يقتحم فيها العديد من الثقافات الاخرى حياته ، ومن ثم تواثر على ثقافته وذاتيته ، وهو مايتطلب ان تبذل المؤسسات التعليمية - متضافرة مع سائر مؤسسات التنشئة الاجتماعية - جهدا خاصا لتدعيم الذاتية الثقافية ، بوناء منهجية الفكر الناقد التى تتيح الفرصة للاختيار الواعى فيما بين مايتعرض له الانسان من ثقافات وافدة ٠

- ان التطور فى سرعة تدفق المعلومات يؤثر على كفاءة صنع الانسان لقراراته الخاصة والعامة. ويقتضى هذا ان يعمل نظام التعليم على اكساب الفرد قدرات ومهارات التعامل مع المعلومات سواء من حيث الحصول عليها، ام تحليلها ام الاستفادة منها .

فيما سبق قدمت الدراسة عرضا لاهم التحولات العالمية والمحلية والتى تمثل انعكاساتها على التعليم احدى التحديات القوية والفعالة فى تحديد شكل ونوع الجهد المطلوب تقديمه كى تستطيع ان تتوائم مع تلك الحركة المتناهية السرعة والمتعددة الاتجاهات ، واذا كان على التعليم ان يعمل باقصى الجهد لملاحقة هذه التحولات الا ان هناك امور ومشكلات يجب على النظام التعليمى ان يعالجها ويتصدى لها خلال حركته للحاق بتلك التحولات . تلك الامور والمشكلات يمكن ارجاع اغلبها ان لم تكن كلها لهذه التحولات الكبرى التى تعصف باركان العالم وتعيد بناءه من جديد .

وفيما يلى عرضا موجزا لتلك التحديات والمشكلات وما تتطلبه من اجراءات لمواجهتها ، ودور التعليم الثانوى فيها :-

١ - مشكلات اجتماعية تتخذ صفة العالمية :-

استفحال كثير من المشكلات الاجتماعية التى كانت قائمة من قبل وظهور بعض مشكلات اجتماعية لم تكن موجودة من قبل مثل :-

انتشار الايدز

المخدرات

ازدياد معدلات الطلاق

ازدياد التفكك الاسرى

مشاعر الاحساس بالاضطهاد

قصور التوزان والسواء النفسى .

التلوث النفسى والاجتماعى

— تدهور مستويات المعيشة :

نوعية الحياة الاجتماعية : الغذاء ، الصحة ، الثقافة .

الهجرات المحلية وضغط المجتمعات الفقيرة على المجتمعات الاكثر ثروة .

(أ) الشمال الغنى والجنوب الفقير

(ب) زيادة السكان فى المجتمعات الفقيرة وزحفها على المناطق الاخرى الثرية

— القرن القادم هو قرن العلم والتقانة

قصور مواكبه العلم والتقانة

غلبة اللاعقلانية فى التفكير

— التعددية الاثنية والعقائدية واللغوية

التعصب للثقافات الخاصة

— مشكلات اجتماعية تواجه المجتمع المصرى :—

— استفحال كثير من المشكلات الاجتماعية التى كانت قائمة من قبل وظهور بعض مشكلات اجتماعية لم تكن موجودة من قبل مثل :—

خطورة انتشار الايدز

خطورة انتشار المخدرات والادمان

انخفاض معدل الزواج ، ومايرتبط به من قيم اجتماعية

تدهور مستويات المعيشة بين بعض فئات المجتمع ونوعية الحياة الاجتماعية الخاصة بهم : الغذاء ، الصحة ، الثقافة ، والمسكن ، الهجرات المحلية من الريف الى الحضر .

ظاهرة التطرف والارهاب والعنف فى المجتمع المصرى .

٢ — مشكلات اقتصادية عالمية :

— تضخم الاستهلاك والقيم الاستهلاكية

— قضية الانتاج والانتاجية

— عالم الشمال والجنوب

- تزايد الفجوة فيما بين الاغنياء والفقراء
- الافتقار الى تنمية شاملة متوازنة مستديمة
- الحفاظ على البيئة والموارد
- انتشار ظاهرة التحضر (نمو المجتمعات الحضرية " المدن ")

مشكلات اقتصادية محلية :

- نمط الاقتصاد ذى الموارد المحدودة
- تضخم الاستهلاك والقيم الاستهلاكية
- قضية الانتاج والانتاجية
- تحقيق تنمية شاملة متوازنة مستديمة
- الحفاظ على البيئة والموارد
- انتشار ظاهرة التحضر (نمو التجمعات الحضرية " المدن ")

٣ - مشكلات سياسية تواجه العالم المعاصر :

- المتغيرات الدولية
- التعددية
- الكيانات الكبرى (التكتلات السياسية والاقتصادية الكبرى)
- المشاركة الديمقراطية
- حقوق الانسان

مشكلات سياسية على المستوى المحلى :

- المتغيرات الدولية
- التعددية
- الكيانات الكبرى (التكتلات السياسية والاقتصادية الكبرى)

ـ المشاركة الديمقراطية

ـ حقوق الانسان

٤ ـ مشكلات تتعلق بالجوانب الحضارية :

ـ على المستوى العالمى :

التطور المتسارع فى العلم والتقانة

الاعلام والمعلوماتية والاتصال

التعددية

القوية الكونيه ، وسقوط الحواجز فيما بين اتصال الثقافات

التركيز على الجوانب الماديه

التدفق السريع للمعلومات

سقوط الحواجز امام تدفق المعلومات

احتكار المعلومات

ـ على المستوى المحلى

ـ التطور المتسارع فى العلم والتقانة ـ الاعلام والمعلوماتية والاتصال

ـ التعددية

ـ القرية الكونية وسقوط الحواجز فيما بين اتصال الثقافات

ـ التركيز على الجوانب المادية

ـ التدفق السريع للمعلومات

ـ سقوط الحواجز امام تدفق المعلومات

ـ احتكار المعلومات

ـ قصور المعلومات البشرية كما ونوعا

متطلبات على المستوى المحلى :

- بناء الانسان من منظور متكامل
- تكامل البناء الانسانى والقيم الروحية ، من منظور اختلال التوازن بقصور التوجهات العلمية والتقانية .
- التنمية البشرية المتكاملة
- اكتساب مهارات التعامل مع المعلومات .

٥ — مشكلات تتعلق بالنواحى التعليمية :

على المستوى العالمى :

- سيادة التعليم النمطى
- سيادة اساليب الحفظ والتلقين
- قصور التعليم والتفكير العقلانى الناقد
- قصور اعداد العلماء والمبدعين
- الاعتماد على نظام تعليمى مدرسى (نظامى) محدود والقدرة والتأثير
- قصور نظام التعليم غير النظامى

على المستوى المحلى :

- سيادة التعليم النمطى
- سيادة اساليب الحفظ والتلقين
- قصور التعليم والتفكير العقلانى الناقد
- قصور اعداد العلماء والمبدعين
- الاعتماد على نظام تعليمى مدرسى (نظامى) محدود القدرة والتأثير

متطلبات تعليمية على المستوى المحلى :

- تعليم جيد النوعية
- تعليم متميز

- تعليم ملائم
- تكوين اجيال من العلماء
- بناء العقلية المبدعية الابتكارية
- التخلص من الامية بكافة اشكالها
- التوسع فى نشر العلم والمعرفة
- التعليم المرتكز على حل المشكلات
- تنمية الاستطلاع والشغف بالاكتشافات

مما سبق يمكن ان نعرض لمجموعة من المحاور التى يتطلب الامر التفكير فيها والعمل فى اطارها للتوصل الى اجابات علمية تسهم فى مواجهة مايعانيه التعليم من مشكلات وقضايا وما سيواجهه فى المستقبل من تحديات وقضايا .

المحور الاول : اى نوع من التعليم ولأى مجتمع ؟

- هناك تغير يجرى فى العالم وفى المبادىء الاساسية للتعليم ، وفى القيم ، وفى الاهداف
- عالم واحد ولكنه منقسم الى شمال وجنوب
- عالم عصر المعلومات
- عالم يعانى من مشكلة البيئة من حيث ارتباطها بعملية التنمية
- التعليم من اجل دعم القيم
- التعليم من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان والمواطنة
- التغير من مبدأ التركيز على عمليات التعليم الى مبدأ التركيز على عمليات التعلم

المحور الثانى : اى نوع من التعليم للقرن الحادى والعشرين ؟

- التغير فى النماذج والمبادىء الاساسية التى تحكم التربية
- التغير فى القيم والاهداف التربوية
- التربية من اجل التنمية البشرية
- التعليم من اجل مجتمع المعلومات

المحور الثالث : التعليم من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان

المحور الرابع : نوعية التعليم وملاءمته

- التغير فى مناهج التعليم ومحتواه واساليبه
- التغير فى عالم العمل وانعكاساته على التعليم

المحور الخامس : التغير فى طبيعة عملية التعليم

- التحول من مبدأ التعليم الى مبدأ التعلم
- تغير دور المجتمع والاسرة فى عمليات التعليم والتعلم
- تعدد مصادر التعليم وفق التطور فى تكنولوجيا التعليم

المتطلبات الاساسية فى مضمون النظام التعليمى الثانوى المناسب للتسعينات :

ينبغى ان يعاد تصميم النظام التعليمى الثانوى بما يواكب المتغيرات الحاصلة فى مختلف مجالات الحياة ، وبما يهيء خريجى هذا النظام للتعامل فى ظروف الواقع الجديد. وتتمثل اهم القدرات اللازمة فيما يلى : (٩)

- القدرة العالية على التعبير شفاهة وكتابة ، والمهارة فى الاتصال بالاخرين (للاقناع واحداث التأثير المطلوب) .
- الالمام الجيد بالادب واللغة والعلوم الاجتماعية ، مع التركيز على دراسة التاريخ والجغرافيا لكى يحيط الطالب بما يساعده على تفهم العالم المحيط وكيف يتطور .
- اجادة الرياضيات مع فهم الاسس والقواعد المبنية عليها ، والقدرة على استخدامها وتطبيقها فى المتطلبات الحياتية المختلفة (اى نقل المفاهيم المجددة الى التطبيق العملى) .
- الالمام بالعلوم الطبيعية (الكيمياء ، الفيزياء ، البيولوجيا) والتعرف على علاقة تلك العلوم بالبيئة المحيطة بالانسان .
- اجادة لغة اجنبية واحدة على الاقل بما يفتح الابواب امام الطالب للتعرف على ثقافة وحضارة البلاد التى تسود فيها تلك اللغة .

- اجادة استخدام الحاسب الالى واساليب تكنولوجيا المعلومات ٠

وينبغى للطالب التعامل المستمر مع الحاسب الالى فى تطبيقاته المختلفة ٠

- القدرة على تحديد وتحليل المشكلات والبحث عن حلول مبتكرة وخلاقه ٠
- الايمان بالوطن وتفهم ظروفه وامكانياته والنظم السائدة فيه ٠

الهوامش

١ — على السلمى ، الادارة المصرية فى مواجهة الواقع الجديد ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٩٢م ص٣٥ .

٢ — سعيد يس عامر ، قضايا هامة لادارة التغير ، القاهرة ، مركز ويد سيرفيس للاستشارات والتطوير الايدارى ، ١٩٩٢ م ، ص٤٠

3- Naisbitt, J. & Adurdene, P. Megatrends 2000 The New Direction For the 1990's William Morrow & Co.

٤ — على السلمى ، مرجع سبق ذكره ، ص٤٢،٤٣

٥ — المرجع السابق ، ص٤٨

٦ — احمد شوقى ، هندسة المستقبل ، القاهرة ، المكتبة الاكاديمية ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٢م، ص١٦

7- - Planning For Educational Futures.

٨ — جاك حلاق ، ترجمة وفاء حسن وهبه ، الاستثمار فى المستقبل ، مكتبة اليونسكو الاقليمى فى الدول العربية ، عمان ، ١٩٩٢م ص ١٤٠

٩ — لمزيد من التفاصيل ، انظر

* جاك حلاق ، مرجع سابق
* المجالس القومية المتخصصة ، تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ، الدورة الخامسة عشر ، سبتمبر ١٩٨٢، يوليو ١٩٨٢ .
* سعد الدين ابراهيم ، مستقبل النظام العالمى وتجارب تطوير التعليم ، منتدى الفكر العربى ، عمان ، ١٩٩٣

الفصـــل الخامـــس

الاتجاهات العالميــة

المعاصرة فى تطوير التعليم الثانوى وتحديثــه

مقدمة :

يعد تطوير المرحلة الثانوية احدى المشكلات القومية الهامة التى تشغل المسئولين عن التعلـيم فى مصر،والاتجاه المتطور لحل المشكلات القومية لا يكتفى بوجود مخرج من هذه المشكلات او مجـرد تقبل اى حل لها ،ولكنه يحاول الوصول الى افضل حل يمكن الوصول اليه والاطمئنان الى آن مـا وصلنا اليه يمثل أفضل الحلول الممكنة (١).

ومن المفيد فى كثير من الحالات التعرف على الاساليب التى اتخذتها بعض الدول المتقدمــة لتطوير التعليم الثانوى فيها.فعلى المستوى العالمى توجد بعض الاسس المشتركة ذات الاثر الكبيـر فى تشكيل النظام التعليمى،كما توجد على المستوى العالمى، مبادىء ومفاهيم عامة تلعب دورا رئيسـيا فى رسم السياسة التربوية وفى تحديد المحتوى التربوى،وعندما تتحد بعض الاسس والمفاهيم الرئيسـية على هذا النحو نتوقع نوعا من التقارب فى الشكل العام للنظام التعليمى،كما نتوقع ظهور مشـكلات مشتركة وهذا يدعونا الى الاهتمام بدراسة النظم والاتجاهات العالمية المعاصرة فى الدول المختلفـة ومتابعة ما يطرأ عليها من تطور ونمو، بقصد التعرف على كيفية معالجة الدول المتقدمة لما يماثـل ما يعانيه نظامنا التعليمى من مشكلات(٢).

ويقصد الباحث بالاتجاهات العالمية المعاصرة تلك الممارسة التربوية المشتركة البارزة فى العالـم المعاصر مع التركيز بصفة رئيسية على الدول الكبرى التى تحظى بنفوذ عالمى كبير (٣).

وسوف يعرض الباحث لنماذج من خبرات بعض الدول . وقد اختيرت هذه النماذج فى ضـوء أهداف الدراسة ومتطلباتها للتعرف على أهم الاتجاهات العالمية فـى تطوير المرحلة الثانويـة، وهذه الدول هى :

١ ـ اليابان

٢ ـ الولايات المتحدة الامريكية

٣ ـ فرنسـا

٤ ـ المانيا الاتحادية

٥ ـ النرويج

٦ ـ كوريا

أولا : التعليم الثانوى فى اليابان

حل النظام الرسمى للتعليم والامتحانات فى اليابان محل الطبقة والمولد لتحديد نمط الحياة العملية التى يصلح لها الفرد، او بمعنى اخر اصبح التعليم هو الذى يحدد دور الفرد ومركزه فى عصر الجداره والتفوق اليابانى الراهن ، ولا شك فى ان معدلات التعليم العاليه، ومستوياته الممتازة، من اهم الاسباب التى تقف وراء نجاح اليابان فى مواجهة تحديات الغرب المتفوق فى القرن التاسع عشر تكنولوجيا على اليابان، وما اعقب ذلك من وصول اليابان الى مركز الزعامة الاقتصادية. والواقع انه لا يوجد سبب رئيسى او أساسى لنجاح اليابان اكثر من نظامها التعليمى (٤).

ومن الطبيعى ان تركز اليابان على التعليم لان هذا التركيز انما ينبع من مصادر حضارة شرق اسيا، فقد ركز الصينيون منذ القدم على اهمية التعلم والاطلاع ، حيث تعزى قوة الحكام لما يتمتعون به من اكبر قدر من المعرفة، وما ينتج منها من بصيره اخلاقية راقيه، ومع مرور الزمن استقرت هذه المفاهيم فى نظام بيروقراطى مركب، يتم فيه اختيار كبار موظفى الدوله من خلال عملية اختبارات دراسية قاسية وهى الامور المتفق عليها عالميا ان التعليم اليابانى، بالمعدلات العادية يفوق التعليم الامريكى ما عدا المستوى الجامعى، وبالمقارنة بالنظام الامريكى نجد ان اليوم الدراسى اطول فى اليابان، وأيام الدراسة الاسبوعية خمسة ايام ونصف يوم. وتفصل الاعوام الدراسية اجازة صيفية قصيرة تزيد قليلا عن شهر، تبدأ فى نهاية شهر يوليو حتى شهر اغسطس. ويتخلل العام الدراسى عطلة رأس السنة، وعطلة قصيرة قبل بداية العام الدراسى فى اول ابريل، ويتسم النظام الداخلى فى المدارس بالحزم الشديد، ويبذل الطلاب جهودا رائعه فى دراستهم، علاوة على تكليفهم بأداء واجبات مدرسية يومية فى المنزل منذ اول العام الدراسى .

ولان اليابانيين يتميزون برغبتهم الشديدة فى تحصيل افضل مستوى ممكن من التعلم، فهم يصنفون المدارس وفقا للنتائج التى يحققها طلابها فى مستوياتها التعليمية المتتالية. ومن الغريب حقا ان مستوى التفوق فى معظم المدارس اليابانية متقارب جدا، مع قليل من التفاوت فى نوع التفوق،

وهو امر شائع ايضا فى الولايات المتحدة بين مدارس المدينة وامثالها فى الريف او الضواحى .

من كل ما تقدم نستطيع ان نخرج بنتيجة مجردة، وهى ان اليابانيين هم بالفعل شعب يتمتع بنظام تعليمى على اعلى مستوى . وقد يكون التعليم الجامعى فى اليابان من حيث العدد اقل ،ومن حيث المستوى الكيفى اضعف الى حد ما من التعليم الجامعى فى الولايات المتحدة، لكن متوسط قدرة اليابانيين على الاستيعاب فى مرحلة التعليم الثانوى تفوق قدرة اى شعب فى اى امه اخرى، ولا تتأثر مستويات الانجاز التعليمى عادة عند تقييمها بحواجز اللغة، لان التقييم يتم حيثما تكون، كما هو الحال فى مجال الرياضيات،مثلا ، التى وصل اليابانيون فيها الى مستوى يجعلهم اول شعوب العالم فى هذا المجال (٥) .

ويمكن ارجاع الثورة التعليمية التى حدثت فى اليابان فى المقام الاول الى الحماس الشعبى الزائد للتعليم ولا يمكن انكار ان الحكومة والصناعة اليابانية كان لهما دور كبير فى هذا التطور التعليمى ولكن هذا الدور ما كان يمكن ان يؤتى ثماره التى نراها اليوم لولا هذا الحماس الزائد من جانب الشعب . ومن اهم الاسباب التى ادت الى هذا الحماس الزائد :

١ — الجو الديمقراطى الذى ساد اليابان بعد الحرب العالمية الثانية والذى جعل المراكز العليا مرهونة بقدرات الفرد ومؤهلاته دون نظر الى اصله او اسرته او مركزه الاجتماعى والاقتصادى .

٢ — التوسع الاقتصادى والصناعى الكبيرين منذ منتصف الخمسينات مما زاد من الطلب على القوى العاملة المؤهله والمدربه فى المجالات المختلفة .

٣ — تغير نمط الحياة الاسرية وانخفاض متوسط عدد افرادها .

٤ — نتيجة لقانون التعليم المختلط وارتفاع المركز الاجتماعى للمرأة فى المجتمع اليابانى فقد ارتفع مستوى تعليم الامهات انفسهن ومن الطبيعى ان هذا يدفعهن الى السعى الى مزيد من التعليم لابنائهن .

٥ — التطور والتقدم الذى حدث فى الجو الثقافى العام الذى ادى الى انتشار المعلومات عن التعليم لدى كل اسرة مما زاد من الحماس له .

الملامح الرئيسية لنظام التعليم فى اليابان :

١ – غايات التربية : (٦)

تنص المادة الاولى من "القانون الاساسى للتعليم فى اليابان " (
The Fundamental Law Of Education
الصادر عام ١٩٤٧ من غايات التربية فى اليابان كما يلى :
"يجب ان تهدف التربية الى النمو الكلى للشخصية، تربى شعبا سليم العقل والجسد، يحب الحق والعداله، يقدر القيم الفردية ،يحترم العمل ،يتمتع باحساس عميق من المسئولية، ويتشرب بروح الاستقلال كبناه لدوله ومجتمع مسالم" ومن الواضح ان صياغة هذا الهدف تعكس التأثير الامريكى من ناحية،ومحاولة تفادى مآسى الحروب من ناحية ثانية •

ومنذ اصدار هذا القانون ،فان الاهداف العامة للتربية تطرح فى صور اكثر تحديدا فى اطار قوانين وتوصيات للعديد من المجالس التعليمية، بما فيها المجلس المركزى للتعليم
The Central Council Of Education
والذى يقدم المشوره الى وزير التعليم • وتعد التوصيات التى قدمها هذا المجلس فى عام ١٩٧١ " كخطوة ارشادية لاصلاح التعليم" اكبر البيانات حداثة عن اهداف التعليم اليابانى• وتنص هذه التوصيات فيما يتعلق بأهداف التعليم على ما يلى: "ان غرض التعليم من اجل نمو الشخصية يجب ان يساعد على اكتساب القدرات اللازمة لحياة مرضية وطبيعية،لتطوير الواقع الاجتماعى،ولايجاد حلول ابتكارية للصعاب •

ان اليابانيين ، وهم يظهرون التسامح ازاء قيم الاخرين ، يجب ان يحققوا هويتهم الوطنية، على اساس من قواعد المجتمع الديمقراطى والتقاليد القومية •ويجب ان يسهموا فى سلام العالم وفى رعاية الجنس البشرى من خلال تنمية ثقافية متميزة ولكنها ثقافة كونية "•

ويركز النظام المدرسى فى اليابان على تنمية القدرات الاساسية للصغار اكثر من التركيز على مجموعة من المهارات المهنية المحددة،وذلك استنادا الى مسلمه مؤداها ان هؤلاء الصغار يجب ان يعدوا لكى يواكبوا بمرونة التقدم السريع فى العلم والتكنولوجيا والتغيرات السريعة فى المجتمع •

٢ — بنية النظام التعليمى وحجم الجهد التعليمى (٧) .

عندما ينهى الاطفال المدرسة الابتدائية ذات الست سنوات وقد تغير هذا النظام كليـة خلال الاصلاح التعليمى الذى اعقب الحرب العالمية الثابتة • وتقدم فيما يلى عرضا لمراحل التعليم المختلفة فى اليابان والجهود المبذوله بشأنها ، ونظم الامتحانات والنقل ومنـــح الشهادات •

يلتحق معظم الاطفال برياض الاطفال او مدارس الحضانة (Nursery Schools ورياض الاطفال مؤسسات تعليمية تقوم بتعليم الاطفال فى المرحلة العمرية ٣ — ٥ سنوات وتتبع وزارة التعليم ولكنه ليس الزامى •

وفيما يلى عرضا للسلم التعليمى :

— التعليم الابتدائى (Elementary Education)

عند عمر ٦ سنوات يلتحق الاطفال بالمدرسة الابتدائية وهى الزامية ، وتستغرق الدراسة بها ســتة اعوام ، وجميع الاطفال فى هذا العمر تقريبا مقيدون بالتعليم الابتدائى ويتعلم ٩٩٪ منهم فـــى مدارس عامة •

— مرحلة التعليم المتوسط (الثانوية الدنيا)

تتكون هذه المرحلة من ثلاث سنوات بعد التعليم الابتدائى ، حيث يلتحق الطلاب فى هـــذه المرحلة من سن الثانية عشرة حتى سن الخامسة عشرة ، والتعليم فى هذه المرحلة حكومى وعـــام والزامى للجميع ، الا ان حوالى ٣٪ من الطلاب فى هذه المرحلة يلتحقون بمدارس خاصة •
يكون الانتقال من المرحلة الابتدائية الى هذه المرحلة بشكل آلى ، حيث ان عدد سنوات التعليـــم الالزامى هى تسع سنوات تنتهى بنهاية هذه المرحلة • وبالاضافة الى المواد التى تعلم فى المدرســـة الابتدائية ، يتم فى هذه المرحلة ادخال مناهج التعليم قبل المهنى (Prevocational
كما يتم دراسة لغة اجنبية كمادة اختيارية ولكن من الناحية العملية فان جميع التلاميذ فـــى هذه المرحلة يدرسون اللغة الانجليزية كلغة اجنبية • ويبلغ العدد الاجمالى للحصص الدراســية ١٠٥٠ حصة سنويا •

ـ مرحلة التعليم الثانوى (الثانوية العليا)

تتكون هذه المرحلة من ثلاث سنوات حيث يلتحق الطلاب فى هذه المرحلة من سن الخامسة عشرة حتى سن الثامنة عشرة والتعليم فى هذه المرحلة حكومى وعام ولكنه غير الزامى. ويتطلب الالتحاق بهذه المدرسةاجتياز امتحان القبول فى المدرسة الثانوية، الذى يعتبر احد المعالم الرئيسية التى تحدد مستقبل التلميذ اليابانى المهنى،الا ان حوالى ٩٤٪ من خريجى مرحلة التعليم المتوسط يلتحقون بأحد اشكال التعليم الثانوى المختلفة مما يعطى صورة واضحة عن مدى الجدية التى يتميز بها التلميذ اليابانى،ومدى الاهمية التى تضعها الاسرة اليابانية على هذا الامتحان .

ويلتحق حوالى ٢٨٪ من طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الخاصة،الا ان المدرسة الخاصة فى اليابان هى مدرسة موازية فى اغلب الاحيان يلتحق بها الطلاب للتقوية والتعمق والقيام بالواجبات المدرسية والاعداد لامتحان الدخول للجامعات،وليست مدرسة بالمعنى التقليدى" للمدرسة الخاصة"ويعرف هذا النوع من المدارس بمدارس"الجوكو" .

كما يمكن للطلاب ان يلتحقوا بالتعليم الثانوى بشكل غير متفرغ او بالمراسلة وفى هذه الحالة تستغرق الدراسة اربع سنوات . بدلا من ثلاث سنوات .

ويتكون التعليم الثانوى من المسارات التالية :

١ ـ مسار التعليم الثانوى الاكاديمى العام،ويمثل هذا المسار البنية الاساسية للتعليم الثانوى، اذ يلتحق به حوالى ٧٣٪ من الطلاب . ويقوم التعليم فى هذا المسار على مبدأ الفصول الدراسية من ناحية، وعلى نظام"الساعات المعتمدة"* من ناحية اخرى،اذ على الطلاب ان يدرسوا (٨٠) ساعة معتمدة بعضها اجبارى والبعض اختيارى.

٢ ـ التعليم الثانوى الفنى، يعتبر التعليم الثانوى الفنى ثانى اهم اشكال التعليم الثانوى اذ يلتحق به حوالى ٢٧٪ ويتكون هذا المسار من ثلاث سنوات دراسية،يمكن ان يلتحق بعدها الطلاب بالكليات التقنية لمدة سنتين دراسيتين اضافيتين،ويقوم التعليم فى هذه

---

* الساعات المعتمدة (Credit Hours) تعنى ان للطالب اختيار عدد محدد من المواد الدراسية فى مشروع معين ضمن مجموعة اكبر من البدائل المتاحة .

المرحلة على تعليم اكاديمي فى نصفه، وتعليم مهنى فى نصفه الاخر، ومن الجدير بالذكر ان حوالى ٨٠٪ من خريجى التعليم يلتقون مباشرة بسوق العمل بعد تخرجهم، و ٢٠٪ منهم يتابع دراسته فى الكليات التقنية .

٣ ـ مسار التربية الخاصة، يتكون هذا المسار من ثلاث سنوات دراسية ويعنى بتعليم الاطفال الذين يعانون من اعاقات سمعية وبصرية وعقلية بسيطة، ومن ذوى الحاجات الخاصة الذين لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم العام .

٤ ـ مسار التعليم الثانوى بالمراسلة، يتكون التعليم فى هذه المرحلة من اربعة سنوات ويلتحق به الطلاب بشكل غير متفرغ، ويعادل فى مجمله السنوات الثلاث المكونة للتعليم الثانوى العام .

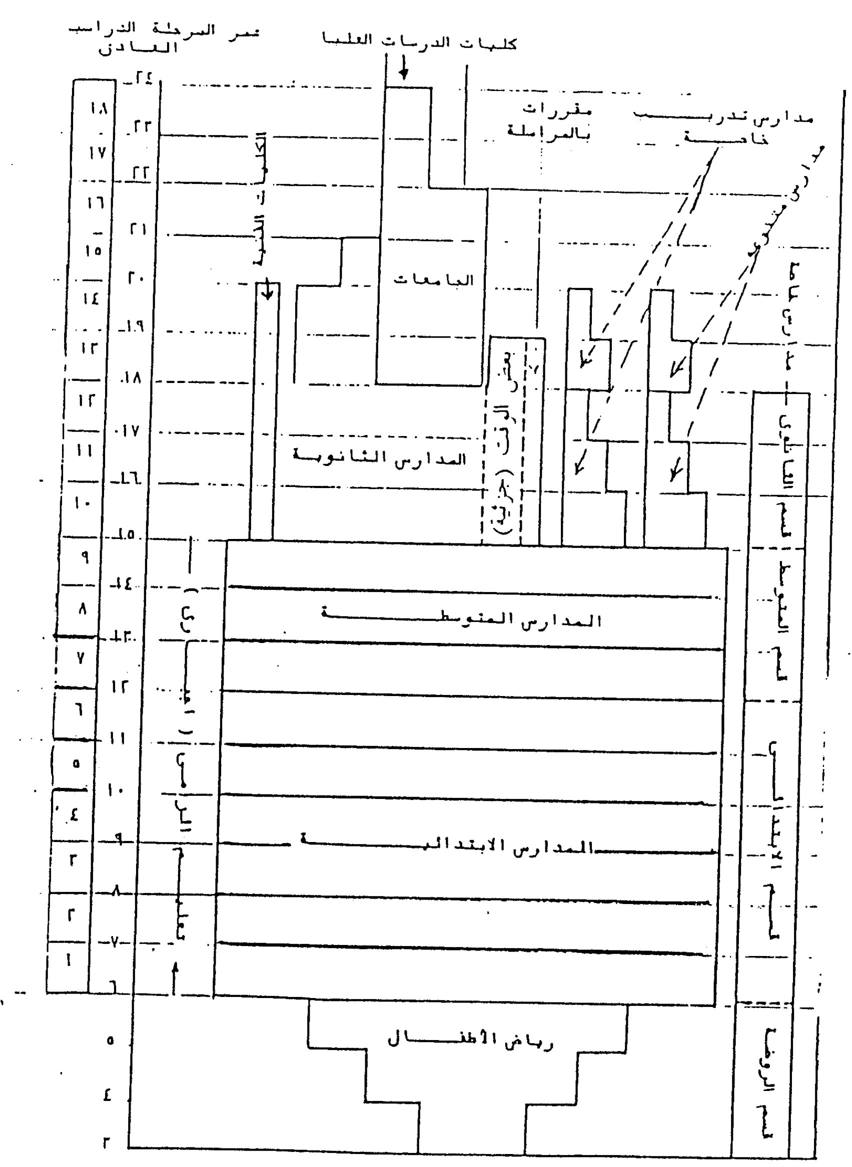
يمكن ان تقسم المدرسة الثانوية العليا الى قسمين اساسيين من حيث محتوى الدراسة(٩) :

اولهما : القسم الخاص وهو يقدم للطلاب الذى يودون الالتحاق بالتعليم العالى او للطلاب الذين ينوون الالتحاق بالعمل ولكنهم لم يحددوا نوع المهنة او التخصص.

ثانيهما : القسم التخصصى فهو يقدم دراسة مهنية متخصصة لهؤلاء الطلاب الذين اختاروا مهنة محددة ومنها التعليم الصناعى او الزراعى او التجارى او صيد الاسماك او الفنون المنزلية او الفنون الجميلة او العلوم والرياضيات وما الى ذلك .

ـ والمرحلة الرابعة هى مرحلة التعليم العالى ويوجد منه ثلاثة انواع هى الجامعات والكليات الدنيا والكليات التكنولوجية . الا ان الكليات التكنولوجية يمكن الالتحاق بها بعد الانتهاء من المدرسة الثانوية الدنيا وفى هذه الحالة تكون مدة الدراسة بها خمس سنوات. اما اذا التحق بها الطالب بعد الانتهاء من المدرسة الثانوية العليا تصبح مدة الدراسة بها سنتان فقط . وفقا لنص الدستور اليابانى فمن حق اى فرد فى اليابان ان يحصل على التعليم الذى يتفق مع قدراته .وقد عاق ارتفاع تكاليف العملية التعليمية تحقيق هذه المادة فى الدستور .ولذا فقد نشأ نوع جديد من التعليم الثانوى عن طريق الاذاعة والتلفزيون وقد بدأ البرنامج التعليمى فى الاذاعة عام ١٩٥٣ وفى التلفزيون عام ١٩٦٠.

شكـــل ( )
هيــــكل النظام التعليمـــى



المصدر : مستخلص احصائى عن التعليم ، العلوم والثقافة (طوكيو : وزارة التربية، العلم والثقافة ، ١٩٧٩) ص ١٧

وقد نظم القانون اسلوب الالتحاق بهذا النوع من التعليم الثانوى العالى بأن يملأ الطالب استمارة خاصة ويرسلها الى مؤسسة خاصة اسمها ويدفع رسوم متواضعة جدا ولا يوجد امتحان للقبول بهذا النوع من التعليم ويتلقى الطالب فيه الكتب الدراسية وبعض المواد التعليمية من ادارة المدرسة ،والمنهج المذاع يطابق المنهج الذى يتم تدريسه فى المدارس الثانوية العليا ويطابق للقواعد التى تضعها وزارة التعليم .

شروط الالتحاق بالمدارس الثانوية: (١٠) بالنسبة للمدارس الثانوية الدنيا لا يوجد اى شروط للالتحاق الا اكمال الدراسة بالمدرسة الابتدائية .

اما المدارس الثانوية العليا فالالتحاق بها يكون على ضوء نتائج الاختبارات التحصيلية التى تنظمها سلطات التعليم المحلية وكذلك على ضوء التقارير التى توضع عن التلميذ فى المدرسة الثانوية الدنيا .
وقد تجرى بعض المدارس الثانوية العليا الحكومية او الخاصة امتحانات قبول خاصة بها .

اهداف التعليم فى المرحلة الثانوية : (١١)

تهدف الدراسة الثانوية الدنيا كما هو منصوص عليه فى قانون التعليم الى ثلاثة اهداف اساسية وهى :

١ — غرس مقومات المواطنة الصالحة فى المجتمع والدولة .

٢ — غرس المعلومات الاساسية والمهارات الاساسية للمهن اللازمة للمجتمع وتنمية الاتجاه نحو احترام العمل والقدرة على اختيار طريق المستقبل بناءا على القدرات التى يتمتع بها الفرد .

٣ — تشجيع اوجه النشاط الاجتماعى داخل وخارج المدرسة وتنمية المشاعر الطيبة والموضوعية والاتجاه نحو العدل .

اما عن اهداف المدرسة الثانوية العليا ففى عام ١٩٦٣ اصدر المجلس المركزى للتعليم وثيقة اطلق عليها اسم (صورة اليابانى المثالى) وقصد بها ان تكون خلفية فلسفية للتعليم الثانوى العالى فى اليابان . وقد وضعت الوثيقة خمسة عشر صفة لليابانى يمكن تقسيمها الى اربعة اقسام كمايلى:

(أ) كفـــــرد :

١ ـ ان يكون حرا٠

٢ ـ آن ينمى فرديته ٠

٣ ـ آن يكون قوى الارادة ٠

٤ ـ آن يكون لديه احساس بالاحترام والخشوع ٠

(ب) كعضو فى آسرة :

١ ـ آن يجعل المنزل مكانا للحب

٢ ـ ان يجعل المنزل مكانا للراحة ٠

٣ ـ ان يجعل المنزل مكانا للتعليم٠

٤ ـ ان يجعل المنزل مفتوحا ٠

(جـ) كعضو فى مجتمع :

١ ـ آن يهب نفسه للعمل٠

٢ ـ آن يسعى لصالح المجتمع ٠

٣ ـ آن يكون خلاقا٠

٤ ـ آن يبدى احترامه لقيم المجتمع وتقاليده وقواعده ٠

(د) كمواطن يابانى :

١ ـ آن يملك الاسلوب الصحيح للمواطنة وحب الوطن ٠

٢ ـ آن يحب ويحترم شعار الدولة ٠

٣ ـ آن ينمى لدى نفسه الصفات القومية ٠

مناهج التعليم الثانوى : (١٢)

بالنسبة للمرحلة الثانوية الدنيا فان وزارة التعليم والعلوم والثقافة هى التى تحدد المـــواد الدراسية والساعات المخصصة لتدريس كل مادة بل لها ان تحدد محتوى كل مادة من هذه المـــواد

وذلك على ضوء توصيات المجلس الاستشارى لمناهج التعليم وهو هيئة استشارية تابعة لوزير التعليم وكذلك وفق القواعد التنظيمية للمدارس ، ولكل مدرسة ان ترتب او تنظم مناهج كل مادة حسب الظروف المحلية واحتياجات الطلاب ومستوى ونوع خبراتهم .

اما بالنسبة لمناهج المدرسة الثانوية العليا فان من سلطة وزارة التعليم ان تحدد مواد الدراسة فقط اما الاطار العام للمنهج وخطوطه الاساسية بما فى ذلك الاهداف ومستوى المحتويات فى مختلف المواد فيحددها ما يسمى بـ(البرنامج القومى للدراسة (National Course Of Study الذى تم وضعه بواسطة وزارة التعليم بناءا على توصيات مجلس المناهج الاستشارى والمناهج التى تقدم فى هذه المرحلة مناهج عامة ومناهج تخصصية والمناهج التخصصية يمكن ان تقسم الى مناهج مهنية واخرى غير مهنية ،ويتكون المنهج من عدد من المواد بالاضافة الى عدد من الوان النشاط المصاحب. ويمكن تقسيم المواد الى مواد اجبارية ومواد اختيارية والمواد الاجبارية يجب ان يدرسها كل الطلاب فى مختلف البرامج والتخصصات اى فى كل انواع المدارس الثانوية العليا ، اما المواد الاختيارية فهى المواد الاخرى بخلاف المواد العامة الاجبارية ويترك امر اختيارها للطلاب حسب قدراتهم واتجاهاتهم وخططهم للمستقبل وما الى ذلك . وبالاضافة الى هذه المواد يوجد الوان النشاط التعليمى المصاحب مثل الاجتماعات والنوادى الطلابية وغير ذلك وكل طالب مطالب بالاسهام فى هذه الانشطة لمدة ساعة اسبوعيا على الاقل .

— الخطة الدراسية فى المرحلة الثانوية الدنيا (١٣) .

تتكون هذه الخطة الدراسية فى هذه المرحلة من دراسة عشرة مقررات دراسية الزامية ودراسة مادة واحدة اختيارى وذلك على النحو التالى :

جـدول رقـم (١٨)

الخطة الدراسية فى المرحلة الثانوية الدنيا فى اليابـــان

المادة الدراســـية	الساعات الدراسية الاجماليـــة		
	١	٢	٣
اللغة اليابانية	١٧٥	١٤٠	١٤٠
الدراسات الاجتماعية	١٤٠	١٤٠	١٠٥
الرياضيـــــــات	١٠٥	١٤٠	١٤٠
العـــــلوم	١٠٥	١٠٥	١٤٠
الموسيـــــقى	٧٠	٧٠	٣٥
الفـــــن	٧٠	٧٠	٣٥
التربية الرياضية والصحية	١٠٥	١٠٥	١٠٥
الفنون الصناعية والتربية المنزلية	٧٠	٧٠	١٠٥
التربية الاخلاقيــة	٣٥	٣٥	٣٥
النشاطات الخاصــة	٧٠	٧٠	٧٠
المواد الاختياريـــة	١٠٥	١٠٥	١٤٠
المجمـــــوع	١٠٥٠	١٠٥٠	١٠٥٠

(*) ملاحظة : الساعة الدراسية الواحدة فى هذا الجدول تعنى ٥٠ دقيقة زمنية ٠

ــ المادة الاختيارية فى هذا الجدول تعنى دراسة مقرر او اكثر من المقررات المذكورة فـــى الجدول او بزيادة النشاطات الخاصة ٠ ويمكن للطالب ان يختار دراسة لغة اجنبيـــــة كمقرر اختيارى بواقع ١٠٥ ساعات ٠

الخطة الدراسية فى المرحلة الثانوية العليا

تتكون الخطة الدراسية فى هذه المرحلة من دراسة (٨٠) ساعة معتمدة على الاقل (الساعة المعتمدة الواحدة تعنى ٣٥ لقاء صفى (حصة) بواقع ٥٠ دقيقة للقاء الواحد)

جدول رقم (١٩)
الخطة الدراسية فى المرحلة الثانوية العليا فى اليابان

المادة الدراسية	المقرر	الساعات المعتمدة
اللغة اليابانية	اللغة اليابانية ١	٤
	اللغة اليابانية ٢	٤
	التعبير اللغوى	٢
	اللغة اليابانية المعاصرة	٣
	الادب الكلاسيكى	٤
الدراسات الاجتماعية	المجتمع المعاصر	٤
	تاريخ اليابان	٤
	تاريخ العالم	٤
	جغرافيا	٤
	الاخلاق	٢
	السياسة والاقتصاد	٢
الرياضيات	الرياضيات ١	٤
	الرياضيات ٢	٣
	الجبر والهندسة	٣
	التحليل الاساسى	٣
	التفاضل والتكامل	٣
	الاحتمالات والاحصاء	٣

جدول رقم (١٤٠) ... بقية

المادة الدراسية	المقرر	الساعات المعتمدة
العلوم	العلوم ١	٤
	العلوم ٢	٢
	فيزياء	٤
	كيمياء	٤
	احياء	٤
	علوم الارض	٤
التربية الصحية والبدنية	التربية البدنية	٧ـ٩
	الصحة	٢
الفن والحرف التطبيقية	موسيقى ١	٢
	موسيقى ٢	٢
	موسيقى ٣	٢
	فنون جميلة ١	٢
	فنون جميلة ٢	٢
	فنون جميلة ٣	٢
	الانتاج الحرفى ١	٢
	الانتاج الحرفى ٢	٢
	الانتاج الحرفى ٣	٢
	الرسم التصويرى الزيتى ١	٢
	التصوير الزيتى ٢	٢
	التصوير الزيتى ٣	٢
اللغات الاجنبية	انجليزى ١	٤
	انجليزى ٢	٥
	انجليزى ٢ آ	٣
	انجليزى ٢ ب	٣
	انجليزى ٢ جـ	٣
	المانى	–
	فرنسى	–
	لغات اخرى	–
التربية المنزلية	التربية المنزلية	٤

× المقررات المشار اليها بعلامة (×) هى مقررات اجبارية اما سائر المقررات الاخرى فهى اختيارية ٠

ملاحظة :

- تستطيع المدرسة الواحدة زيادة الساعات المعتمدة المقررة فى الخطة الدراسية اذا وجدت ان ذلك ضروريا لاشباع الحاجات الخاصة لطلابها او لاسباب اخرى تراها المدرسة ضرورية ٠
- التربية المنزلية مطلب اساسى للطالبات فقط ٠
- جميع الطلاب الملتحقين بمسار التعليم الاكاديمى العام عليهم دراسة ما لايقل عن ثلاث ساعات فى الفن واحدى عشرة ساعة فى التربية الرياضية ٠
- العام الدراسى (١٤) .

يتكون العام الدراسى من ثلاثة فصول دراسية على الشكل التالى :

- الفصل الدراسى الاول ٠

ويمتد من شهر ابريل حتى شهر يوليو تتبعه عطلة دراسية صيفية لمدة ستة اسابيع ٠

- الفصل الدراسى الثانى ٠

ويمتد من شهر سبتمبر حتى نهاية شهر ديسمبر تتبعه عطلة دراسية لمدة اسبوعين ٠

- الفصل الدراسى الثالث٠

ويمتد من شهر يناير حتى نهاية شهر مارس وتتبعه عطلة دراسية لمدة اسبوعين (عطلة الربيع) ٠

وتمتد الدراسة لستة ايام فى الاسبوع، ويكون التدريس يوم السبت لنصف يوم فقط، علما بأن اليوم دراسى يبدأ فى الساعة ١٥ر٨ صباحا وينتهى فى الساعة ٤٠ر٣ بعد الظهر اما عدد الحصص اليومية فتتراوح ما بين ٥و٦ حصص يوميا ٠

- الكتب الدراسية :

تقوم دور النشر الخاصة باصدار الكتب الدراسية بما يتوافق مع المعايير الوطنية التى حددتها الوزارة وتختار كل مدرسة الكتب الدراسية التى تتلاءم مع اهدافها بعد ان تكون هذه الكتب قد تمت الموافقة عليها من قبل الوزارة ٠ وتختار المدرسة الكتب فى ظل اهدافها الخاصة وحاجات مجتمعها المحلى وخصائص طلابها ٠ ويتم تقويم الكتاب من قبل الجهاز التدريسى بالمدرسة دوريا، كل ثلاث سنوات مرة، لمعرفة مدى صلاحية الكتاب فى تحقيق الاهداف المرجوة منه ٠

اما بالنسبة للنشاطات التربوية المرافقة بالاضافة الى ان الوزارة مجالاتها ، فهى تعتبر جــزءا اساسيا من المنهاج المدرسى يتم تقويم الطالب فيها تماما كالمقررات العلمية التى يدرسها٠

اما بالنسبة للانشطة اللاصفية (غير الدراسية) ،فيتم ممارستها من خلال الاندية المختلفــة التى تتوفر فى كل مدرسة على حدة ٠

ـ استخدامات الكمبيوتر فى التعليم (١٥)

تتميز المدارس اليابانية وبشكل خاص المدرسة الثانوية العليا والمدارس المهنية بالاستخدام المكثــف للكمبيوتر ،ويستخدم بشكلية اساسيين هنا :

أ ـ التدريس بمساعدة الكمبيوتر (Computer Aided Instruction (CAI))

ويتم هذا الشكل من الاستخدام فى تدريس الرياضيات والعلوم فى كافة المراحل التعليميــة فى داخل غرفة الصف ٠

ب ـ التدريس المبنى على الكمبيوتر (Computer Based Education (CBE))

ويتم هذا الشكل من الاستخدام فى المدارس المهنية بشكل خاص حيث يتم تدريس بعــض المسافات المتعلقة بالتصميم الهندسى وبرامج الانتاج الصناعى ٠

لقد بدأ الاستخدام المكثف للكمبيوتر فى المدارس اليابانية منذ بداية الثمانينات٠ الا ان التوسع فى الاستخدام قد جاء فى عام ١٩٨٥م كاستجابة مباشرة للتقدم التكنولوجى فى مجال الاتصالات وتأثيرها على المدرسة اليابانية ٠

ـ الامتحانات والتقويم :

تتميز المدرسة اليابانية بشكل عام بالتركيز الكبير على الامتحانات الى الحد الذى يوصف فيه المجتمع اليابانى بأنه "مجتمع امتحانات " ٠

وقد بدأت فى الاونه الاخيرة تظهر بوادر الانتقادات وعدم الرضا عنهذا الامر٠

تقوم الامتحانات فى المدرسة اليابانية بشكل عام على اساس اعطاء امتحانين محددين فى التقويــم المدرسى،احدهما امتحان منتصف الفصل ،والثانى امتحان نهاية الفصل ويعطى لهذين الامتحانــين معا ٥٠٪ من التقدير النهائى للطالب فى الفصل الدراسى ٠

اما باقى التقدير فيوزع ما بين الامتحانات اليومية والانشطة المختلفة التى يقوم بها الطالب والتقويم العام للمعلم لشخصية الطالب واتجاهاته العامة نحو التعليم والمدرسة والمجتمع، علما بأن، المدرسة اليابانية فى مرحلة التعليم الثانوى تتميز بعدم وجود الرسوب، اذ ان من واجب المعلم ان يتأكد من ان كل الطلاب فى صفة قد اتقنوا المفاهيم الاساسية اللازمة لانتقالهم للصف التالى ويسهل هذا الامر التحاق الطالب بمدارس "الجوكو" الخاصة .

يتقدم الطلاب فى نهاية المرحلة الالزامية لامتحان عام للقبول فى المرحلة الثانوية تنظمه كل سلطة تعليمية على حده .ويعتبر هذا الامتحان احد المعالم الرئيسية لتحديد مستقبل الطالب اليابانى . ويتم الاعداد له بشكل مكثف من خلال المدرسة النظامية ومدرسة الجوكو والاسرة، لضمان اجتياز الطالب لهذا الامتحان . ومن الجدير بالذكر ان ٩٤٪ من الطلاب يلتحقون باحد اشكال التعليم الثانوى فى اليابان اما المعلم الرئيسى الثانى الذى يحدد مستقبل الطالب اليابانى فهو امتحان القبول للجامعات(١٦) .

ويصدر القرار بشأن نقل الطلاب من صف الى الصف التالى فى المدرسة او تخرجهم منها على اساس اختبارات ومقاييس اخرى توضع بواسطة المدرسة نفسها .ومن الناحية الرسمية، فانه يمكن ان يطلب من الطلاب البقاء للاعادة فى نفس الصف اذا لم يحضروا اكثر من نصف عدد ايام الدراسة فى العام، او اذا كان تحصيلهم فى مواد الدراسة غير مرض ، او اذا صدر منهم سلوك غير مناسب. ولكن من الناحية الفعلية فان النقل من صف الى اخر يعد اليا طوال مرحلة التعليم الالزامى .

وتختار المدارس الثانوية الاعلى العامة طلابها على اساس نتائج ادائهم فى اختبارات للقدرات الدراسية (Schoolastic Alrlity Tests)، تطبق عن طريق هيئة التعليم، وفى ضوء التقارير التى تعدها المدرسة الثانوية الادنى عن كل متقدم. ويعد نظام التقويم الداخلى فى المدرسة الثانوية الاعلى مماثلا لما هو متبع فى المدارس الادنى .

ولما كان التعليم الثانوى الاعلى، غير الزامى، فانه يطلب من الطلاب ان يبقوا للاعادة فى نفس الصف او يفصلوا من المدرسة فى حالة ضعف تحصيلهم او سوء سلوكهم .

ويشترط فى المتقدم للالتحاق بالجامعات او كليات الراشدين (الوسيطة) قضاء ما لا يقل عن ١٢ عاما فى التعليم النظامى مع درجة مقبولة فى امتحان الالتحاق، وسجل مرض فى المدرسة الثانوية الاعلى .

لقد ادت الضغوط الكبيرة على الطلاب كى يعبروا امتحانات القبول فى الجامعات ذات الشهرة الى تشوه المستويات الدنيا فى التعليم، فمعلموا المرحلة الثانوية يدربون طلابهم بشكل مستمر ودوءوب كى يزيدوا من اعداد اولئك الذاهبين الى الجامعات الشهيرة وكذلك نجد مدرسى المدارس الثانوية المبكرة (المتوسطة) يأخذون الخيط من مدرسى المدارس الثانوية ويقومون بالعمل نفسه مع طلابهم، وكذلك فان معلمى المرحلة الابتدائية يقومون بالشئ نفسه بالنسبة لطلابهم، استعدادا للمرور فى الامتحانات.

وفى حقيقة الامر فان امتحانات القبول فى اليابان لا تقيس ذكاء الطالب ولا النواحى الاكاديمية الكامنة والمحتملة فى شخصه، وانما هذه الامتحانات تقيس بالتحديد انجازه، ونتيجة لذلك فان اى طالب يستطيع ان يتعلم اكبر قدر من الحقائق، كما يستطيع ان يتقن مهارات اخذ الامتحان Test-Taking من المحتمل جدا ان يكون من بين الناجحين .

وعند مستوى المدرسة الثانوية المبكرة (المتوسطة) يبدأ المعلمون فى مناقشة المسارات المهنية والاكاديمية المتاحة امام طلابهم، وذلك لان الطلاب عندما يصلون الى السنة الثانية فى هذه المرحلة سوف يكون عليهم ان يقرروا ما اذا كانوا يرغبون فى المنافسة على مواصلة تعليم اعلى ام لا .

وعند هذه المرحلة ايضا ـ مرحلة المدرسة المتوسطة ـ يبدأ برنامج مكثف لاعداد الطلاب لامتحانات القبول فى المدرسة الثانوية التى نجد ان ٦٠٪ تقريبا من الاماكن فيها تكون للاعداد للالتحاق بالجامعة، وتكون المنافسة فيها جادة ايضا وحتى على مستوى المدارس الثانوية يوجد هناك ترتيب لها حسب اهميتها ودرجة احترامها، وبالتالى تلك الاهمية وذلك الاحترام من خلال قدرة المدرسة على توصيل خريجيها الى الجامعات التى تقع فى قمة الهرم الجامعى .

ان حياة تلميذ المدرسة المتوسطة محكومة بالدراسة، وبمزيد من الدراسة، ومزيد من الامتحانات والتدريب ومزيد بطبيعة الحال ـ من الكتب، وهذا كله موجة نحو خدمة هدف واحد لا غير، هو القدرة على المنافسة فى امتحانات قبول الجامعة .

ويأتى موعد اختبارات القبول خلال الفصل الدراسى الاخير من اخر سنة فى المدرسة الثانوية Senior Year وهذه الاختبارات تعطل اخذ الدروس العادية، حيث ان الطلاب يضطرون للسفر الى اماكن الجامعات لاخذ تلك الامتحانات، وعادة تتجمع الغالبية العظمى من الطلاب مدينة طوكيو والشخص النموذجى منهم أو الذى يمثل المجموعة ، غالبا ما يكون مصطحبا بوالدته وهو يصل الى العاصمة قبل الامتحان ببضعة ايام كى يعتاد بيئة العاصمة .

اما الطلاب الذين يفشلون فى اجتياز تلك الامتحانات يواجهون بضغط مكثف كى يستذكروا ثانية اكثر واكثر لمحاولة اخرى فى العام التالى، وربما فى اعوام اخرى، كى يصلوا الى جامعة شهيرة .

ان الحقيقة المعترف بها الان التى مؤداها ان الطالب يصبح لديه فرصة افضل للنجاح اذا استطاع ان يقضى عاما، او اكثر، استعدادا للامتحان، هذه الحقيقة قادت بعض التربويين الى القول بأن نظام التعليم فى اليابان يتكون من السنوات التالية :
" ٦ — ٣ — ٣ — س — ٤ "، وفى بعض الاحيان توضع المعادله
هكذا " ٦ — ٣ — س — ٣ — س — ٤ "، وحرف س يشير طبعا الى فترة الاعادة التى يقضيها الطالب استعدادا لمحاولة اخرى لاجتياز الامتحان (١٧) .

ثانيا : التعليم الثانوى فى الولايات المتحدة الامريكية :

يعكس التعليم فى الولايات المتحدة الامريكية فلسفة وقيم المجتمع الامريكى ونظامه السياسى كما ينحو التعليم الجامعى الى تحقيق التوازن بين متطلبات المجتمع واشباع حاجات الفرد، وقد انعكس كل ذلك على التعليم وادارته . وفيما يلى عرضا موجزا للتعليم قبل الجامعى بالولايات المتحدة الامريكية، ونظم انهاء المرحلة الثانوية فيه .

أ — نظام التعليم الثانوى العام فى الولايات المتحدة الامريكية :

يمكن القول بأن الغايات العامة للتربية فى الولايات المتحدة الامريكية تتمثل فيما يلى :
خلق الوحدة من بين التباين، تنمية المثاليات، والممارسات الديمقراطية، مساعدة الفرد على النمو فى جميع المجالات، تحسين الاحوال الاجتماعية، وافادة التقدم القومى .

وفى اخر وثيقة رئاسية عن التعليم فى الولايات المتحدة الامريكية (١٨) ان مؤسسات التعليم بالولايات المتحدة الامريكية تستهدف ان تحقق فى عام ٢٠٠٠ ما يلى من اهداف :
١ — جميع الاطفال فى امريكا سوف يبدأون المدرسة مستعدين للتعليم (الاستعداد للمدرسة) .
٢ — معدل التخرج من المدرسة الثانوية سوف يرتفع الى ٩٠٪ على الاقل (اكمال الدراسة) فى المرحلة الثانوية .

٣ — عندما يفرغ التلاميذ من الدراسة فى الصف الرابع والصف الثامن او الصف الثانى عشر ستكون لديهم مهارات وكفايات فى مواد اساسية تشمل اللغة الانجليزية (اللغة القومية) والرياضيات، والعلوم، والتاريخ، والجغرافيا، وان كل مدرسة فى امريكا سوف تضمن ان جميع تلاميذها قد تعلموا كيف يستخدمون عقولهم بكفاءة، ومن ثم يمكن اعدادهم لتحمل مسئوليات المواطنة ومزيد من العلم، وعماله منتجه فى مؤسساتنا الاقتصادية الحديثة ٠

٤ — مستويات التحصيل الامريكية فى مجال العلوم والرياضيات ستصبح هى المستويات الاولى فى العالم (موقع الصداره عالميا فى العلوم والرياضيات) ٠

٥ — جميع الكبار فى امريكا سيتخلصون من الامية الوظيفية ويكتسبون المعرفة والمهارات الاساسية والضرورية للمنافسة فى عالم الاقتصاد الكلى الحر، كما سيكون فى مقدورهم ممارسة حقوق وواجبات المواطنه (تعليم الكبار والتعليم المستمر) ٠

٦ — جميع المدارس الامريكية ستصبح خالية من المخدرات، ومظاهر العنف، وتوفر مناخا من النظام يكون مشجعا وباعثا على التعليم (مدارس امنه ومنضبطه وخالية من المخدرات)٠

ومن المتوقع حدوث تغيير جذرى فى نظام التعليم العام كى يتمكن التلاميذ من تحقيق مستويات افضل من التعلم ومعدلات اعلى من التحصيل، ويتطلب ذلك ان تصبح النتائج هى محور الارتكاز فى توجه المدرسة وليست الاجراءات، ومن ثم يجب ان يعطى النظار والمعلمون صلاحيات اكثر فى اتخاذ القرار، كما يعطون مرونة اكبر فى استخدام الموارد (الفيدرالية والمحلية والمواد المخصصة من الولاية) فى جهود مبتكرة ومبدعة بهدف تحسين فرص التعلم ونوعيته ٠

ان تطوير وتحسين مستويات التحصيل لدى تلاميذ المدارس الثانوية لايقتضى استحداث منهج قومى موحد، ولكن يتطلب ان تستثمر الامه مواردها فى تطوير المعارف والمهارات المربية وفى تزويد المدارس بأحدث اساليب تكنولوجيا التعليم (١٩).

ان الاهداف القومية للتعليم الامريكى ستصبح لا معنى لها اذ لم يتم تقويم مدى التقـــدم نحو انجازها بدقة وكفاءة، ولا بد ان يكون هذا التقويم مستمر وان يحاط الشعب الامريكى علمـــا بنتائجه ويتطلب هذا التقويم اتخاذ ثلاث اجراءات :

- يجب تحديد ما يجب ان يتعلمه التلاميذ .
- التأكد من ان التلاميذ قد تعلموا بالفعل ما يجب ان يتعلموه .
- يجب ان تكون المقاييس دقيقة، ومناسبة ،وبناءة ، ولا يجب ان تتخذ قرارات قبول الاطفـال بالمدارس على اساس الاختبارات المقننة ،كما ان اختبارات التحصيل يجب ان لا تقف عنـــد قياس الحد الادنى من الكفايات بل ويجب اجراء مقارنات بين مستوى تحصيل الطلاب الامريكيـين وغيرهم من البلدان الاخرى وان تكون المقارنات ثابتة وصادقة .

بنية النظام التعليمـى :

تختلف مراحل التعليم فى الولايات المتحدة من ولاية الى اخرى، كما تختلف طول مدة التعليم الالزامى حسب الظروف الخاصة بكل ولاية،وعلى الرغم من صعوبة الوصول الى تعميمات بالنســـبة لنظام التعليم العام الامريكى فانه يمكن القول بصفة عامة ان التعليم العام الامريكى يقدم على مـدى اثنتى عشرة سنة من سن السادسة حتى سن الثامنة عشر،وتعتبر هذه المدة كلها اجبارية بالنســـبة لكثير من الولايات مع بعض الفروق فيما بينها . ويقوم التعليم العام على اساس التنظيم الشـــامل الموحد،وينقسم الى مرحلتين رئيستين ،المرحلة الاولية،والمرحلة الثانوية،كما يشمل التعليم العـــام دور الحضانة ورياض الاطفال (٢٠) وفيما يلى عرضا موجزا لخصائص كل مرحلة .

- المرحلة الاولى Elementary School

" توجد انواع متعددة من المدارس الاولية تختلف فيما بينها من حيث الحجم والتنظيم الداخلـــى ومصادر التمويل .والمدرسة الاولية مدرسة عامة مشتركة،وهى مجانية فى المدارس العامة" ويقبل بهـــا التلاميذ من سن ٦ ـ ٨ سنوات ويستمرون بالمدرسة الى سن الرابعة عشر او الثامنة عشر وذلـــك وفقا لنظام الولايات والوحدات المحلية،وتقيم كل مدرسة اولية ست او ثمان صفوف دراسية،والمدرســة ذات الصفوف الست هى المدرسة الشائعة فى معظم الولايات (٢١)

- المرحلة الثانوية: " تبلغ نظم الدراسة فى المرحلة الثانوية الامريكية ٥٠ نظاما تختلف فيها مستويات الطلاب وتتباين تباينا كبيرا فى المستوى العلمى من نظام الى اخر سواء فى المناهج او فى المواد الدراسية ذاتها" (٢٢)

ويعتبر الامريكيون من اقدم الشعوب التى جعلت المدرسة الثانوية مجانية وعامة، كما كانوا اسبق البلاد لتطوير المدرسة الثانوية بحيث تعد التلاميذ للحياة. (٢٣)

"ومرحلة التعليم الثانوى بالولايات المتحدة اكثر تنوعا واختلافا ولهذا كانت تخدم نسبة اعلى وقطاعا عريضا من الشباب، اكثر مما فعلت نظم الصفوة القديمة فى اوربا الغربية. (٢٤)

وينقسم التعليم الثانوى بوجه عام الى مرحلتين :

- المدرسة الثانوية الدنيا Junior High School والنمط الشائع لها هى المدرسة ذات الثلاث سنوات من سن الثانية عشر حتى سن الخامسة عشر بعد ست سنوات من التعليم الاولى، و فى هذا النوع من التنظيم تكون المدرسة الثانوية الدنيا وحدة مستقلة ومنفصلة فى مبناها وبرامجها وادارتها .

والنمط الثانى هو المدرسة ذات الست سنوات، بعد مرحلة اولية ذات ست سنوات ايضا ، وتكون المدرسة الثانوية الدنيا ضمن هذه المرحلة الاخيرة وتكون معها وحدة مستقلة (٢٥) .

- المدرسة الثانوية العليا Senior High School وهى عادة مدرسة ذات ثلاث سنوات من سن الخامسة عشر حتى الثامنة عشر تمثل المرحلة الثانية للمدرسة الثانوية الدنيا، وهى تمثل وضع المدرسة الثانوية العامة فى مصر، وهناك ايضا المدرسة ذات الاربع سنوات من ١٤ - ١٨ سنة. وتعتبر المدرسة الشاملة النمط العادى المألوف للتعليم الثانوى فى امريكا. وتستهدف المدرسة الشاملة مواجهة احتياجات من هم فى سن المدرسة الثانوية بما تقدم من مناهج للاعداد للكلية او مناهج عامة مهنية وتجارية مع وجود مقررات فى التعليم العام، ويلتحق جميع التلاميذ الامريكيين بلا استثناء بالمدرسة الشاملة سواء كانت ذات الست او الاربع سنوات حيث يتاح فيها للطالب فرصة الالتحاق بالجامعات الامريكية فور تخرجه، كما انها تؤهله للالتحاق بسوق العمل والوظيفة .

ويشجع المجتمع الامريكى على الاخذ بنظام المدرسة الشاملة عدة عوامل منها (٢٦) :

١ ـ ان المجتمع الامريكى يشجع على القيام بالعمل ولا يقلل من شأن من لم يحصل على دراسة بالجامعة.كما ان الاسرة فى هذا المجتمع لا تتولى فى اغلب الاحوال الانفاق على ابنائها فى مرحلة التعليم الجامعى الذى يتميز بارتفاع تكاليفه بشكل ظاهر.

٢ ـ ان امكانيات التدريب المتوفرة بالمدارس ومواقع العمل تتيح للطلاب اكتساب خبرة عملية حقيقية تساعدهم على العمل اثناء الدراسة وفور التخرج فى المواقع التى يدرسوا فيها .

٣ ـ ان فرص الالتحاق بالجامعات الامريكية مفتوحة للحاصلين على الثانوية الامريكية او ما يعادلها بغض النظر عن سنة التخرج،وهذا يتيح الفرصة للالتحاق بالجامعة فى الوقت الذى يجد نفسه فيه قادرا على استكمال دراسته من الناحية المادية وغيرها.

"وتشير البيانات الاحصائية ان حوالى ٢٠٪ من التلاميذ يلتحقون بالدراسة التى تؤهل للجامعة، ٢٠٪ يلتحقون بالدراسات المهنية،وما يقرب من ٦٠٪ يلتحقون بالدراسات الاخرى .

والى جانب المدارس الثانوية الشاملة توجد انواع اخرى من التعليم الثانوى مثل المدارس المهنية Vocational Schools ،كما توجد مدارس ثانوية خاصة يتعلم فيها حوالى ١٠٪ من التلاميذ فى سن المدرسة الثانوية،ومعظم هذه المدارس مدارس دينية تعان من الطوائف الدينية وتضم تلك المدارس الدينية ٧٥٪ من التلاميذ فى المدارس الخاصة واما الباقى فيتعلم فى المدارس الدينية الخاصة (٢٧).

ويتخرج الطالب من المدرسة الثانوية حاصلا على الثانوية الامريكية بعد دراسته لعدد من المواد الدراسية فى المدرسة الثانوية،تختلف باختلاف الولاية .وفى جميع الاحوال هناك مجموعة من المواد الاساسية التى يدرسها جميع الطلاب كالعلوم والرياضة والمواد الاجتماعية والتربية الرياضية واللغة الانجليزية ومجموعة اخرى اختيارية يختار من بينها الطالب مايكمل به عدد المناهج المطلوبة منه للتخرج مثل الطبيعة والكيمياء والاحياء وعلوم الحاسب الالى والمواد التجارية والمواد المهنية كقيادة السيارات وميكانيكا السيارات والالة الكاتبة وغيرها.

وقد استطاع التعليم الثانوى بمثل هذا التنوع المتزايد ان يمكن التعليم العالى الامريكى من ان يقدم خدماته لقطاع عريض من المتعلمين ما كان يمكن خدمتهم من قبل بنظام

اقل تنوعا ، حتى اصبح من الاقوال الشائعة عن هذا التعليم (ان هناك كلية لكل فرد مهما كان خلفيته او خلفيتها او قدرته الاكاديمية) ٠

وقد كان لنمط الادارة المتطرف فى اللامركزية اثر كبير فى نمو التعليم وتنوعه مما ادى الى اتاحة الفرصة لكل طالب تقريبا فى ان يجد نوعا من التعليم يناسب قدراته واستعداداته" كما كان لذلك اثره الواضح في نظم التقويم والامتحانات٠

٣ — المناهج (*) ٠

لا يوجد منهج قومى رسمى للتعليم فى الولايات المتحدة، وتقع مسئولية تحديد المناهج وتخطيطها وتطويرها على عاتق ادارات التعليم بالولايات ٠مع اتاحة الفرصة للمحليات والمدارس بقدر معين من المشاركة ومن حرية الحركة، الامر الذى يختلف باختلاف الولايات وعادة ما يشارك فى تخطيط المناهج وتطويرها المتخصصون فى المادة ومديرو المدارس والمعلمون، وذلك بالاضافة الى اساتذة الجامعات من المتخصصين فى التربية، وبعض المجموعات ذات الاهتمام العام، ومجموعات ذات اهتمامات تجارية وخاصة منتجو الكتب المدرسة والمواد التعليمية الاخرى) والموءسسات القومية للمعلمين والوكالات القومية للاختبار (مثل The Educational Testing Service وتلعب هذه المجموعات والهيئات المختلفة من المتخصصين والمهتمين ببناء المناهج دورا هاما فى ظهور اتجاهات موحدة نوعا فى مناهج التعليم فى الولايات المتحدة (٢٩).

ومنذ منتصف القرن التاسع عشر حدثت تحولات اساسية فى مناهج التعليم نتيجة لجعل التعليم تعليما مدنيا، وللنظر الى التربية باعتبار ان لها دورا هاما فى توحيد الامة وفى اعداد الناشئة للحياة المنتجة فى المجتمع الصناعى والمدنى الجديد، ثم تأثير الحركة التقدمية فى التربية منذ نهاية القرن التاسع عشر، مما ادى الى الاهتمام بالحاجات المختلفة للمتعلمين وتوجيه الاهتمام نحو حاجاتهم الفردية، الامر الذى انعكس بصورة كبيرة فى ادخال مواد جديدة فى مستوى التعليم الثانوى وزيادة فرص الطالب فى الاختيار ٠

وتعد مناهج المدرسة الثانوية فى الولايات المتحدة ذات طابع متميز،حيث تستند هذه المناهج بوجه عام الى عدد من المبادئ الهامة،فى مقدمتها،ان وظيفة المدرسة الثانوية لا تقتصر على الاعداد لمواصلة الدراسة فى التعليم العالى بل تتضمن ايضا الاعداد للحياة،وانه يجب ان يراعى المنهج الفروق الفردية بين الطلاب من حيث الميول والقدرات والاستعدادات،وان الطالب يجب ان يكتسب خبرات متعددة متنوعة،وان جميع مجالات الدراسة بأنواعها المختلفة — اكاديمية وغير اكاديمية — لها نفس الدرجة من الاهمية,ومع تأثر مناهج المدارس العليا بمتطلبات التخرج التى تحددها الولاية،الامر الذى يختلف اختلافا كبيرا بين الولايات المختلفة،فانه يكاد ان يجمعها كونها مدرسة شاملة،لايشترط للالتحاق بها استكمال متطلبات دراسية معينة،كما انه توجد بها فرص لاختيار الطالب لمواد دراسية متعددة ومتنوعة ومن اساليب تنظيم منهج المدرسة العيا (وعلى وجه الخصوص فى الصفوف الاربعة الاخيرة منها فى اغلب الاحوال) مايلى : (٣٠)

أ — المنهج المتعدد (Multiple Curriculum) : حيث يختار الطالب برنامجا دراسيا من البرامج التى تقدمها المدرسة،وعادة ما تشمل هذه البرامج برنامجا لاعداد الطلاب للالتحاق بالكليات وبرنامجا عاما،وبرنامجا فى ادارة الاعمال ،وبرنامجا فى التعليم التقنى، وذلك مع مجموعة من المواد الاختيارية .

ب — المنهج ذو المواد الثابتة والمواد المتغيرة : (Constants With Variables Curriculum)
حيث يدرس جميع الطلاب مجموعة معينة من المواد مع مجموعة اخرى من المواد الاختيارية .

جـ — المنهج ذو التخصص الرئيسى والتخصص الفرعى : Major And Minor
حيث يختار الطالب مادة دراسية (او مادتين) للتخصص الرئيسى ومادة للتخصص الفرعى(من بين مجموعة من مواد — او مجالات — الدراسة) وذلك بالاضافة الى الدراسة الالزامية لبعض المواد. وغالبا ما تتم دراسة التخصص الرئيسى بما يعادل ثلاثة اعوام دراسية والتخصص الفرعى بما يعادل عامين دراسيين .

د — المنهج المواد الاختيارية الحرة : (Electives) وفى هذا المنهج يختار التلميذ ما يشاء من مواد دراسية من بين المواد المتنوعة التى تقدمها المدرسة،بحيث يستكمل دراسة عدد معين من الساعات المعتمدة او وحدات التخرج التى تنص عليها متطلبات التخرج .

وخلال الفترة التى تقع تقريبا بين ١٩٥٥، ١٩٧٥ ظهرت بعض التجديدات فى مجال المناهج، وخاصة اعادة الاهتمام بالمنهج المتكامل، واستخدام طرق للتدريس تتركز حول المتعلم، والتعلم الفردى والمدارس البديلة .. وهكذا. ولقد ادت الزيادة الكبيرة فى حجم المجتمع المدرسى والتقدم التكنولوجى المتسارع الى مزيد من التجديدات، وخاصة فيما يتعلق بطرق التدريس، وتشير بوجه خاص الى مايلى : التدريس بواسطة فريق، التعليم المبرمج، استخدام معامل اللغات والتليفزيون، التعليم بمساعدة الحاسب (C.A.I) ، ويلاحظ ان الاهتمامات الاجتماعية الجارية قد اخذت طريقها الى المنهج — وخاصة فى المناطق الحضرية حيث اصبحت مناهج التعليم تتضمن بعض المواد والموضوعات الجديدة — الجديدة نسبيا، وذلك مثل : الدراسات العرقية، والدراسات الخاصة بالاستهلاك والدراسات البيئية، والتربية الجنسية واساءة استخدام العقاقير والكحول .. هكذا .

وفى بداية الثمانينات، برز اتجاه متنامى يدعو الى "العودة الى الاساسيات التقليدية فى التعليم Back To Basics جنبا الى جنب مع الاهتمام المتزايد بالتعليم من اجل النجاح المهنى.

نظم الامتحانات والحصول على الشهادات:

تحدد الولاية او المنطقة السياسات المتعلقة بالترفيع (النقل) من صف او مستوى فى النظام المدرسى الى الصف او المستوى التالى له. وبينما يعد بقاء التلاميذ للاعادة فى صف دراسى معين — بعد اداء غير مرض — ليس من الامور غير الشائعة، فان الترفيع الآلى قد انتشر، حيث ينتقل التلميذ مع نظرائه من نفس العمر الى الصف التالى بغض النظر عن مستوى ادائه، وبوجه خاص فى المرحلة الابتدائية.

ويتزايد القلق فى الاعوام الاخيرة حول نتائج سياسة الترفيع الآلى باعتبارها تؤدى الى انخفاض مستوى تحصيل الطلاب والخريجين. وقد كان من نتيجة ذلك تزايد تدخل الولايات فى عملية تحديد ومراقبة مستويات الطلاب فى المدارس الابتدائية والثانوية مما يقع ضمن صلاحيات السلطات المحلية.

ان الحصول على دبلوم المدرسة العليا لايتطلب دائما امتحانا شكليا بل غالبا ما يتم فى ضوء مواظبة الطالب وان يكون سجله فى التحصيل المدرسى مرضيا، الامر الذى تحدد قواعده بواسطة المدرسة او السلطة التعليمية المحلية، وذلك فى اطار متطلبات الولاية ويكون التخرج من المدرسة الثانوية عادة كافيا للالتحاق بكليات الولاية، الا ان بعض المناطق تتطلب عقد امتحان تأهيلى للالتحاق (Qualifying Exam) وفى غياب اى نظام قومى عام للامتحانات، ومع تباين نظم

الامتحانات ومتطلبات التخرج فى المدرسة الثانوية بين الولايات المختلفة،فان مستويات خريجى هـــذه المدرسة تتباين ايضا بصورة ملحوظة،وتجدر الاشارة الى وجود منظمتين خاصتين (ليس لهما طابـــع تجارى Non-Profit) توءثران بصورة كبيرة فى تحديد المستويات التعليمية وهما مجلـــس امتحان الالتحاق بالكليات(The College Entrance Examination Board)، ووكالة الاختبـــارات التعليمية (Educational Testing Service) حيث تقومان باعداد اختبارات قابلـــة للاستخدام على مستوى الامة لتقويم الطلاب المتقدمين للالتحاق بالكليات او بمعاهد الدراســـات العليا، او المدارس المهنية .

وليست هناك نظم للامتحانات فى نهاية المرحلة الثانوية ،وانما يقوم طلاب التعليم الثانـــوى على اساس اعمالهم اليومية،وفيما يلى عرضا لاهم نوعين من نظم التخرج فى المرحلة الثانوية الامريكية:

— النوع الاول : نظام انهاء الدراسة بالمرحلة الثانوية للطلبة غير الراغبين فى استكمال دراستهـــم. وهذا النظام يحتم على هوءلاء دراسة ١٥ وحدة دراسية — وتمثل الوحدة دراسة مادة معينة لمدة سنة دراسية،وللطالب غير الراغب فى اتمام دراسته الجامعية الحق فى اختيار هذه الوحدات كمـــا يريد .

— النوع الثانى : نظام انهاء الدراسة الثانوية للطلبة الراغبين فى الالتحاق بالجامعات.وهذا النظـــام يحتم على هوءلاء دراسة ١١ وحدة من الوحدات اللازمة لانهاء الدراسة الثانوية اما الوحدات الاربع الباقية فمن حق الطالب اختيارها من بين البرامج الاخرى .(٣١)

ويمنح الطالب المنتهى من دراسته الثانوية وفق هذين النظامين شهادة ينهى بها هذا التعلـــيم وهى شهادة مدرسية تمنحها عادة هيئة التدريس المحلية بالمدرسة ،وفى بعض الاحيان تقوم هيئـــة التعليم المحلية بالمدينة او الولاية بمنح انواع مختلفة من الدبلومات ،وفى بعض الاحيان يعطـــى للمنتهى شهادة تثبت حضوره فيها.

"غير ان منح هذه الشهادة مهما كان نوعها لا يتوقف على نتائج امتحانات شكلية تعقدهـــا المدرسة او اى هيئة خارجية عنها حيث يقوم التلاميذ فى المدارس الثانوية الامريكية على اساس عملهـــم اليومى". (٣٢)

" على أنه من الثابت ان التقويم اثناء الدراسة الثانوية يتم وفقا لعدة عناصر منها قدرة الطالب وامكانياته العقلية والتعليمية وآراء الوالدين والمدرسين والمشرفين ·ويتولى كل مشرف مسئول عن مجموعة محددة من الطلاب متابعتهم علميا ونفسيا واجتماعيا بصورة واقعية وفعالة خلال سنوات الدراسة (٣٣)

— وقد ظهرت فى السنوات الاخيرة حركة نشطة تدعو الى وضع معايير لدبلوم المدرسة الثانوية من جانب الولاية ،تأخذ — بوجه عام — صورة الحد الادنى من الكفاءات المتطلبة للتخرج من هذه المدرسة وقد قامت بالفعل — او اظهرت نوايا القيام بذلك، ٢٠٪ من الولايات بينما تقوم ١٠٪ من الولايات بذلك على المستوى المحلى.ومع ان النشاط الفيدرالى ليس له اية سلطة رسمية فى مثل هذه الامور، فان البدء فى التقويم القومى للتقدم التعليمى Assesment Of Education Progress منذ سنوات قليلة قد ادى الى اعلان دورى عن متوسط مستويات التحصيل فى المواد المختلفة والصفوف المختلفة والصفوف المختلفة باستخدام عينات من الطلاب على المستوى القومى، مما يؤثر فى جهود التقويم على مستوى الولاية وعلى المستوى المحلى·

— نظام الالتحاق بالتعليم العالى فى الولايات المتحدة الامريكية :

تقوم كل جامعة بوضع الشروط الخاصة للقبول بها ولذلك تختلف متطلبات القبول بالجامعات الامريكية وتتفاوت فيما بينها لتصل الى درجة عالية من التنافس فى الجامعات المرموقة.والشرط الرئيسى للقبول هو اجتياز الامتحان النهائى للدراسة الثانوية ويؤخذ فى الاعتبار سجل الطالب الدراسى فى المدرسة الثانوية والتقارير الشخصيةالتى تكتبها عنه المدرسة ثم تعقد بعض الجامعات للطلاب المتقدمين للالتحاق بها اختبارا للاستعدادات ·

اما اغلب الجامعات فتعقد اختبارا للاستعدادات واختبارا للتحصيل وبالاضافة الى ذلك هناك متطلبات عامة مشتركة بين الجامعات المختلفة للالتحاق بها وهى (٣٤) :

١ — انهاء الدراسة الثانوية بالحصول على High School Diploma او ما يعادلها High School Equivalancy Degree

٢ — تعتبر اجادة اللغة الانجليزية حتى بالنسبة للامريكيين شرطا اساسيا للالتحاق بالجامعات ومن هذه الجامعات ما يتطلب اجتياز امتحان فى اللغة الانجليزية لراغبى الالتحاق بها ·

٣ ـ يسمح للمتفوقين علميا ممن يقع ترتيبهم فى المرتبة الاولى من الناجحين فى امتحانات نهاية المرحلة الثانوية بالالتحاق ببعض الجامعات دون اجتياز اى اختبارات ٠

٤ ـ تشترط معظم الجامعات اجتياز الطلاب لاختبارات قدرات او اجتياز (SAT & ACT) كشرط اساسى للقبول وهذين الاختبارين يهدفان الى قياس قدرة الطالب على الاستيعاب والتفكير والفهم وبالتالى مدى قدرته على مواصلة الدراسة بالجامعة، وتجدر الاشارة الى ان هذه الاختبارات تجريها هيئتين مركزيتين تعليميتين يطلق على احدهما Educational Testing Service والاخرى يطلق عليها (ACTP) American College Testing Program وهى هيئات معترف بها من الجامعات الامريكية ٠

٥ ـ تشترط بعض الجامعات دراسة عدد معين من المقررات الدراسية وبعض المواد المؤهله للدراسة اثناء الدراسة الثانوية ٠

٦ ـ يستلزم الالتحاق بدراسات الفنون الجميلة والموسيقى والاسنان والتمريض،عقدا اختبارات شخصية للراغبين للالتحاق بهذا النوع من الدراسة ٠

٧ ـ يتقدم الطلاب الراغبون فى الالتحاق بالجامعات بطلبات حجز الى الجامعات عن طريق المدارس الثانوية المقيدين بها فى السنة النهائية لتخرجهم ويشفع طلباتهم بتقرير من المدرسة عن انجازاتهم الدراسية حتى تاريخ تقديم الطلب دون انتظار لانتهاء السنة الدراسية٠

٨ ـ يتم ترتيب الطلاب الراغبين فى الالتحاق بالجامعات تنازليا وفقا لتقاريرهم الدراسية ونتيجة اختبار ال (SAT) (ACT) ويكون قبولهم على ضوء الاماكن المتاحة ويمكن للطالب التقدم لاكثر من جامعة ومن ذلك يتضح انه لا يوجد نظام لتنسيق القبول يماثل ما هو موجود فى مصر ٠

ان قبول الطلاب بالجامعات فى الولايات المتحدة الامريكية لا يتحكم فيه نتيجة اى اختبار على حدة وانما تخضع لعامل اساسى هو عدد الطلاب الذين سيقبلون وفقا لامكانيات كل جامعة ، ثم مجموعة عوامل خاصة بالطالب،وتشمل تقارير تقدمه الدراسى فى المرحلة الثانوية وخطابات التوجيه من مدرسيه ونتائج الاختبارات المشار اليها ٠

ثالثا التعليم الثانوى العام فى المانيا الاتحادية:

يشمل النظام التعليمى فى جمهورية المانيا الاتحادية انواعا متعددة من المدارس وهى :

- المدارس الاساسية (المرحلة الابتدائية) ومدة الدراسة بها اربع سنوات(وفى ولاية برليـن سـت سنوات) .
- المدارس الرئيسية والمدارس الاعدادية والمدارس الثانوية والمدارس الشاملة (المرحلة الثانوية الاولى) .
- المرحلة العليا من المدارس الثانوية والمدارس المهنية والمنشات التربوية المهنية،والتدريب والتأهيـل فى المؤسسات الاقتصادية والانتاجية(المرحلة الثانوية الثانية) . (٣٥)

وتبدأ مرحلة التعليم الالزامى فى المانيا الاتحادية عند بلوغ الاطفال سن السادسة وتنتهى عـادة بعد تسع سنوات،وفى بعض الولايات بعد عشر سنوات،ويمكن للطلبة بعدها متابعة دراستهـم العلمية او الاتجاه نحو المدارس المهنية التى تستمر عادة حتى سن الثامنة عشر. (٣٦)

وتعد الصفوف الثامن والسادس من التعليم العام كمرحلة توجيهية (مع اختلاف الاسماء بكل ولاية) ويؤجل فيها اختيار التخصص المدرسى حتى نهاية الصف السادس، ويمكن اعتبارها وحدة تنظيميـة منفصلة ومستقلة عن انواع المدارس الموجودة،وفى هذه الحاله تبدأ المرحلة الثانوية بالصف السابع (٣٧)
توجد فى معظم الولايات الالمانية مدارس التعليم العام التالية :

١ — The Hauptschule وهى مدرسة اعدادية متوسطة او مدرسة ثانوية فى المسـتوى الاول وتشمل الصفوف من الخامس الى العاشر وتكون الدراسة بها نظام اليوم الكامل الالزامـى ويحق لتلاميذ الاعدادية ذوى القدرات المطلوبة بالصف العاشر اما الالتحاق بالمرحلة الثانويـة بالمدارس الثانوية والمدارس الشاملة بشرط الحصول على تقدير"جيد جدا"فى مواد اللغة الالمانيـة الرياضيات واللغة الانجليزية، او الالتحاق بمدارس التعليم المهنى بشرط الحصول على درجـات " جيد"فى اللغة الالمانية، الرياضيات واللغة الانجليزية. (٣٨)

٢ — The Realschule وهى مدرسة اعدادية عامة او مدرسة ثانوية فى المستوى الاول وتشمل الصفوف من ٥ الى ١٠ وتمنح شهادة للقبول بالمدارس الثانوية او الشاملة بشرط الحصـول على جيد جدا" فى اللغة الالمانية والرياضيات واللغة الانجليزية او جيد فى نفس المواد الـى جانب ثلاث مواد أخرى . (٣٩)

— اما المدارس الثانوية فهى مدارس تربوية عامة يتخرج منها الطلاب بعد تسع سنوات بعد حصولهم على شهادة الدراسة الثانوية الالمانية مما يؤهلهم للا لتحاق بالجامعات الالمانية بعد اجتياز امتحان خاص بذلك يسمى " Abitur " ابيتور" ٠

ومن اهداف المدارس الثانوية الالمانية :

— توفير تأهيل اساسى للطلاب عن طريق تقديم الطرق والوسائل والمناهج والمفاهيم العلمية والاختصاصية لهم بصورة تدريجية لمتابعة الدراسة الجامعية او لدخول معترك الحياة العملية والمهنية ٠

— تهيئة قاعدة اساسية للمرحلة الثانوية المتقدمة وفتح الطريق امام الطلاب الى الفروع العلمية والتأهيلية المختلفة ٠(٤٠)

ويتميز التنظيم الخاص بالمدارس الثانوية بانقسامه الى عدة انواع تمنح كل منها شهادات مختلفة ومن هذه الانواع ما يلى :

— مدرسة الجمنازيوم Gymnasium

وهى المدرسة الثانوية للتعليم العام ،وتضم المستوى الاول والعالى ،وتشمل الصفوف من ٥ —١٢ او ١٣ فى بعض الولايات،وبالاضافة الى ذلك فهى تقدم مقررات دراسية للتلاميذ بعد الصف السابع من مدرسة Realschule او المدرسة المهنية.والمواد الدارسية الاجبارية التى تدرس فى الصفوف من الخامس الى العاشر اى المستوى الاول من مدرسة الجمنازيوم والذى يمنح شهادة الالتحاق بالمستوى العالى،وتشمل : اللغة الالمانية ،الرياضيات ، ولغتين اجنبيتين على الاقل التاريخ،الدراسات الاجتماعية ، الطبيعة ، الكيمياء،الاحياء ،الجغرافيا،التربية الموسيقية والفنية والرياضية

وتعد التربية الدينية مادة اساسية وثابتة فى معظم الولايات ٠ (٤١)

وتتراوح عدد ساعات الدراسة فى مدرسة الجمنازيوم من ٢٨ الى ٣٥ ساعة اسبوعيا وفقا للصف الدراسى والولاية٠ ويشمل المستوى الاعلى من الصف(١١ الى ١٣) ويسمى Gymnasiale Oberstufe

ويتطلب القبول فى هذا المستوى الحصول على شهادة فى نهاية الصف العاشر من الجمنازيوم(المستوى الاول)والحصول على شهادة معادلة فى الانواع الاخرى من المدارس فى المستوى الاول ويتم تصنيف المواد الدراسية داخل مجموعات المواد كما يلى :

اللغات ،الادب والفنون ـ العلوم الاجتماعية ـ الرياضيات ،العلوم ـ التكنولوجيا ٠

ويجب تسجيلها فى سجلات الطلاب وحتى نهاية المستوى الاعلى من مدرسة الجمنازيوم بالاضافة الى اختيار القبول بالجامعة"ابيتور" Abitur وتعد التربية الدينية والرياضية مواد اجبارية٠وامام الطلاب فرصة التخصص داخل اطار المواد الاجبارية المقدمة من خلال المجالات الدراسية الثلاثة السابقة ٠

وعلى اساس التعليم المقدم فى المستوى الاول الثانوى فان المقررات الدراسية تحل محل تدريس الفصل المتكامل بعد فترة انتقالية فى الصف (٤٢) .

وتقدم المقررات الدراسية على مستويين مختلفين وفقا للمستوى الاكاديمى وزمن التدريس اذا كانت مقررات اساسية او اضافية متقدمة فمعظم المقررات الدراسية المقدمة (حوالى $\frac{٢}{٣}$)هى مواد اساسية ٠

وعلى الطلاب اختيار مقررين اضافيين على الاقل ، على ان يكون احدهما اللغة الالمانية،ولغة اجنبية ، ورياضيات او مادة علمية (فى المستوى الاضافى/ المتقدم الاول). اما المواد الدراسية الجديدة فى المستوى الاعلى من الجمنازيوم فتشمل اللغات الاجنبية والمواد المهنية فيمكن اعتبارها كمقرر دراسى متقدم اضافى ثانى ٠

وينتهى المستوى الاعلى من الجمنازيو م باختبار الالتحاق بالجامعة ابيتور" Abitur "حيث يؤدى الطالب الاختيار فى ٤ مواد دراسية ٠

وتشمل اختبارات تحريرية/شفوية فى مادتين دراسيتين متقدمين ومادة اخرى. اما المادة الرابعة تكون شفوية فقط ويتم اداء الاختبار فى جميع المواد الدراسية السابقة ٠وقد وضع المؤتمر الحالى لوزراء التعليم والشئون الثقافية مقاييس موحدة للاختبار النهائى فى ٣٣ مادة دراسية وذلك لضمان تماثل المستوى المطلوب للحصول على الشهادة العامة للالتحاق بالتعليم العالى.والطالب الذى يجتاز هذا الاختبار النهائى يحصل على تلك الشهادة ويمكن الحصول على تلك الشهادة بعد ١٢ عاما فقط فى الولايات الجديدة وحتى مرور الفترة الانتقالية حتى عام ١٩٩٦ (٤٣)

Comprehensive Schools (المدرسة الشاملة) :

وقد ظهرت تلك المدارس الشاملة كقاعدة تجريبية لاختيار شكل جديد من اشكال التعليم فـي المستوى الثانوى الاول اما الان فهى تعد نوع اساسى من المدارس فى معظم الولايات ٠

وفى بعض ولايات اخرى تكون مدرسة اختيارية ـ او نوع من المدارس الخاصة التى تضم انواعـا مختلفة من المدارس ٠

ويتم تدريس نفس المواد الدراسية التى تدرس فى انواع المدارس الاخرى فى الصفوف من ٥ ـ ٩ او ١٠ ولا تبدأ المدرسة الشاملة حتى الصف السابع اذا كانت بعد ٦ سنوات ابتدائية او المرحلـــة التوجيهية العامة المستقلة عن نوع المدارس ٠

ـ كما توجد مدارس شاملة تعاونية : Cooperative Comrehensive Schools

وتقسم فيها انواع المدارس بصورة تقليدية،ولكن تكون مناهجها منسقة بحيث تسمح بانتقال الطلاب من نوع الى اخر بين المدارس ٠ كما ان لديها ادارة مدرسية وحدة ٠

ـ وتوجد مدارس شاملة متكاملة : Integrated Comprehensive Schools

يواصل بها الطلاب دراستهم بدون تسجيلهم فى اى نوع من انواع المدارس الخاصة ٠
ففى عام ١٩٩١ تم تسجيل ٧ر٥٪ من الطلاب فى المستوى الثانوى الاول فى المدارس الشامـــلة المتكاملة ٠ اما المناهج الدراسية فهى تشمل جميع المواد الدراسية الموجودة فى انواع المدارس الاخـرى . ويتم التدريس لطلاب الصفوف الخامس والسادس معا ومع بداية الصف السابع يختار الطلاب عددا مـــن المواد الاجبارية بالاضافة الى مواد دراسية اجبارية ٠
اما المواد الدراسية الاجبارية تشمل : الالمانية ،الرياضيات، لغة اجنبية اولى ،ومواد علمية ٠

وفى العلوم الاجتماعية،والرسم والموسيقى،والتربية الدينية،والرياضية والتوجيه المهنى يظل الطـلاب معا فى فصول ذات قدرات متفاوته٠

التعليم المؤدى الى شهادة مزدوجة :

يتوافر هذا النوع من التعليم فى مدارس الجمنازيوم العليا Berufliches Gymnasium Fachgymnasium

وهى نوع من مدارس الجمنازيوم ولكن يغلب عليها الاتجاه المهنى او الميل الفنى فى الصفوف (١١، ١٢، ١٣) والتى تؤهل لشهادة عامة لدخول الجامعة، حيث يضاف فيها المواد الدراسية الخاصة بمجالات التوجيه المهنى مثل الاقتصاديات والهندسة، بالاضافة الى المواد الدراسية الموجودة فى مدارس الجمنازيوم العامة (٤٤).

كما يتوافر فى مدارس الكوليج اى مدارس الزمالة Kollegschule بولاية نوردراين ويستفالين North Rhine-Westphlia حيث تقدم فرصة الدارسة فى المجالين المهنى والعام اما للالتحاق بالجامعة او الخبرة فى مجال العمل وامكانية الحصول على شهادتين فى ان واحد بعد اربع سنوات من الدراسة واجتياز اختبارين منفصلين اختبار القبول بالجامعة Abitur "ابيتور" والاختبار النهائى للحصول على الشهادة المهنية (٤٥).

رابعا : التعليم الثانوى العام فى فرنسا *

موقع المدرسة الثانوية فى السلم التعليمى :

يشمل السلم التعليمى بشكل عام مرحلتين رئيسيتين هما :

- المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة بها خمس سنوات، من ٦ الى ١١ سنة، وبعدها ينقل التلميذ الى التعليم الثانوى.

- المرحلة الثانوية : ويلتحق بها التلاميذ بعد الانتهاء من المرحلة الابتدائية، ومدتها سبع سنوات من ١١ الى ١٨ سنة (٤٦) وتنقسم الى :

* اعتمدت الدراسة بشكل اساسى على مرجعين اساسيين :

(١) فؤاد احمد حلمى، ادارة وتنظيم امتحانات الشهادة الثانوية الازهرية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، كلية التربية، جامعة الازهر، ١٩٩٠.

(2) Ministere De L'Education Nationale et De La Culture, Rapport De La France, 1992 .

أ — المدرسة الثانوية الاولى : Collège الكولاج ومدتها اربع سنوات .

ب — مدرسة الليسيه : Lycée

ومدتها ثلاث سنوات، وتنقسم لنوعين من المدارس :

- مدارس ثانوية عامة وتكنولوجية .
- مدارس ثانوية مهنية .

وسوف نتناول تلك المرحلة بشئ من التفصيل :

أ — المدرسة الثانوية الاولى : الكولاج Collège

وهى احدى موءسسات التعليم العام الطويل ، وتنقسم الى مرحلتين كل منها سنتان (٤٧)

• مرحلة الملاحظة : Cycle d'observation

(وتضم الصف السادس والخامس) ويلتحق بها جميع التلاميذ بعد اكمالهم للتعليم الابتدائى دون امتحان للقبول ولكن وفقا لتقارير المدرسة الابتدائية ، ويمضون بها سنتان من ١١ الى ١٣ سنة، وتقوم المدرسة اثناء هذه المرحلة،ومن خلال المناهج وملاحظة المدرسين للتلاميذ بتوجيه التلاميذ الى نوع التعليم الذى يناسبهم (٤٨) .

وتتبع جدول زمنى اسبوعى مدته ٢٢ ساعة ونصف ويشمل :

— اللغة الفرنسية	٤½	ساعة
— الرياضيات	٣	ساعة
— لغة اجنبية اولى	٣	ساعة
— تاريخ — جغرافيا — اقتصاد	٢½	ساعة
— تربية وطنية	١	ساعة
— احياء وجيولوجيا	١½	ساعة
— تربية فنية	٢	ساعة
— تربية بدنية ورياضية	٣	ساعة

ويضاف الى ذلك ٣ ساعات اسبوعية الهدف منها تعميق التعليم فى بعض المواد التى تختارهـا الكلية ووفقا لاحتياجات التلاميذ ٠

× مرحلة التوجيه : وتضم (الصف الرابع والثالث) ٠

وتبدا فى نهاية الصف الخامس،حيث يختار التلميذ ما يناسبه من انواع التعليم وما يريد الوصـول اليه بناء على توجيهه توجيها كافيا وحتى نهاية الصف الثالث ٠

وهناك ثلاثة انواع من الدراسة فى هذه المرحلة ٠

١ ـ الدراسة العامة فى الصف الرابع والثالث :

ويتلقى الطلاب دراسة عامة ومشتركة بينهم.ويتبع جدول زمنى اسبوعى مدته ٢٤ ساعة ونصـف موزعة كالتالى :

فرنسى	٤ر٣٠ ساعة
رياضيات	٤ ساعات
لغة اجنبية اولى	٣ ساعات
تاريخ ـ جغرافيا ـ اقتصاد	٢ر٣٠ ساعـة
تربية وطنية	١ ساعـة
احياء ـ جيولوجيا	١ر٣٠ ساعة
فيزياء ـ كيميـاء	١ر٣٠ ساعة
تربية فنيـة	٢ ساعـة
تكنولوجيا	١ر٣٠ ساعة
تربية بدنية ورياضية	٣ ساعات

وبالاضافة الى هذه القاعدة المشتركة من المواد يختار الطالب من قائمة المواد التالية :

لغة اجنبية ثانية	٣ ساعات
تقوية اللغة الاجنبية الاولى	٢ ساعـة
لغة اقليميـة	٣ ساعات
لغة اجنبية قديمة (لاتينى او يونانى)	٣ ساعات

٢ — الدراسة التكنولوجية فى الصف الرابع والثالث :

تضم هذه الدراسة مواد عامة الى جانب المواد التكنولوجية .

— المواد العامة وتشمل ٢٠ ساعة اسبوعيا وتضم فرنسى — رياضيات — تاريخ — جغرافيا — فيزياء
اقتصاد — لغة اجنبية حية — تعليم فنى — تربية بدنية ورياضية .

— المواد التكنولوجية :

وتحتوى على ١٠ ساعات اسبوعيا وتضم :
مجالات صناعية — تقنيات التصنيع — صيانة وتشغيل النظم الالكترونية والكهرباء — علوم التربية —
الاعمال المكتبية والادارة .

٣ — فصول الطلاب المتبعثرين :

والهدف منها : تشجيع التكامل الاجتماعى للطلاب .
— تسهيل توجيه الطالب للمجال الذى يرغبه فى الحياة العملية وذلك عن طريق انشاء فصول تضم
اعدادا صغيرة من طلاب لديهم صعوبات دراسية وتوزيعهم على شعب بنفس المستوى حيث يمكن عن
طريقها الوصول بالطالب الى شهادة الدراسة المهنية .

ب — مدرسة الليسيه Lycee وتشمل :

١ — المدارس الثانوية للتعليم العام والتكنولوجى:

تؤهل تلك المدارس بسنواتها الثلاث (السنة الثانية والاولى والنهائية أوالمتممة) . للحصول
على الدبلومات التالية :
— درجة البكالوريا العامة (من الدرجة الثانية) .
— درجة البكالوريا التكنولوجية .
— درجة الثقافة الفنية (شهادة اعداد الفنيين) .

وتسير الدراسة على مرحلتين :

• مرحلة التقرير (الصف الثانى) :

وهى تتيح للطالب الفرصة لاختيار الشعبة التى يرغب التخصص بها حيث يتلقى جميع الطلاب المقبولين فى هذا الصف نفس التعليم باستثناء نسبة صغيرة حوالى ١٠٪ تختار التخصص فى دبلومة محددة (البكالوريا التكنولوجية الموسيقية وبعض الثقافة الفنية) .

وتشمل الدراسة على: تعليم مشترك — مواد اختيارية — ورش عملية والدراسة المشتركة لها جدول زمنى اسبوعى والمناهج موحدة لجميع الطلاب وتشمل :

فرنسى	٤ ساعات
رياضيات	٢½ ساعة + ١ ساعة اشغال عملية وورش عمل فى مجموعات صغيرة
فيزياء	٢ ساعة
كيمياء	١½ ساعة
احياء	½ ساعة
جيولوجيا	١½ ساعة
تكنولوجيا الانظمة الالية	٣ ساعات
لغة اجنبية اولى	٢½ ساعة
تاريخ وجغرافيا	٣ ساعات
تربية بدنية ورياضية	٢ ساعة

وبخلاف ذلك يختار الطالب من قائمة المواد التالية اختيارين :

• الفنون وتشمل (فنون تشكيلية او سينما — سمعية وبصرية — موسيقى او مسرح) .

تعبير درامى	٤ ساعات
احياء وجيولوجيا	٢ ساعة
ادارة واستعلام	٣ ساعات
يونانى قديم	٣ ساعات
علوم الفيزياء والالكترونيات	٣ ساعات
اقتصاد وعلوم اجتماعية	٣ ساعات

انتاج	٤ ساعات
احياء وعلوم زراعية	٤ ساعات
علوم الطفيليـات	٤ ساعات
علوم الطب الاجتماعى	٤ ساعات
فن علوم الاحيـاء	٤ ساعات
تكنولوجيا الانظمـة الالية	٣ ساعات

وللطلبة الحق فى متابعة التعليم الاختيارى من حيث الورش العملية الموجودة فى مدارسهـم تحت مسمى مشاريع تربوية "٢ ساعة اسبوعيا فنون (تشكيلية او سينما سمعية وبصرية وموسيقـى _ تعبير درامـى ومسرحى ،الرياضة البدنية _ تكنولوجيا الاستعلام والاتصال _ تدريبات اجتماعية وثقافيـة، لغات، ثقافات اقليمية .

وفى اطار تطوير المرحلة المنتهية فى المدارس الثانوية فى الصف الثانى العام والتكنولوجى سيطبـق اضافة بعض المناهج بدءا من العام الدراسى ٩٣_١٩٩٤ .هذه الاضافات تشمل الآتى :
الفنون _ الاحياء _ الجيولوجيا وتسميتها الحديثة (علوم الحياة والتربة) ادارة واعلام _ علوم اقتصادية واجتماعية _ فيزياء وكيمياء _ تكنولوجيا الانظمة الالية .

المرحلة النهائية (الصف الاول) :

يوجه الطلاب فى نهاية الصف الثانى الى احدى الطرق التالية المؤدية الى انواع عديدة من البكالوريـا وفقا لميوله :

× **البكالوريا العامة :** • مجموعة (أ) وتشمل :

بكالوريا آ _ ١	ادبى وعلمى
بكالوريا آ _ ٢	ادبى ولغات
بكالوريا آ _ ٣	ادبى وفنـون

• مجموعة ب _ علوم اقتصادية واجتماعية .

- مجموعة جـ – رياضيات وعلوم فيزيائية
- مجموعة د – رياضيات وعلوم طبيعية
- مجموعة هـ – علوم زراعية وتقنية
- مجموعة و – رياضيات وعلوم تقنية

وبالنسبة لتطوير المرحلة النهائية فى المدارس الثانوية سوف يوجه الطلاب للدراسة فى احدى المجموعات الثلاث التالية :

اقتصاد واجتماع – ادبى – علمى .

وسيطبق ذلك اعتبارا من العام الدراسى ١٩٩٤/٩٣ بالنسبة للصف الاول ومن العام الدراسى ١٩٩٥/٩٤ بالنسبة للصفوف النهائية .

ويلى ذلك تعديلات فى الجداول الزمنية لتلك الصفوف .

× البكالوريا التكنولوجية :

وتنقسم الى ثلاثة اقسام يضم كل منها عدة تخصصات مختلفة .

أ – المجموعة الاولى:

١ – التشييد الالى (ميكانيكا انشائية)
٢ – الالكترونيات.
٣ – الكهرباء الالكترونية
٤ – فيزياء ٥ – كيمياء ٦ – كيمياء حيوية
٧ – احياء ٨ – علوم الطب الاجتماعى
٩ – طاقة وآلات ١٠ – الفنون الدقيقة

ب – المجموعة الثانية :

– اساليب ادارة – تقنيات تجارية

جـ – المجموعة الثالثة :

نظم معلومات – فنون اعلام

× **شهادة الثقافة الفنية (اعداد الفنيين) :**

ومدة الدراسة بها سنتان وتؤدى الى اعداد فنى مؤهل ومختص فى مجال محدد يستطيع بعدها ان :

— يمارس نشاطه فى الحياة فى مراكز تتلاءم مع تخصصه .

— يتابع الدراسة فى القطاعات الفنية العليا فى المعاهد الفنية الجامعية المتخصصة .

— يتخصص بعض الفنيين عند نهاية الصف الثالث فى تخصص ثانى اخر .

ويتضمن اعداد الفنيين (الثقافة الفنية) ما يلى :

(أ) تعليم عام : ويشمل : ١ — مواد عامة مشتركة واجبارية وتشمل فرنسى — اصول الحياة المعاصرة — لغة اجنبية حية — رياضيات — تربية بدنية ورياضية .

٢ — موا اجبارية حسب التخصص وتشمل : علوم فيزيائية — اقتصاد وادارة — تربية فنية — فنون تطبيقية .

(ب) تعليم تكنولوجى ومهنى : ويشمل :

١ — مواد اجبارية لكل تخصص .
٢— مواد اختيارية لبعض التخصصات وتتضمن :
٣ — التجهيز للحياة العائلية والاجتماعية .

• تربية فنية .

• فنون تطبيقية .

وتنظم تلك المواد من خلال الاشغال العملية فى الورش،وتتضمن المناهج ايضا : الحفاظ على الصحة والامن وتجنب الحوادث اثناء العمل .

٢ — المدارس الثانوية المهنية :

وتؤهل تلك المدارس الى ثلاث دبلومات :

١ — شهادة الصلاحية المهنية .

٢ — شهادة الدراسات المهنية .

٣ — البكالوريا المهنية .

وهناك ثلاثة انواع من الدراسة توءهل الطالب للحصول على احد هذه الشهادات :

آ — الدراسة التى توءهل للنوع الاول : (شهادة الصلاحية المهنية)

١ — القطاع الصناعى : التركيبات — الخرط — التبريد — كهروميكانيكية — اجهزة كهربائيـــة تبليط — تغليف — حدادة — تجارة الموبيليا والاثاث ٠

٢ — القطاع الاقتصادى :

يتخرج منه عاملين فى مجال الخدمات الادارية والتجارية — البيع — البورصة — التأمينات البنوك ٠

٣ — قطاع الخدمات :

تصفيف الشعر — المطبخ — عمال فنيين ٠

٤ — القطاع الزراعى :

زراعة البساتين — الكروم — تربية الدواجن — فلاحة ,وتهيىء الطالب للحصول علـــى شهادة الصلاحية المهنية فى سنتين من تخرجه من الصف الثالث ٠

وتشمل الدراسة ما يلى :

١ — مواد عامة : من ١٤٪ الى ١٦ ساعة اسبوعيا :

فرنسى — رياضيات — جغرافيا وتاريخ — اقتصاد — تربية وطنية — لغة اجنبية حيـــة فنية — اقتصاد منزلى واجتماعى — تربية بدنية ٠

٢ — مواد تكنولوجية ومهنية :

من ١٢ الى ١٧ ساعة اسبوعيا موزعة بين الدراسة النظرية والعملية فى الورش او المكاتب٠

٣ — التدريب المستمر : فى احد المشروعات فى الحياة المهنيــة ٠

ب — الدراسة التى تؤهل للنوع الثانى : شهادة الدراسات المهنية) :

١ — تخصصات القطاع الصناعى :

صناعة السيارات — النسيج — الالكترونيات — كهرو الكترونيك — السباكة — التصنيع صناعة البلاستيك ٠

٢ — القطاع التجارى والخدمات :

الاتصالات والسكرتارية — التجارة وادارة الاعمال — الفندقة — الاستيراد — التجهيزات الصحية ٠

٣ — تخصصات للقطاع الزراعى :

تربية الدواجن — الكروم والنبيذ — فلاحة البساتين — زراعة اشجار الفاكهة والغابات منتجات الالبان . وتهيئ الطالب للحصول على شهادة الدراسات المهنية بعد سنتين من الدراسة بها ٠

وتشمل الدراسة ما يلى :

١ — مواد عامة : من ١٤ الى ٢٢ ساعة اسبوعيا :

دراسة علمية — فرنسى — التعريف بالعالم المعاصر — اصول الحياة المدنية والمهنية التربية الجمالية — لغة اجنبية حية — التربية البدنية والرياضية ٠

٢ — المواد الفنية والتكنولوجية :

تختلف من تخصص لاخر ، ولكن لابد ان تحتوى على المواد التالية :

— تعليم عام مشترك لكل التخصصات التى تتبع اى قطاع مهنى ٠

— تعليم متخصص مباشر ومرتبط بممارسة المهنة فى المستقبل ٠

— الاحساس بالحياة المهنية عن طريق ممارسة العمل فى مشروع يسمح للطالب بالتآلف مع دنيا العمل ٠

جـ ـ الدراسة التى توءهل للنوع الثالث: (البكالوريا المهنية)

يحصل الطالب على شهادة البكالوريا المهنية بعد سنتين من الدراسة فى المدرسة المهنيـة ويعتبر ذو كفاءة عالية في مهنة معينة ٠

فقد تم انشاء هذا النوع من المدارس المهنية فى المناطق الصناعية لخدمة التخصصـات المطلوبة بها ٠

وبخلاف البكالوريا التكنولوجية فان البكالوريا المهنية هى عبارة عن دبلوم للتخرج المهنـى يوءدى الى ممارسة المهنة او متابعة الدراسة فى الجامعة ٠

× نظام التخرج من المرحلة الثانوية

من اهم الامور التى تلفت النظر فى التعليم الفرنسى الغاء الامتحانات الشكلية فى مراحل التعليم المختلفة والاكتفاء بامتحان فى نهاية المرحلة الثانوية بأنواعها،فالانتقال من الفصول النهائية يتم بامتحان غير رسمى على نطاق المدرسة بواسطة مجلس الفصل الذى يقررصلاحية التلميذ للانتقال الى الصف النهائى،ويحق لمن يخفق فيه اعادة السنة٠

اما في مهاية المرحلة الثانوية فيعقد امتحان البكالوريا Baccalaureat ولهذا الامتحان وضع خاص ، فالطالب الفرنسى يمنح الشهادة،وتنتهى ايضا دراسته الثانوية اذا اجتـاز ذلك الامتحان،اما اذا رسب فيه فيحصل على شهادة اكمال الدراسة بالثانوى العام ٠

وشهادة البكالوريا ليست فقط شهادة لاتمام التعليم الثانوى ، وانما هى ايضا جواز المـرور للقبول بالجامعات ٠ ’

خامسا : التعليم الثانوى فى النرويج : *

مقدمـــــة :

تنقسم النرويج الى ١٩ مقاطعة ،ووحدات ادارية لكل منطقة ، ٤٥٤ مجلس محلى .

وتتحمل المقاطعات مسئولية التعليم الثانوى العالى،حيث يكون لكل مقاطعة لجنة للتعلـــيم على مستوى المقاطعة تنتخب عن طريق مجلس المقاطعة المسئول عن ادارة المدارس الثانوية العليـا ، وقبول الطلاب، وتعيين المعلمين .

كما توجد لجنة خاصة بالتدريب المهنى بالنسبة لنظام التلمذة الصناعية ويتضمن النظـــام التعليمى بالنرويج المراحل التاليــة : —

ينقسم التعليم فى النرويج الى ٣ مراحل هى :

١ — تعليم ما قبل المدرسة (رياض الاطفال) وحتى ٧ سنوات .

٢ — التعليم الابتدائى (من ٧ الى ١٢ سنة) تعليم الزامـــى
التعليم الثانوى الادنى(من ١٣—١٥ سنة)

٣ — التعليم الثانوى الاعلى (من ١٦ — ١٩ سنة)

Upper Secondary Education

طبقا للقانون الخاص بالتعليم الثانوى الاعلى (قانون ٢١ يونية ١٩٧٤) .

— يهدف هذا التعليم الى الاعداد الى الحياة فى المجتمع ,وضع الاساس للتعليم الاعلى، ولمساعـــدة الطلاب على تنمية شخصياتهم .

— كما يساهم فى تنمية المعرفة وفهم القيم الدينية (المسيحية)الاساسية والتراث الثقافى القومــــى، والمفاهيم الديمقراطية ،والاساليب المنطقية فى التفكير والتسامح — وفهم البيئة والمسئولية الاوليـــة المشتركة .

— والاهداف الرئيسية للقانون هى التنسيق بين التدريب المهنى والعام واعطاء المكانة المتساوية لكـل من التعليم العملى والنظرى .

* اعتمدت الدراسة على البيانات والمعلومات عن نظام التعليم بالنرويج على المصدر التالى :—
The Development of Education 1990-92 National report of Norway, The Norwegian Ministry of Education, Research and Church Affairs, Osto, August 1992.

فيمكن تواجد الدراسات العامة والمهنية جنبا الى جنب فى نفس المدرسة ،كما يمكن دمجهـــــا معا فى نفس المقرر ٠

وتتحمل السلطات المركزية مسئولية وضع المناهج الرئيسية والمقررات المدرسية والاختبارات النهائية عنـد ترك المدرسة ٠

وهناك ١٠ مجالات للدراسة داخل اطار المدرسة الثانوية العليا وهى :

- المواد العامة ٠
- المواد الفنية والصناعية
- المواد الجمالية
- مواد تجارة الاسماك
- مواد تجارية بحرية (ملاحية)٠
- تربية رياضية ٠
- مواد تجارية ودينية (مسيحية)
- اقتصاديات المنزل
- مواد صحية وخدمات اجتماعية
- مواد ريفية وزراعية ٠

وكل هذه المجالات تدرس سواء فى المقررات الاساسية او المتقدمة فى عام او عامين حيث يكون للمقرر الاساسى فى العامين مواد عامة اساسية تشتمل غالبا نصف الجدول الدراسى بصرف النظر عن مجـال الدراسة ٠اما باقى الحصص الدراسية فهى مخصصة للتعليم المهنى الاساسى او للتدريب او المـــواد الجمالية وغيرها من المواد ٠

فبالنسبة للطلاب الذين اختاروا المواد المهنية فيعد مقرر العامين بمثابة التدريب على حرفة لمدة عام فيمكنهم اما الاشتغال فى وظيفة او التقدم لقطاع التدريب المهنى المتقدم٠

وكما ذكرنا من قبل : المواد العامة وهى البرنامج المقدم فى العام الاول من الدراسة ويمكن للطلاب التقدم للقبول فى السنة الثانية٠ كما تتضمن المقررات المتقدمة التخصص اما فى التعليم العام او التعليم المهنى والتدريب ٠

وينقسم مجال الدراسة الى فروع مختلفة وقد تم الغاء تقسيم المواد العامة الى فروع داخل مجال الدراسة من العام الدراسى ١٩٩١/٩٠ وتم تقديم نموذج جديد لكى يفسح المجال لمرونة الاختيار بين الفروع السابقة ويوجد داخل معظم الفروع عددا من المقررات الاساسية (١٠٩ مقررا) كما يوجد تخصص اعمق فى المقرر المتقدم الاول والمقرر المتقدم الثانى .

اتجاهات جديدة للسياسة التعليمية فى النرويج خلال الفترة ١٩٩٠ — ١٩٩٢ :

— ان الهدف الاساسى لسياسة الحكومة النرويجية فى التعليم فى التسعينات هو تأكيد الحقوق المتساوية فى التعليم لجميع الافراد .

كما تؤكد فى نفس الوقت على محتوى ونوعية التعليم . فالهدف الرئيسى للسياسة التعليمية الحالية هو توفير تعليم جيد للجميع فمنذ ١٩٩٠ قامت الحكومة النرويجية بعدة اصلاحات هيكلية فى التعليم تهدف الى توحيد وتطوير النظام التعليمى مع التركيز على التعليم الثانوى والعالى .

كما تم مراجعة تنظيم الهيكل الادارى للتعليم .

— وقد صدر قرار للاصلاح فى يونيو ١٩٩٢ يضمن للمواطنين حق التعليم الثانوى الاعلى الذى تكفله الدولة ومدته ثلاث سنوات لكل من هم من ١٦ الى ١٩ من العمر، كما تضمن هذا الاصلاح التأكيد على التكامل بين الدراسات المهنية والعامة .

— ومن المبادىء الاساسية للسياسة التعليمية الجديدة اعتبار التعليم عملية مستمرة على مدى الحياة .

التعليم الثانوى الاعلى Upper Secondary Education

وقد اصدر المجلس القومى للتعليم فى يونية ١٩٩٢ قرارات تستهدف تغيير وتطوير التعليم الثانوى الاعلى مما يؤدى الى تغييره جذريا فى السنوات القادمة .

— ومن المشكلات الرئيسية التى جعلت التغيير فى النظام الحالى ضروريا ما يلى :

— لاتتضمن التشريعات الحالية الحق العام للمواطنين فى التعليم الثانوى العالى او التدريب بالمدرسة او مجالس الصناعة .

- تعقد بنية المقررات الدراسية وتشابكها ٠
- التخصص المبكر فى مستوى المقرر الاساسى بما ينتج عنه القصور فى قاعدة المعرفة الاساسية ٠
- ضعف الروابط بين المدرسة والمجتمع وما به من انشطة صناعية او غيرها ٠
- افتقار الدراسة بالمرحلة الثانوية الى البرامج والمجالات المهنية طوال فترة الدراسة ٠
- بالرغم من كثرة اعداد الاماكن بالمدارس الثانوية العليا الا ان كثيرا من التلاميذ ينتقلوا بصورة افقية فى النظام التعليمى بدلا من العمودية ٠
- ان المتطلبات الحالية للقبول بالجامعة معقدة وغير واضحة ٠
- تجزئة مسئولية متابعة الطلاب بين السلطات المختلفة ٠

* ولقد وضعت الورقة البيضاء التى اصدرها المجلس القومى فى يونية ١٩٩٢ الاساس لنظام التعليم الثانوى فى المستقبل فى النرويج٠

وتتلخص المبادىء العامة لهذا التعليم فيما يلى :

* الحق المتساوى فى التعليم الثانوى ٠
* قدر مقبول من المعارف على المستوى القومى لمجموعة المعارف العامة والقيم والثقافة العامة ٠
* توفير الامكانات اللازمة لتدريس مجموعة من المعارف الجيدة المترابطة ٠
* اتاحة المجال لاظهار التكيف بين المدرسة ومجتمعها المحلى ٠
* مزيدا من التأكيد على الادارة بالاهداف داخل النظام التعليمى ٠
* تنمية واكتشاف المواهب بطريقة افضل ٠
* ايجاد التوازن الصحيح بين التوسع والتخصص فى التعليم ٠
* تحديد المعارف الاساسية والمهارات اللازمة كأساس للتخصص والتعلم المستقبلى ٠
* الوصول الى تفسير اوسع لمعنى المعرفة ٠
* توثيق الروابط بين التعليم الثانوى والحياة فى المجتمع والصناعة ٠
* تنمية المسئولية الدولية المشتركة والتفاهم البيئى بين الشباب ٠
* الاعداد للمجتمع الدولى وفى نفس الوقت المحافظة على الثقافة المميزة ٠
* تجنب الانقسامات الطبقية ٠
* توفير التعليم الجيد لاكبر عدد فى حدود الامكانات والموارد المتاحة ٠

* تنمية الشعور بالمسئولية لدى الاخرين .
* الوصول لنوع من التعليم العملى قادر على سد حاجات الشباب، وعلى اساس المبادىء السابقة قد تم تبنى الحلول التالية للتعليم الثانوى العالى فى المستقبل :
* الحق القانونى فى التعليم الثانوى لكل من هم بين ١٦ الى ١٩ عام (ولكن ليس اجباريا) على ان تلتزم السلطات المحلية (الاقليمية) بتوفير اماكن كافية لهم .
* بجانب التزام السلطات المحلية بتوفير الاماكن للتلاميذ والطلاب التدريب المهنى وللمكتسبين الحق القانونى فى التعليم الثانوى، فعليها اتاحة الفرص لذوى الحاجات الخاصة والذين لا تكفيهم الدراسة لمدة ثلاث سنوات فمنهم من يتعدى عمره (٢٠) العشرين، ومن يحتاج الى تغيير المسار.
* يسمح للطلاب المقبولين فى التعليم الخاص باكثر من ثلاث سنوات للتدريب والاولوية فى اختيار المقرر (المسار).
* وتتحمل السلطة المحلية مسئولية انشاء خدمات المتابعة المرتبطة بسلطة كائنة والهدف من هذه الخدمات هو التأكد من حصول كل الشباب على فرصة التعليم المؤهل للوظيفة .

ولقد تم التخطيط للبدء فى تنفيذ هذه الاصلاحات فى خريف ١٩٩٤ والاصلاحات الضرورية فى المناهج والتنظيم سيصاحبها نظام للتقويم المدرسى ولتدريب المعلم والادارة مع مراعاة التوصل الى افضل طرق للتدريس لمختلف الاعمار لكل من التدريب الاكاديمى والمهنى على حد سواء .

اعادة تنظيم نظام التعليم :

لقد ظل هيكل النظام التعليمى بالنرويج دون تغيير خلال الجزء الاخير من الثمانينات حتى ادركت الادارة المركزية للتعليم انه من الضرورى توحيد السلطة. حيث وافق المجلس القومى للتعليم على الورقة البيضاء الصادرة فى يونيو ١٩٩١ الخاصة بتنظيم وادارة قطاع التعليم على كافة المستويات (القومى — الاقليمى — المحلى).

ولقد تم تحليل نظام التنظيم الحالى ووجد ان به العديد من اوجه القصور وخاصة ضعف التنسيق بين السلطات التعليمية المتعددة عند تقسيم المسئوليات والمهام فيما بينها .وقد تم اقتراح نموذج جديد للتنظيم يقوم على عدة مبادىء وهى :

— مساعدة الادارة المركزية على تأكيد مبدأ تكافوء الفرص التعليمية .
— الاخذ باسلوب الادارة بالاهداف مع مراعاة المطالب الخاصة لقطاع التعليم .

- التأكيد على ادارة الحكومة المركزية ثابتة وواضحة في مجالات المصالح القومية ٠
- تفويض المهام القومية التى يمكن تنفيذها على المستوى الاقليمى وذلك لتنسيق الروابط الاقليمية والمركزية٠
- الحاجة الى مزيد من التنسيق فى السياسة التعليمية لربط المجالات التعليمية المنفصلة ٠
- الحرص على الانتفاع الامثل للموارد ٠
- يجب تنظيم نظام التعليم بصورة بسيطة وواضحة ٠

وعلى اساس تلك المبادىء فلقد اقر المجلس القومى المقترحات التالية والتى تم تنفيذها فى اغسطس ١٩٩٢ :

- اصبحت مهام الحكومة المركزية الخاصة بالتطبيق القومى مسئولية الوزارة ٠

وهذه المهام مثل : تحديد اهداف ومبادىء التعليم بصفة عامة ٠ او بناء المحتوى التعليمى العام الذى يضمن مستوى قومى عام من المعرفة والثقافة او تدريب المعلمين وتطوير الوسائل التعليمية ٠

* انشاء مركز قومى للوسائل التعليمية تحت اشراف الوزارة ٠
* وطبقا لذلك يتم حل معظم المجالس واللجان القومية السابقة ٠
* انشاء نظام للاجتماعات والمجالس لتحقيق الاتصال بين رابطة الموظفين واصحاب الاعمال والمستخدمين لبحث القضايا التى لهيتم بحثها عن طريق الاتفاقات ٠
* انشاء مكتب للتعليم تابع للحكومة المركزية للادارة على المستوى الاقليمى.وسيكون مسئولا عن تنفيذ المهام المفوضة اليه من قبل الحكومة المركزية داخل جميع القطاعات التعليمية سيتم مراجعة النظام الحالى لادارة التعليم على المستوى الاقليمى والمحلى والمؤسسى فى ضوء قانون الحكومة المحلى الجديد فسوف يعمل على انشاء تنظيم يساهم فى تحسين العلاقات بين مجالات التعليم المختلفة وفى توزيع المسئولية بين سلطات التدريب على العمل ،والسلطات التعليمية ٠
* ستتمتع المدارس بقدر كبير من الاستقلالية اكثر من الوقت الحالى+٠

سادسا : نظام التعليم الثانوى فى كوريا :

السلم التعليمى فى كوريا :

يشمل السلم التعليمى طبقا لما ورد فى قانون التعليم عام ١٩٤٩ ما يلى :

- المدرسة الابتدائية : ٦ سنوات
- المدرسة المتوسطة : ٣ سنوات
- المدرسة الثانوية : ٣ سنوات
- الكليات والجامعات : ٤ سنوات

وتنص فقرات القانون على ان لكل مواطن الحق فى التعليم وفقا لقدراته، فيجب ان يلتحق جميع الاطفال بالتعليم الابتدائى باعتباره تعليما الزاميا ومجانيا . (٤٩)

- اهداف التعليم :

يهدف التعليم فى كوريا الى تمكين كل فرد فى المجتمع من :

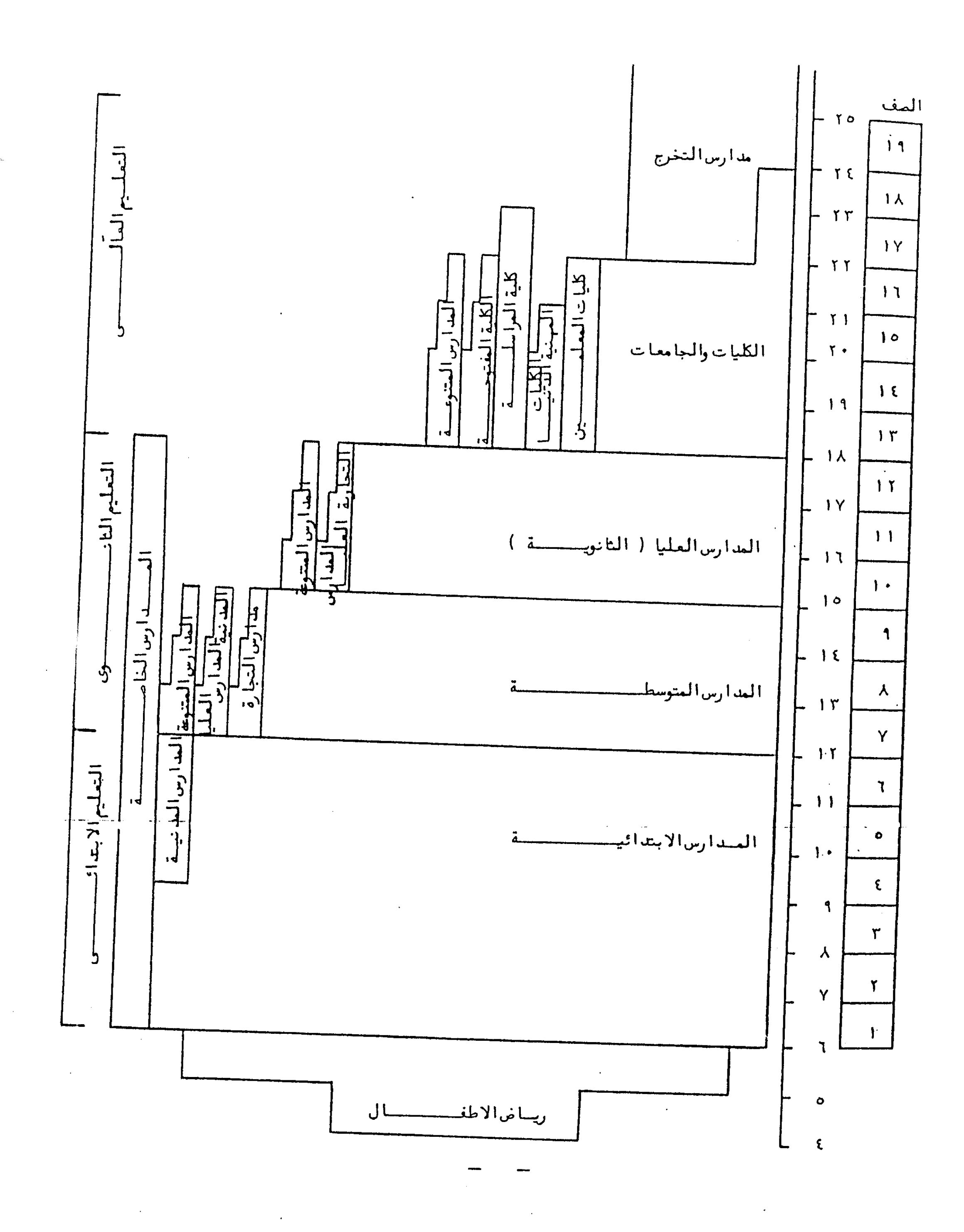
- تهذيب شخصيته وغرس القدرة على مساعدة نفسه فى الحياة واداء واجباته العامة .
- الاسهام فى تنمية الدولة الديمقراطية وتنشئة المواطن الديمقراطى .
- المساعدة فى تحقيق هدف الازدهار المشترك للبشرية . (٥٠)

والى جانب ذلك ترتبط اهداف التعليم بالمجالات الاخرى .

- حيث يتضح دوره فى تحقيق الاهداف الديمقراطية الحرة .
- وفى التأثير على الاستقرار السياسى من حيث اسهاماته فى التنمية السياسية .
- فمن اهدافه تدعيم الوعى السياسى لدى المواطنين وتشجيع مشاركتهم فى العملية السياسية .
- الى جانب الهدف الخاص بالتنمية الاقتصادية ويتضح ذلك الدور فى تنمية الموارد البشرية ذات المستوى المرتفع .
- اسهام التعليم فى انشاء اسلوب صحيح لاخلاقيات العمل وتنمية انماط حديثة للاستهلاك. (٥١)

شكل رقم (٢)

هيكل نظام التعليم فى كوريا



المدرسة الثانوية: High School

تنقسم المدارس الثانوية الى :

- مدارس ثانوية عامة — مدارس ثانوية مهنية ٠
- مدارس ثانوية علمية

ويتطلب الالتحاق بالمدرسة الثانوية اكمـــال المدرســـة المتوسطة او ما يعادلها ٠ولا تعتبر سنوات الدراسة الثلاث بالمدرسة الثانوية فى التعليم الالزامى المجانى ٠

حيث تشكل مصروفات ورسوم التعليم فى المدارس الثانوية ٠ المصدر الرئيسى للدخل الحكومى(٥٢):

ومنذ بداية عام ١٩٧٤ تم تطبيق نظام جديد للالتحاق بالمدرسة الثانوية حيث يعقد اختبـار تمهيدى لاثبات الصلاحية للقبول ,وفى هذا المجال تعقد اختبارات للمتقدمين للمدارس الثانوية المهنيـة قبل اختبارات القبول بالمدارس الثانوية العامة /الاكاديمية وباتباع هذا النظام،فالمتقدمين الذيـــن اختاروا المدارس الثانوية العامة / الاكاديمية،والذين فشلوا فى اختبار القبول بالمدارس الثانوية المهنية يعقد لهم اختبار تمهيدى للالتحاق بالمدارس الثانوية العامة ، ومن يجتاز هذا الاختبار يلتحـــق باحد المدارس الثانوية العامة الموجودة فى المنطقة السكنية التابع لها عن طريق الاختيار بالكمبيوتـــر . ولقد حدث تزايد فى اعداد الطلاب المقيدين بالمدارس الثانوية العامة بصورة مستمرة،ففى عام ١٩٨٩ ، اكمل ٩ر٩٥٪ من خريجى المدارس المتوسطة تعليمهم فى المدارس الثانوية،ويرجع ذلك الى التزايـد المستمر على طلب التعليم العالى ٠

ويتشعب الطلاب فى بداية السنة الدراسية الثانية وفقا لاختياراتهم الى : دراسات انسانيـــة واجتماعية — علوم طبيعية — مجالات مهنية ٠

ومعظم الطلاب الذين اختاروا الشعبتين الاولى والثانية تكون بمثابة مقررات تمهيدية لدخـــول الكلية (٥٣)

اما المدارس الثانوية المهنية فهى خمسة انواع : زرعة، فنية، تجارية ،خاصة بصيد الاسماك، بحرية ٠

وتخص الحكومة الحوافز للتعليم المهنى لانه المصدر الاساسى للقوى البشرية الماهرة اللازمة للبلد الصناعى .

وبصرف النظر عن الدعم المالى، يتمتع مديرى المدارس الثانوية العامة بدرجة عالية من الاستقلالية فى جذب وانتقاء الطلاب فى اطار السياسة (٥٥).

اما المدارس الثانوية العلمية فهى النتيجة المباشرة للاهتمام المتزايد بالتقدم العلمى والتكنولوجى والذى يمثل قوة الدولة فى العالم الحديث .

ولقد انشئت اول مدرسة علمية عام ١٩٨٣ بهدف تزويد الطلاب الموهوبين علميا ببرامج ثابتة ومنظمة . كما انشئت اربع مدارس ثانوية علمية اخرى عام ١٩٨٤، وكذلك مدرستين عام ١٩٨٨، فاصبح المجموع الكلى للمدارس الثانوية العلمية الان سبع مدارس ويمكن للطلاب الذين اكملوا الدراسة لمدة عامين بالمدرسة الثانوية العلمية الالتحاق بجامعة العلوم والتكنولوجيا (٥٦).

وتنقسم مناهج المدرسة الثانوية الى مناهج منتظمة وانشطة لاصفية وتنقسم المناهج المنتظمة بدورها الى مواد عامة ومواد تخصصية وتصنف المواد العامة الى مساقات الزامية ومساقات اختيارية والتى تتألف من ١٣ مساق : التربية الاخلاقية ، اللغة الكورية التاريخ الكورى ،الدراسات الاجتماعية، الرياضيات ،العلوم، التربية البدنية، التدريب العسكرى ،الموسيقى، الفنون الجميلة، اللغة الصينية القديمة،اللغات الاجنبية والمهارات المهنية للبنين والاقتصاد المنزلى للبنات .

وتصنف المواد التخصصية ايضا الى مساقات الزامية ومساقات اختيارية وتشمل : الزراعة،الهندسة، التجارة، الثروة السمكية والبحرية،الاقتصاد المنزلى والمواد ذات العلاقة الاخرى وتقع الانشطة اللاصفية تحت ثلاث اقسام رئيسية هى :انشطة الخدمة العسكرية المدرسية،انشطة النوادى والانشطة المدرسية المكفولة (٥٧) .

والجدول التالى يوضح الخطة الدراسية للتعليم الثانوى العالى فىكوريا وعدد الساعات المخصصة لكل مادة (٥٨).

جدول رقم (٢٠)

الخطة الدراسية للتعليم الثانوى العالى فى كوريا

المجالات	المواد	المواد العامة: المواد المشتركة	المواد العامة: المواد الاختيارية للمدارس العليا العامة: صفوف المواد الانسانية	المواد العامة: المواد الاختيارية للمدارس العليا العامة: صفوف المواد الطبيعية	المواد العامة: المواد الاختيارية للصفوف المهنية من المدارس الثانوية العامة او المهنية والمدارس الخاصة الاخرى	المواد التخصصية: المواد الالزامية والاختيارية للمدارس الثانوية المهنية والخاصة والمواد الاختيارية للصفوف المهنية من المدارس الثانوية العامة
التربية الاخلاقية	التربية الاخلاقية	٦				
اللغة الكورية	اللغة الكورية (١، ٢)	١٤ ـ ١٦	١٤ ـ ١٨	٨ ـ ١٠	٣ ـ ٨	
التاريخ الكورى	التاريخ الكورى	٦ (٤)				
الدراسات الاجتماعية	الدراسات الاجتماعية	٤ـ٦ (٢ـ٦)[٢]	٤ اختيارى		اختيارى ٢ ـ ٦	
	الجغرافيا (٢،١)	٤ـ٦ (٢ـ٦)	٤ ١			
	تاريخ العالم	٢ (٢)	٢			
الرياضيات	الرياضيات	٨ ـ ١٤	٦ ـ ٨	١٠ ـ ١٨	٤ ـ ١٨	
العلوم	الفيزيا*(١، ٢)	٤ـ٦ اختيارى ٢		٤	اختيارى ١ـ٢ ٤ ـ ١٢	
	الكيميا*(١، ٢)	٤ـ٦		٤		
	الاحيا*(١، ٢)	٤ـ٦		٤		
	علم الارض (١، ٢)	٤ـ٦		٤		
التربية البدنية	التربية البدنية	٦ ـ ٨	٨ ـ ١٠	٨ ـ ١٠	٤ ـ ٨	
التدريب العسكرى	التدريب العسكرى	١٢				
الموسيقى	الموسيقى	٤ـ٦ اختيارى ١	اختيارى ١ ٤ ـ ٦	اختيارى ١ ٤ ـ ٦	اختيارى ١ ٤ ـ ٦	
الفنون الجميلة	الفنون الجميلة	٤ـ٦				
اللغة الصينية القديمة	اللغة الصينية القديمة (١، ٢)		٨ ـ ١٤	٤ ـ ٦	٤ ـ ٦	
اللغات الاجنبية	الانجليزية (١، ٢)	٦ ـ ٨	١٤ ـ ١٦	١٤ ـ ١٦	١٤ ـ ١٦	
	الالمانية		اختيارى ١ ١٠ ـ ١٢	اختيارى ١ ١٠ ـ ١٢	اختيارى ١ ٦ ـ ١٠	
	الفرنسية					
	الاسبانية					
	الصينية					
	اليابانية					
المهارات المهنية والاقتصاد المنزلى	المهارات المهنية		اختيارى ١ ٨ ـ ١٠	اختيارى ١ ٨ ـ ١٠	اختيارى ١ ٤ ـ ٨	
	الاقتصاد المنزلى					
	الزراعة		اختيارى ١ ٨ ـ ١٠	اختيارى ١ ٨ ـ ١٠		
	الهندسة					
	التجارة					
	الثروة السمكية					
	ادارة المنزل					
المواد الاختيارية			٠ ـ ٨	٠ ـ ٨	٠ ـ ٨	
المجموع الفرعى لعدد الوحدات التى تدرس		٨٨ـ١٠٢ (٧٢ـ٨٤)	٩٠ ـ ١١٦	٩٠ ـ ١١٦	١٠ ـ ٣٨	الصفوف المهنية للمدارس الثانوية العامة ٢٥ـ١٠٨، المدارس المهنية الثانوية والخاصة الاخرى
مجموع الوحدات التى تدرس		١٩٢ ـ ٢٠٤				
الانشطة اللاصفية		١٢ ـ				
المجموع الكلى		٢٠٤ ـ ٢١٦				

ملاحظات : (١) عدد الوحدات فى كل مادة تعنى العدد المطلوب لمدة ثلاث سنوات، والعدد الموجود بين قوسين فى المساقات الالزامية المشتركة تشير الى الوحدات للمدارس الثانوية المهنية أو غيرها .

(٢) الوحدة الواحدة تعنى، التدريس والتعلم لمدة خمسين دقيقة اسبوعيا خلال الفصل الاول (مدته ١٧ أسبوع).

(٣) فى المواد ١، ٢: (١) تعنى المواد الالزامية المشتركة و(٢) تعنى المواد الاختيارية حسب المساق والبرنامج .

(٤) فى المدرسة الثانوية العامة، ينبغى ان يكون مجموع الوحدات فى المواد الثلاث التربية البدنية والموسيقى والفنون الجميلة ١٦ .

سابعا : الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تطوير التعليم الثانوى وآفاقه المستقبلية :

تطلق عامة تسمية "التعليم الثانوى" فى معظم النظم التعليمية على مرحلة التعليم الواقعة بين التعليم الابتدائى والتعليم العالى وتسمية" المدارس الثانوية"
— فيما خلا بعض الاستثناءات — على المؤسسات التى تمنح هذا النوع من التعليم. كذلك يجرى الكلام فى الغالب على "نظام التعليم الثانوى تدليلا على مجموع هذه المؤسسات التى تنتمى، من حيث نظامها ، ومستواها ومدتها وتوجه الدروس فيها ،الى فئات مختلفة اضافة الى هذه المصطلحات شبه العالمية ،يستعمل كل بلد او كل منطقة، لغوية تسميات شتى للدلالة على هذه المرحلة من التعليم وعلى مختلف انواع المعاهد الثانوية .

عقب الحرب العالمية الثانية، واجه التعليم الثانوى ومؤسساته فى جميع البلدان على وجه التقريب، مشكلات ومآزق عدة، لا بل ازمات، عائدة الى اسباب شتى، اهمها : التحولات الاجتماعية، اتساع الحركات السكانية على الصعيدين العالمى والوطنى، قيام علاقات سياسية واقتصادية دولية جديدة، سباق التسلح، تسارع التصنيع نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية، مما استتبع تغيرات لا فى الانشطة الانتاجية فحسب، بل ايضا فى جميع قطاعات الحياة المهنية والخاصة، الاهمية المتعاظمة لوسائل الاعلام الجماهيرى وبروز حاجات جديدة لدى الانسان المعاصر، بصرف النظر عن وضعه او وسطه الاجتماعى. وغالبا ما تأخذ مشكلات التعليم الثانوى المعزوة الى هذه العوامل شكل نزاع بين التقليد من جهة (اى بعبارات اخرى، ارث الماضى) والحداثة من جهة ثانية، اى النظم الجديدة التى تم انشاؤها وتطويرها .هذا النزاع باد للعيان فى العالم اجمع منذ الحرب العالمية الثانية، غير انه لم يأخذ احجاما مقلقة الا منذ السنوات الخمس عشرة الاخيرة.
ويسعى كثير من البلدان الى حلّه عبر اصلاح جذرى لنظام التعليم الثانوى التقليدى فيها . ومؤسسات هذا التعليم. وهكذا تلتقى الاصلاحات التى وضعت موضع التنفيذ فى العديد من هذه البلدان حول نقاط مشتركة كثيرة. فالاصلاحات التى طبقت فى مجموعات من البلدان لها نظام اجتماعى متشابه الى حد ما، وبلغت المستوى نفسه من التنمية الاقتصادية والثقافية والتربوية ،وتنتمى الى المنطقة الجغرافية عينها ،تنزع طبيعيا الى التشابه الا انها تنطوى ،فى كل بلد ،على خصائص مميزة، وسنقصر فى هذا الصدد على الخصائص المشتركة العامة سواء على صعيد المشكلات المطروحة، او فى كيفية العمل على ايجاد

الحلول الملائمة لها ،والتى يتوقف عليها نجاح التعليم الثانوى برمته ٠

من المسلّم به اليوم، بوجه الاجمال ،ان على التعليم الثانوى ان يهدف قبل كل شئ الـــى: تمكين جميع التلاميذ من الحصول على تعليم عام اعلى مستوى ،للالتحاق فيما بعد بالتعليم العالـــى (وهذه احدى الطرق الكفيلة بتحقيق ديمقراطية التعليم الثانوى) ، توجيه قدرات كل تلميذ وحاجاته الفردية ما تستحقه من اهتمام، مع الاخذ بالاعتبار لضرورة تهيئته للحياة والعمل فى المجتمع ٠

واذا اريد لهذا التعليم ان يحقق اهدافه، لابد من ادخال اصلاح عميق على بناه كما يقتضـــى تعديل نظام العديد من المؤسسات التى تمنحه ،ينبغى ان نعطى بعض الحقوق للتلاميذ الذيـــن يتابعون الدروس فى هذه المؤسسات حتى نيل الشهادة التى تمنحها وينبغى ايضا تعديل مناهـــج هذا التعليم وطرائقه وتنظيمه، فضلا عن اساليب تمويله وادارته (٥٤) ٠

التطور الحالى للتعليم الثانوى :

ان تحليل التطور الماضى والحاضر للتعليم الثانوى فى عدد من البلدان التى تختلف فيما بينها من حيث نظامها الاجتماعى ومستوى التنمية الاقتصادية فيها ، لاسيما فى بريطانيا (حيث وضع نمط جديد من المدرسة الثانوية، بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، لم يفرض نفسه الا بعد مرور ثلاثين ســـنه على انشائه، والمدارس المنتمية الى هذا النوع، والتى زاد عددها زيادة هائلة بعد قرار اتخذته الحكومـة فى عام ١٩٧٤ ،تمثل حاليا ٩٠٪ من مجموع المدارس الثانوية) ٠

اما فى فرنسا (حيث تم وضع نظام جديد للتعليم الثانوية بموجب قانون صدر فى عـــــــام ١٩٧٥ ،بعد سنوات من التجربة والاختبار، وتسعى السلطات اليوم الى تحسينه ،بعد ان راقبـــت سير عمله خلال عدة سنوات) ٠

وفى جمهورية المانيا الاتحادية (التى قامت خلال سنوات الاخيرة باصلاح جذرى لتعليمها الثانـــوى، واجهت بعض الصعوبات بسبب المحاولات التى اثارها بين الاحزاب السياسية وخاصة بعد وحدتهــــا ٠ وفى الولايات المتحدة الاميركية (حيث يعطى التعليم الثانوى منذ زمن ،طويل ،وخلافا لما هو حاصـــل فى البلدان الاوربية، داخل مدارس موحدة تتمايز فيما بينها باختيار المواد الثانوية والتوجيهات)، اما فى اليابان (بينة التعليم الثانوى فى هذا البلد الاكثر تطورا فى العالم صناعيا وتكنولوجيا شبيهه بمـــا

هى عليه فى بلدان اخرى،الا ان هذا التعليم يتميز بنوعيته ومستواه وكثرة اعداد الملتحقين به،ويعود له بالتالى فضل كبير فى"المعجزة الاقتصادية" لليابان) .

اهم الاتجاهات المعاصرة فى تطوير التعليم الثانوى :

ان قسما من التعليم الثانوى السابق قد ادمج الان فى المرحلة الالزامية نتيجة لاطالة مدة هذه الاخيرة (تسع سنوات فى السويد وجمهورية المانيا الاتحادية واليابان ،عشر سنوات فى الاتحاد السوفيتى وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا،احدى عشرة سنة فى بريطانيا، اثنتى عشرة سنة فى الولايات المتحدة)

وكان من نتائج هذه الاطالة ايضا: سن العاشره لم تعد السن التى تتقرر فيها جميع دروس التلميذ اللاحقة او اختيار المهنة (ويصدق ذلك حتى على بلدان مثل : بريطانا وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحدة،حيث الانتقال من المدرسة الابتدائية الى المدرسة الثانوية يتم فى سن العاشرة او الحادية عشرة) وفى بعض الحالات(فرنسا ،بريطانيا،اليابان) افضت اطالة مدة المرحلة الالزامية وانشاء مدارس ثانوية شاملة الى تقصير مدة التعليم الثانوى،بخفض عدد سنواته الاولى ويجعله يبدأ فى مستوى اعلى .حتى ان دمج التعليم الابتدائى والتعليم الثانوى فى المرحلة الالزامية يجيز لنا الكلام على"تعليم ثانوى الزامى ذى عشر سنوات" هذا وان الخط الفاصل بين التعليم الابتدائى والتعليم الثانوى قد غدا اقل وضوحا كما ان الانتقال من الواحد الى الاخر لم يعد له طابع المنعطف الحاسم بالنسبة الى الاعداد اللاحق .

كذلك كان من شأن اطالة مدة التعليم الالزامى الشامل حتى سن الخامسه عشرة او السادسة عشرة ،ان مختلف المدرسة الثانوية من مستوى الحلقة الاولى قد خلت مكانها فى جميع البلدان التى تناولها التحليل،امام تشكيلة من المدارس الشاملة المتكاملة التى تستهدف جميع الاطفال " Gesamts-Chule ","Colleges Uniques"," Comprehensive Schools" كتلك التى كانت موجودة منذ بعض الوقت فى الولايات المتحدة "High schools" هذه المدارس الثانوية من نوع جديد تقدم تعليما عاما،فقد حافظت على بعض الجوانب الكلاسيكية للتعليم العام وطورتها وعمقتها (الاداب القديمة ،العلوم الاجتماعية، العلوم الطبيعية والرياضية،الاداب،التربية البدنية) ولكنها اضافت اليها عدة علوم حديثة(التكنولوجيا،الاقتصاد،المعلوماتية ،فضلا عن تعلم

بعض المهارات العملية)وهكذا نجحت الى حد ما فى الاستجابة لاحد مقتضيات زماننا الحاضر،الا وهو تعميم تعليم عام ارفع مستوى واكثر ملائمة لمتطلبات الواقع .

والى جانب المواد العادية للتعليم العام، تحفظ هذه المدارس مكانا واسعا للمواد الاختيارية التى ينتقيها التلاميذ تبعا لاهتماماتهم وميولهم الخاصة، لاسيما فى نهاية المرحلة الالزامية.

وبما ان جميع التلاميذ اصبحوا ينتقلون من المدرسة الابتدائية الى هذا النمط الجديد من المدرسة الثانوية فانه لم يعد من الضرورى اخضاعهم لعملية انتقاء واصطفاء فى سن العاشرة من اجل توجيههم نحو هذا النوع او ذاك من انواع المدارس .

وقد استعيض عن عملية الاصطفاء هذه (التى كانت بريطانيا مازالت تقدم عنها موخرا مثالا نموذجيا، بالاختبار الذى تجريه المدرسة الثانوية الشاملة فى السن عينها. وقد عمد بعض البلدان (فرنسا وبريطانيا) الى انشاء "مراحل ملاحظة" فى هذه المدارس، كما اقامت جميع البلدان (لاسيما فرنسا والولايات المتحدة واليابان) نظما حسنة التنظيم من التوجيه من شأنها ان تساعد التلاميذ فى نهاية دروسهم او فى اخر مرحلة الالزام، على اختيار مهنة وعلى انتقاء الاتجاه الذى سيسلكونه فى دراستهم اللاحقة (الحلقة الثانية من التعليم الثانوى او التعليم العالى).

هذا ويلاحظ ان الحلقة الثانية او الحلقة "العالمية" من التعليم الثانوى التى مدتها من ثلاث الى اربع سنوات،قد حافظت على بعض خصائص التعليم الثانوى وعند هذا المستوى يمكن ان تنقسم موسسات التعليم الثانوى الى فئتين :

التعليم العام(التى تجمع بين عدة فروع نظام كل منها يختلف عن الاخر) حيث لا يقبل التلاميذ الا بعد النجاح فى امتحانات صعبة نسبيا والوفاء بمعايير صارمة (السنة الدراسية السادسة فى بريطانيا، الليسيه الفرنسية Oberstupe فى المانيا الاتحادية ، Kotogakko فى اليابان المدرسة الثانوية العليا فى السويد) وهذه المدارس تهيئ للدخول الى الجامعة .من جهة ثانية، ثمة مدارس ثانوية مهنية يخضع فيها القبول كذلك لبعض الامتحانات والشهادات وفى بعض الحالات، يتاح لتلاميذها الدخول الى موسسات التعليم العالى(ولكن ليس الى الجامعة) .

والمهمة الرئيسية لهذه المدارس هى تهيئة النشئ لمزاولة مهنة .

وتجدر الاشارة الى ان الغالبية العظمى من البلدان التى تفحصنا نظامها قد انشأت تشكيلة من الامتحانات والشهادات اكثر تنوعا من ذى قبل سواء بالنسبة الى التعليم العام او بالنسبة الى التعليم المتخصص(بريطانيا ،فرنسا والمانيا الاتحادية) ولدى اختيار هذا الامتحان او ذاك يختار التلاميذ بصورة الية فرع الدراسة اللاحقة وتتناول معظم هذه الامتحانات مواد الزامية ومواد اختيارية فى آن واحد .

ثمة بلدان عدة تضاعف حاليا من جهودها لادخال علوم جديدة وطرائق تربوية جديدة الى التعليم العام مثل الالكترونيات والمعلوماتية وتكنولوجيات شتى(الوريات المتحدة ،اليابان ،فرنسا ، السويد بريطانيا ،المانيا الاتحادية) وتسهم هذه الجهود ،من جهة ثانية ،فى تحسين النوعية الشاملة للتعليم الثانوى ،مما يسمح للتلاميذ بتحصيل نتائج افضل ويخفض عدد المعيدين (اليابان ،فرنسا ،الاتحاد السوفيتى تشكيوسلوفاكيا ، بريطانيا والسويد) .

افاق التعليم الثانوى :

ان التغييرات التى ادخلت ومازالت تدخل الى التعليم الثانوى لا تشكل نقطة نهاية فى مسيرة الاصلاح فالنظام الحالى يبقى مزيجا من القديم والجديد. وفى ضوء التحولات التى يمر بها العالم فى هذه الايام،والحياة اليومية ،وعالم العمل والمجتمع، يبدوا واضحا ان التحسينات المطلوب ادخالها الى نظام التعليم الثانوى الحالى من جهة،وانشاء نظم جديدة من جهة ثانية،لابد من ان تسلك الاتجاه التالى :

- ينبغى مضاعفة الجهود لكى نضمن للجميع تعليما عاما ومهنيا ،نظريا وعمليا، موحدا ومنوعا فى آن فجميع التلاميذ يجب ان يكونوا قادرين فى ظل شروط متكافئة(تكافوء الفرص التعليمية) ، على تحصيل المستوى التعليمى المطلوب للالتحاق بالتعليم العالى .
- بعد الغاء عملية الانتقاء والتصفية التى كان يخضع لها التلاميذ فى سن الحادية عشرة على ابواب التعليم الثانوى ،ينبغى العمل بشكل يمكن التلميذ على امتداد هذا التعليم،من التفتح والتعبير عن اهتماماته وميوله الخاصة وتنمية قدراته واستعداداته الفردية ،يتطلب الامر وضع نظام جيد للتوجيه حينذاك لا يعود بالامكان اتهام عملية (الانتقاء"التى يخضع لها التلاميذ اثناء دخولهم الى موءسسات التعليم الثانوى"العالى" بانها عملية اصطفاء اجتماعى .

- لتطوير نظام التعليم الثانوى القائم لابد من تطوير مدارس التعليم الاساسى(عن طريق تحسين تصميمها ومناهجها الدراسية واساليب تنظيمها وطرائق عملها) .

- فى الحلقة الثانية من التعليم الثانوى ، حيث تعايش القديم والجديد هو اكثر ظهورا ، ينبغى السعى الى تطوير نموذج لمدرسة وحيدة شامله بالفعل ، تقدم تعليما مشتركا ومنوعا فى ان ، وتوفر لجميع التلاميذ حظوظا متكافئة ، لا للالتحاق بموءسسات التعليم العالى وحسب(التى يجب زيادة تكيفها مع تطور الاوضاع) ، بل للانخراط كذلك فى دنيا العمل .

- عند جميع مستويات التعليم الثانوى ، لاسيما عندما يترك التلاميذ الدراسة ويبدآون فى العمل (لدى دخولهم الى سوق العمل) ينبغى ان نضمن لهم وسائل متابعة دروسهم الثانوية باشكال غير موءسسية او غير نظامية ، منوعة ما امكن ، فيجب الا يحرم احد من حق وامكانية متابعة اعداده ، لاننا نتجه اكثر فأكثر نحو"مجتمع تعلمى" يتعين فيه على كل فرد ان يعمل باستمرار على تجديد معارفة واستيفائها ، اما بنفسه ، واما فى اطار اى شكل من اشكال الدراسة ، ومن شأن هذا الاتجاه ان يسهم فى دمج التعليم بعد الالزامى للنشئ مع تعليم الكبار وتوحيدها فى نظام واحد شامل من الاعداد المستديم .

- لكى يتمكن التعليم الثانوى من بلوغ اهدافه ، ينبغى ان يربط على جميع المستويات بدنيا العمل وبحياة المجتمع .

- على امتداد مرحلة التعليم الثانوى كلها ، ينبغى ان يحظى اولئك الذين يجدون صعوبة فى متابعة وتيره الدروس (تلاميذ يواجهون صعوبات عند الانطلاق ، معيدون)كما التلاميذ الموهوبون باهتمام فردى مماثل ، مصحوب بمساعدة فعلية .

- التعليم فرصة وحق للجميع . ولايمكن ان نتوقع لاى طفل ان ينجح ويحقق ذاته اذا ما حرم من حقه وفرصته فى التعليم ، والتعليم لا يحدد فقط اى التلاميذ سينجحون فى حياتهم ، بل ايضا اى الامم سوف تزدهر وتتقدم .

- تطوير التعليم لا يتم بمعزل عما يحدث فى العالم من تحولات وتغيرات فانهيار الشيوعية ، وانتهاء الحرب الباردة ، وسرعة تزايد حجم المعلومات والمعارف ، وتنامى الانفتاح العالمى بفعل تطور الاتصالات والمواصلات وغير ذلك من تغيرات وتطورات عالمية يوءكد ضرورة بل حتمية تطوير

التعليم وتحديثه ليواكب العصر وبدون ذلك لا يمكن تنمية اعظم مصادر الطاقة وهو العقل البشرى بما هيئ له من قدرات لا محدوده يمكنها ان تصنع الثورة وتحدث التغيير ٠

- تطوير التعليم يجب ان لا يقف عند تطوير الطرائق والاساليب ،او تغيير الكتب والمقررات ولكنه يجب ان يتحدى المحكات والمعايير التى يقاس بها التقدم ٠
- اعادة اكتشاف التربية تعنى ان تغرس المدارس فى الاطفال الاخلاق الحميدة والقيم السليمة، وتعطيهم المعنى الحقيقى لماهية الحق والخير والجمال ،وهذا لا يتأتى بدون التزام المجتمع بالتربية بحيث يكون مكانا يزدهر فيه التعلم ٠
- استحداث مدارس جديدة لا يعنى مجرد بناء لفصول جديدة وتزويدها بالحاسوبات الالكترونية، ولكن تعنى ابتكار انظمة جديدة للتعلم تستند على اسس من البحث والتطوير ٠
- تأكيد المفاهيم التربوية الحديثة عند ابتكار المدارس الجديدة بحيث تترجم هذه المفاهيم الى واقع تربوى والى ممارسات تعليمية ومن اهم هذه المفاهيم : مفهوم التربية المستمرة الذى يلغى حدود الزمان والمكان والعمر من العملية التعليمية، وكذلك مفاهيم مواصفات مهارات العمل ، وشهادة المهارات، وضرورة سد الفجوة بين المعرفة والمهارة، وتقويم المتعلم على اساس الكفايات الاساسية ٠
- رفض التعامل مع التربية على انها عملية"تصنيع" مفترضين علاقة سببية بين المدخلات وبين المخرجات، فلقد شكل هذا الافتراض كل ما يحدث فى التربية سواء على مستوى البحث او مستوى الممارسة والاخذ بالنظريات المقابلة ومؤداها ان التلاميذ هم بؤرة الارتكاز، وان تحدد المعايير والمستويات للمدارس، وان تدع المعلمين والنظام يحددون وسائل الوصول الى تلك المعايير والمستويات ٠
- التربية مسئولة عن تنمية الابداع والقدرة على التفاعل مع مستقبل مجهول المعالم، ومن ثم يجب ان يتدرب التلميذ منذ نعومة اظافره على اعمال عقله، وعلى ممارسة التفكير الناقد، والتفكير التباعدى وكيف يمكنه تحليل التحسينات ودراسة الاحتمالات المستقبلية وتخيل المستقبلات البديلة ٠

بعض الدروس المستفادة من دول المقارنة :

- الاخذ باسلوب اجراء المقارنات بين اوضاعنا التعليمية والدول المتقدمة او الساعيه نحو التقدم للوقوف على جوانب القوة والضعف فى النظام التعليمى .
- ان الاهتمام يجب ان يركز فى المرحلة الثانوية على الارتقاء بمستوى الانجاز العام للنظام التعليمى وان تحدد الاهداف ومستويات الانجاز ونوعيات الكفايات التى يجب ان يتعلمها الطالب ويتقنها .
- الاهتمام العالى والموجه نحو توفير خلفية قوية لجميع الطلاب فى الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا وتخصيص وقت اطول لهذه المواد، وذلك فى اطار اطالة العام واليوم الدراسى، واستخدام اوقات الدراسة بكفاءة ،ومن اجل معالجة هذا الوضع .
- يتعين تغيير الجداول المدرسية،بحيث يخصص المزيد من الوقت لتدريس الرياضيات،والعلوم والتكنولوجيا ،وتخفيض المناهج غير الاكاديمية التى تدرس فيها ،وان تدرس تلك المناهج فى اوقات خارج اليوم الدراسى .
- ان ما يصاحب عمليات الامتحان من قلق وتوتر ودروس خصوصيةلايرتبط فقط بمستوى الاداء فى المدرسة وتقدمها بل يرتبط ارتباطاوثيقا بالسلوك الاجتماعى للاسر وخير شاهد على ذلك ما يحدث فى اليابان فى فترة الامتحانات العامه وما يجرى فيها توتر واضطراب وحشد للجهود من اجل النجاح المتميز وقيام بعض المؤسسات التعليمية بتنظيم دروسا خاصا لهذا الغرض وهذه الامور والملاحظات لا يمكن ارجاعها الى ضعف فاعلية المدارس ، حيث ان التقارير تشير الى ان المدرسة اليابانية تعد من اعلى المدارس انتاجية وان مدرسيها يحظون بمكانه اجتماعية عاليه وباجور ترتفع عن نظرائهم فى قطاعات المجتمع الاخرى ويكون من المفيد فى هذا الصدد ان يصاحب عمليات رفع انتاجية المدرسة برامج للتوعية توجه الى فئات المجتمع لتغيير من سلوكياتها تجاه قضايا الدروس بالاضافة الى الابتعاد عن نظام الامتحان ذو الفرصة الواحدة،وايجاد سبل جديدة للالتحاق بالتعليم العالى لمن لم يوفقوا فى دخول الجامعات كمطلب اجتماعى .

وفيما يلى نستخلص عشرة من الدروس والعبر نعتبرها اعمدة اساسية لتنفيذ سياسات اصـــــلاح التعليم وتطبيق استراتيجياته :

* التعليم قضية مجتمعية ولا تحل مشكلاته الا بالمشاركة الجماعية، واصلاح امره مسئولية الجميـــــع والعمل التطوعى تعبير عن هذه المسئولية وتجسيد لها .
* اصلاح التعليم يبدأ من التلاميذ وفى فصول الدراسة وليس من مكاتب المسئولين .
* الجودة النوعية هى مفتاح التخلص من مشكلات الكم وفجوة الكيف لا نسدها الا بمزيد من جهـود البحث والتقويم والتطوير فلا يصلح التربية الا مزيد من التربية .
* المدارس الجيدة ليس بالضرورة ولا يجب ان تكون مرتفعة التكلفة والتوجه نحو تعليم افضل لاعداد اكبر وبكلفة اقل "ممكن التحقيق .
* اصلاح التعليم يقتضى تغييرا جذريا وليس تطويرا جزئيا . ومجالات الاصلاح تكون شاملة، ومتنوعة، ومتوازية ومتناغمة فى حركتها .
* الكل يتعلم كل الوقت وفى كل مكان، وبكل القنوات ، وهذا يقتضى ان نهتم بتطوير اوعية المعرفـة والمعلومات وندرب المتعلمين على التعلم الذاتى، وعلى استراتيجيات الاحتفاظ بمهارات التعلـــــم وتوظيف نتائجه .
* لان المدرسة نظام من انظمة التعليم وقناة من قنوات التثقيف لابد من تكامل دورها مع ادوار ، وسائط التربية الاخرى، والاهتمام بتماسك النسيج الاجتماعى تعظيما لدور الاسرة فى تربية النشـــئ، والاستفادة من المؤسسات الدينية فى تعلم القيم الروحية ونشر المبادئ السمحة التى تزيد مـــن صحة الفرد وقدرته على التعلم والتكيف .
* مرونة الادارة التربوية والتعليمية واعطاء المعلمين والنظار صلاحيات للمساهمة فى جهود التطويـر والاصلاح فبدون ذلك تظل القاعدة التنفيذية بمنأى عن التطوير ان لم تكن قوة معاكسة له .
* المساهمة الواعية للاعلام فى طرح التوجهات الاستراتيجية للتربية وعرض المهام ومناقشة القضايا حـتى تتحقق المشاركة القومية والمساهمة الجماعية، ولا يجب ان يكون الاعلام للدعاية والتمويه .

هوامـــــش

١ ـ أحمد حسنين عبيد ،فلسفة النظام التعليمى ،وبنية السياسة التربوية، دراسة مقارنـــة (الانجلو المصرية ١٩٧٦)، ص٧٥ .

٢ ـ المرجع السابق ، ص٧٠.

٣ ـ محمد منير مرسى، المرجع فى التربية المقارنة، عالم الكتب ،القاهرة، ١٩٨١، ص١٧٢.

٤ ـ ادوين رايبشاو، ترجمة ليلى الجبالى، عالم المعرفة (١٣٦)، المجلس الوطنى للثقافة والفنـــون والاداب، الكويت، ابريل ١٩٨٩، ص٢٣٩ .

٥ ـ المرجع السابق، ص ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥.

٦ ـ سعد الدين ابراهيم واخرون، مستقبل النظام العالى وتجارب تطوير التعليم، منتدى الفكر العربى، عمان، ١٩٨٩، ص١٧١.

٧ ـ المرجع السابق، ص ص ١٧٢ ـ ١٧٣ .

٨ ـ المرجع السابق، ص١٧٤.

٩ ـ حسين جمال الدين حرب، دراسة مقارنة لنظام التعليم فى الهند واليابان، (جامعة المنيا، كليـــة التربية، ١٩٨٥، ص٢٧٠.

١٠ـ المرجع السابق، ص ٣٠٠.

١١ـ المرجع السابق، ص٣١٥.

١٢ـ المرجع السابق، ص٣٢٢.

١٣ـ سعد الدين ابراهيم واخرون، مرجع سابق، ص١٧٧.

١٤ـ المرجع السابق، ص١٨٠.

١٥ـ المرجع السابق، ص١٨٨ .

١٦ـ ادواردر بوتشاب، ترجمة محمد عبد العليم مرسى، التربية فى اليابان المعاصره، مكتب التربيـــة المصرى لدول الخليج، الرياض، ١٩٨٥، ص٥٨.

١٧ـ المرجع السابق، ص٦٣.

١٨ ـ امريكا ٢٠٠٠ ،استراتيجية التربية، ترجمة وعرض وتحليل محمد عزت عبد الموجود، جامعـــة قطر، مركز البحوث التربوية، ١٩٩٢، ص٩٠ .

١٩ ـ المرجع السابق ،ص١٢٥ ٠

20- Unesco, World Survey of Education, Educational Policy, Legislation and Administration, Unesco, Paris,1971, P.1309.

٢١ـ نبيل احمد عامر واخرون،مقدمة فى التربية المقارنة،كلية التربية ،جامعة عين شمس،١٩٨٩ ، ص٢٨٠٠

٢٢ـ المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ،دراسة عن نظام القبول بالجامعات، اكتوبر،١٩٧٥٠

٢٣ـ نازلى صالح احمد،حول التعليم العام ونظمه،دراسات مقارنة،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة ١٩٧٩،ص٤٣٣ ٠

٢٤ ـ فيليب كومز،ازمة العالم فى التعليم من منظور الثمانينات،ترجمة محمد خيرى واخرون،الرياض، دار المريخ للنشر، ١٩٨٧،ص ٩٨ ٠

٢٥ ـ محمد منير مرسى،مرجع سابق،ص١٨٨ ٠

٢٦ ـ سفارة جمهورية مصر العربية،المكتب الثقافى، واشنطن،تقرير عن نظم القبول بالجامعات الامريكية،١٩٨٧ ٠

٢٧ ـ المرجع السابق ٠

٢٨ ـ سعد الدين ابراهيم،مستقبل النظام العالمى وتجارب تطوير التعليم،منتدى الفكر العربى، عمان، ١٩٨٩،ص١٥٠ ٠

٢٩ ـ المرجع السابق ،ص١٥١٠

٣٠ ـ المرجع السابق ،ص ١٥٤ ٠

٣١ ـ فيليب كومز، مرجع سابق،ص٩٨٠

Unesco. World Guide To Higher Education, Unesco, Paris, 1976, P.277.

٣٣ ـ ج٠م٠ع٠ سفارة جمهورية مصر العربية،مرجع سابق ٠

٣٤ ـ المرجع السابق ٠

٣٥ ـ مستقبليات ،مجلة دورية تصدر عن اليونسكو،المجلد ١٦، العدد٣،١٩٨٦،ص٣٢٩٠

٣٦ ـ فؤاد احمد حلمى،ادارة وتنظيم امتحانات الشهادة الثانوية الازهرية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة،كلية التربية، جامعة الازهر،١٩٩٠، ص ٢٠١ .

37- Ministere De L' Education Nationale et De La Culture, Rapport De La France, 1992.

٣٨ ـ التربية والعلوم فى جمهورية المانيا الاتحادية،نظام التعليم المدرسى فى جمهورية المانيا الاتحادية، ص٧ .
Inter Nationes Bonn Press Nr. - 1991,
P.7.

٣٩ ـ المرجع السابق ،ص٨ .

40- Report On The Development of Education in Federal Republic of Germany - 1990 - 1992, P.97.

41- Der Kultus minister informiert des Land Nordrhein - West Falen Volkinger Strabe, 1989.

٤٢ ـ المرجع السابق،ص٨ .

٤٣ـ التربية والعلوم فى جمهورية المانيا الاتحادية،مرجع سابق ،ص٢٠ .

44- Report on The Development of Education In The Federal Republic of Germany, Op.Cit., P.P.130-131.

45- Ibid , PP. 131 - 142.

46- The Norwegian Ministry Of Education, Research and Church Affairs, International Conference on Education, Geneva, The Development of Education, 1990 - 1992 - National . Report of Norway August, 1992.

47- Ministry of Education, Republic of Korea , International Conference on Education, Geneva, Education Development in Korea, 1990- 1992.

٤٨ ـ فائقة الصالح، دولة البحرين ،وزارة التربية والتعليم، سلسلة نظم التعليم فى العالم التعليم فى كوريا ، العدد ٣٤، ادارة الخطط والبرمجه، مراقبة التوثيق والمعلومات والبحوث التربوية ،اكتوبر ،١٩٨٥.

الفصل السادس
نتائج الدراسة والنموذج المقترح لتطوير التعليم الثانوى فى مصر

نتائج الدراسة :

اولا : - الواقع الكيفى للتعليم الثانوى العام فى مصر .

استهدفت الدراسة التعرف على واقع التعليم الثانوى وقد اتضح منها ما يلى :

١ - أهداف التعليم الثانوى العام :

تهدف مرحلة التعليم الثانوى العام إلى إعداد الطلاب للحياة جنبا الى جنب مع إعدادهم للتعليم العالى الجامعى أو المشاركة فى الحياة العامة، والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية السلوكية والقومية ووفقا لما أعلنته وزارة التربية والتعليم عن اتجاهات سياسة التعليم وأهدافه فى عام ١٩٩٢ والتى تضمنت أهدافا يجب على العاملين بالتعليم الثانوى أن يعملوا على تحقيقها مثل " الارتفاع بمستوى التعليم الثانوى كضرورة لحماية أمن مصر القومى وسلامها الاجتماعى والتركيز على علوم المستقبل ، وأن يتسم بالمرونة، وأن يقدم هذا التعليم فى صورة جيدة وبها يتيح لطلابه أن يكونوا قادرين على التحليل والفهم والابتكار والتزود بوسائل التعليم الذاتى والمستمر، ورغم الإعلان عن هذه السياسة العامة وما تضمنته من غايات وأهداف للتعليم إلا أن أهداف المرحلة الثانوية لم يطرأ عليها أى تغيرات أو تعديلات ومازالت هذه الأهداف مصاغة بعبارات عامة ومرنة وترتكز حول عمليات التعليم القائم على الاعتماد على المعلم، كما أن الاهداف المعمول بها حاليا أغفلت الكثير من القضايا والمشكلات التى يعانى منها المجتمع المصرى مثل قضايا التطرف والإدمان والانتماء وقيمة العمل وغير ذلك من مشكلات .

كما اتضح من خلال تحليل الأهداف الحالية وما يجرى فى الواقع، أن التعليم الثانوى يركز فقط على الإعداد للتعليم العالى والجامعى، ولا يعد للحياة أو المشاركة فيها .

٢ - نظم ومقررات الدراسة بالمدرسة الثانوية العامة :

بناء على ما ورد بقانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والمعدل بقانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨١ فإن نظام الدراسة بالمدرسة الثانوية العامة تكون عامة دون تخصص فى الصفين الأول والثانى أما فى الصف الثالث فهى تمثل مرحلة تخصصية إما فى المواد العلمية (شعبة العلوم) أو فى المواد الأدبية (شعبة الآداب).

ويدرس الطالب فى الصفوف الثلاثة الثانوية مواد (التربية الدينية، اللغة العربية، اللغة الأجنبية الأولى، اللغة الأجنبية الثانية، التربية الرياضية، الدراسات العملية) هذا بالإضافة إلى ما يدرس فى الصفين الأول والثانى لجميع الطلاب من مواد الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء، الأحياء، التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية، أما فى الصف الثالث فيدرس فى شعبة الآداب مقررات تخصصية وهى (الجغرافيا، التاريخ علم النفس والاجتماع).

وفى شعبة العلوم فيدرس الطالب مقررات (الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، الرياضيات).

بالإضافة إلى المقررات الاختيارية ومقررات المستوى الرفيع.

— ويلاحظ أن نظام التعليم الثانوى الحالى مازال يعمل وفقا لفكرة التشعيب وهو أمر لم يعد معمولا به فى النظم التعليمية المتقدمة كما أن الدراسة فى المرحلة الثانوية مازالت قائمة على عدد محدود من المقررات والتى لا تتيح للطلاب حرية واسعة فى الاختيار وفقا لحاجاتهم وقدراتهم ونظرتهم إلى المستقبل، كما أن المقررات مازالت قائمة على النمط التقليدى لتقسيم المناهج ولم تتضمن مقررات كالدراسات البينية أو المتداخلة التى أخذت بها الدول المتقدمة لربط ما يدرس من مقررات فى المرحلة الثانوية باحتياجات المجتمع والطالب .

٣ — بنية التعليم الثانوى :

لا يتوافر فى النظام التعليمى بمصر سوى بنية واحدة وهى التعليم النظامى الثانوى، ولم تقم أى بنى موازية لهذا النظام كى تستجيب لمن يرغبون من غير الطلاب النظاميين فى استكمال تعليمهم الثانوى كتعليم غير نظامى .

٤ — قواعد القبول بالمرحلة الثانوية :

يتم التحاق الطلاب بالمدارس الثانوية وفقا لمجموع درجاتهم فى الشهادة الإعدادية وبناء على الحد الأدنى الدرجات الذى تقرره المحليات سنويا كشرط للقبول بالتعليم الثانوى، وهو أمر تتوافر فيه الحيدة وتكافوء الفرص الى حد كبير ولكنه يتطلب اتخاذ مجموعة من التدابير المتعلقة بالتوجيه والإرشاد لمعاونة الطلاب على تحسين اختياراتهم التعليمية .

٥ — هيئات التدريس:

تعانى هيئات التدريس بالمرحلة الثانوية منمشكلات متعددة من أهمها :

— الاختلالات الحادثة فى تركيبة القوى العاملة بالتعليم الثانوى العام(زيادات فى بعض التخصصات عجز فى البعض الآخر) ٠

— انخفاض معدلات العمل فى بعض التخصصات،صعوبات فى عملية الإشراف والتوجيه ٠

— أما فى مجال إعداد وتدريب المعلم فقد تبين أن هناك العديد من المؤهلات الدراسية يحملها مدرسو هذه المرحلة وبعض منهم يحمل مؤهلات أقل من العاليه وغير مؤهلين تربويا بالإضافة إلى الافتقار إلى نظام جيد للتدريس قادر على معالجة هذه العيوب ويستطيع أن يعمل بكفاءة للارتقاء بمستوى أداء المعلم وقد انعكست آثار هذه الاختلافات على ما يقدم من تعليم وعلى جودة مخرجاته ٠

٦ — نظم التقويم والامتحانات :

يقسم العام الدراسى فى الصفين الأول والثانى إلى فصلين دراسيين وينتهى كل منهما بامتحان فيما يدرسه الطالب به وتحتسب تقديراته بناء على الدرجات التى يحصل عليها فى كل فصل بالإضافة إلى درجات أعمال السنة ويحق للراسب فى بعض المواد دخول امتحان الدور الثانى ٠

— أما فى الثانوية العامة فيوجد امتحان نهائى يعقد فى نهاية السنة من دور واحد ، وقد نجم عن هذا النظام الكثير من المشكلات منها ما يتعلق بالطالب وصحته النفسية والبدنية ومنها ما يتصل بالعملية التعليمية وما شابها من نواحى قصور أو ترهلات وفيها ما يتعلق بالقلق الأسرى على الأبناء وما يصاحب ذلك من توتر عام على مستوى المجتمع خلال فترة امتحانات الثانوية العامة وهو أمر يتطلب التدخل الواعى لتطويره وتحديثه وفقا لما استقرت عليه الاتجاهات العالمية المعاصرة من إتاحة الفرص المتكررة لدخول الامتحان وعدم قصره على فرصة واحدة والتنوع الواسع للمقررات الدراسية لإتاحة الفرصة أمام الطالب للاختيار وإمكانية التغيير والتبديل فى المقررات الدراسية وتوسيع فرص القبول بالجامعات لمواجهة الطلب الاجتماعى المتزايد عليها ٠

هذا ولم تتعرض دراسة الواقع الكيفى لباقى العناصر الداخله فى منظومة التعليم الثانوى مثـــل المبنى المدرسى،التمويل ،الادارة المدرسية وغير ذلك من مكونات . وذلك لضخامة الجهد المطلـــوب وهو أمر يتطلب المزيد من الوقت والمزيد من الجهد حيث إن الالمام بكافة عناصر المنظومة أمر يصعـــب تناوله بتعمق فى دراسة واحدة، لذا فإن الباحث يقترح تصميم مشروع بحثى ضخم لتطوير منظومـــة التعليم الثانوى تكون هذه الدراسة إحدى مكوناته وذلك بما يضمن التناول الشامل المتعمق لسائر مكونـــات المنظومة للخروج بتصور شامل لتطوير التعليم الثانوى بكافة أنواعه (عام - فنى) فى ضوء التجـــارب والخبرات العالمية وفى ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين ومتطلباته.

وبناء على متطلبات الدراسة ، فقد أجريت دراسة ميدانية للتعرف على اتجاهات العاملين وأولياء الأمور والطلاب نحو القضايا المتعلقة بتطوير التعليم الثانوى وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الاتية :

أهم نتائج الدراسة الميدانية :ـ

فى ضوء ما وضع للدراسة الميدانية من أهداف وبناء على ما استخدم من أدوات لجمع البيانات من أفراد العينة البالغ عددها ٥٢٤ فردا فقد توصلت الدراسة الميدانية للنتائج التالية :ـ

أولا : نتائج المحور الأول : مدى تحقق أهداف المدرسة الثانوية :

اهتم هذا المحور بأهداف المدرسة الثانوية ومدى تحققها فى النظام القائم للتعليم الثانوى بمصر وقد بينت النتائج المتعلقة بهذا المحور مايلى :

ـ يوافق أغلبية الطلاب وبنسبة ٦٨٪ على أن الهدف الخاص بإعداد الطالب لكى يكون إنسانا مؤمنا بالله وبكتبه وبقيم دينه ، يتحقق فى المدرسة الثانوية • أما عينة أولياء الامور والمدرسين فيرون أن هذا الهدف لايتحقق بالصورة المطلوبة من المدرسة الثانوية ، وقد وافق على هذا الرأى ٥٧٪ من جملة هذه العينة •

وهذا الأمر يوضح أن الآباء والمعلمين يرون ضرورة زيادة دور المدرسة الثانوية فى إعداد طلابها إعدادا دينيا قويا وسليما وبما يحفظهم من الانحراف وخاصة فى تلك المرحلة الحرجة من عمر الأبناء •ويتطلب هذا الامر زيادة الاهتمام بمادة التربية الدينية ورفع كفاءة مدرسيها وتطوير مناهجها بحيث تلبى حاجات الطلاب وتتمشى مع ظروف المجتمع ومتطلباته الحالية •

ـ أما فيما يختص باعداد طلاب المدرسة الثانوية للمواطنة السليمة ، فيرى ٦٤٪ من جملة عينة الطلاب أن هذا الهدف يتحقق إلى حد ما وهو أمر يدعو إلى ضرورة الاهتمام بهذا الجانب فى المدرسة الثانوية حيث تمثل المدرسة إحدى الوسائط الهامة التى يتعلم فيها المواطن الانتماء ، وقد يكون مرجع هذه الآراء يعود إلى أن الانتماء والارتباط بين الطالب ومدرسته قد شابه بعض أوجه الضعف نظرا للظروف التعليمية الصعبة التى تمر بها المدارس •

وقد يكون من المفيد فى هذا الشأن الاهتمام بعودة اليوم الكامل والاهتمام بالأنشطة المدرسية وتطوير نظم الحياة فيها مما يجعل من المدرسة مركزا لجذب طلابها وارتباطهم بها كبداية سليمة للتعود على الانتماء وممارسة المواطنة السليمة •

ـ فيما يختص بالأهداف المتعلقة بالإعداد للعمل والتعامل مع التكنولوجيا والمشاركة فى حل مشكلات المجتمع وتزويد الطالب بمهارات الانفتاح على العالم •

- انفق ٥ر٥٢٪ من عينة الطلاب على أن المدرسة الثانوية بوضعها الحالى لاتعد الطالب لممارسة عمل مناسب فى المجتمع الذى يعيش فيه ٠
- اتفقت آراء ٥٤٪ من عينة الطلاب على أن المدرسة الثانوية لا تحقق الهدف الخاص بتزويد الطالب بمهارات الانفتاح على العالم الخارجى باتقان بعض اللغات الأجنبية ٠ وقد أوضحت الدراسة أن مرجع هذا الأمر يعود إلى ضعف الطلاب فى اللغات الأجنبية منذ بداية دراستها وافتقار المدارس إلى معامل اللغات ، وندرة الكفاءات التدريبية العالية فى تعليم اللغات ، إضافة إلى ذلك تأخر بدء تعلم اللغات بالمدارس الرسمية ٠
- تتفق مجمل آراء العينة على أن المدرسة الثانوية لاتحقق الهدف الخاص بإعداد الطلاب كى يكونوا قادرين على التعامل مع المخترعات الحديثة ومسايرة التطور التكنولوجى ٠
- أما فيما يتعلق بالهدف الخاص بتزويد الطلاب بمهارات شغل الفراغ فقد أوضحت آراء افراد العينة ان هذا الهدف لايتحقق فى اغلب المجالات ٠
- اتفق افراد العينة على ان المدرسة الثانوية تحقق الهدف الخاص باعداد الطلاب بطريقة ملائمة لمواصلة التعليم فى مراحله الاعلى ٠

ثانيا : نتائج المحور الثانى : ملائمة المواد والكتب الدراسية لجوانب شخصية الطالب واحتياجاته

- اوضحت النتائج ان الكتاب المدرسى رغم ما ادخل عليه من تحسينات وتطوير فان المادة العلمية المتضمنة فيه مازالت بحاجة الى تطوير وتحديث حتى يمكن لها الوفاء باحتياجات الطلاب العلمية من الكتاب المدرسى بعيدا عن الحشو والتكرار غير المفيد ٠

اما فيما يختص بمدى ملائمة المواد الدراسية لاحتياجات الطالب الشخصية :

- يرى ٥ر٣٥٪ من افراد العينة ان هناك بعضا من المواد الدراسية لاتفيد الطالب فى حياته الشخصية ٠
- وفيما يختص بالانشطة المدرسية ، يرى ٥ر٦٧٪ ان الانشطة المدرسية تعاونهم على ربط المعلومات التى يتم تدريسها بالمدرسة بالحياة ٠

- تتفق اراء اولياء الامور والمعلمين على ان حجم ونوع الانشطة المدرسية الممارس فى المدرسة الثانوية غير كاف وان الانشطة المتوافرة تتم بشكل تقليدى وغير موءثرة ٠
- تتفق آراء عينة الطلاب على أن مايقدم فى المدرسة الثانوية غير كاف وأن الانشطة المتوافرة تتم بشكل تقليدى وغير موءثرة ٠
- تتفق آراء عينة الطلاب على أن ما يقدم فى المدرسة الثانوية لا يساعدهم على إنماء قدراتهم المختلفة (اللغوية ، الفنية ، الرياضية) ٠

ثالثا : نتائج المحور الثالث : كفاءة نظم الامتحانات وأساليب التقويم المستخدمة فى المدرسة الثانوية بمصر ٠

- تشير استجابات الطلاب إلى أن الاوضاع الحالية بالمدارس الثانوية قد ادت الى ان البعض من المدرسين يلجأون الى استخدام درجات اعمال السنة والفترات كوسيلة للضغط على الطلاب لضمهم للدروس الخصوصية ٠
- تشير استجابات الطلاب إلى أن الامتحانات الشفوية والعملية لاتتم بالصورة السليمة ٠

وهذه الامور تتطلب ادخال الكثير من التعديلات على النظم القائمة للامتحانات وبما يحقق التطوير الجدى للعملية التعليمية وفى ذات الوقت يعالج ما نجم من مشكلات عن النظم القائمة للامتحان ٠

فرغم روءية الطلاب لدرجات اعمال السنة الا انهم يدركون اهميتها ويطالبون باستمراريتها كنظام للتقويم من خلال نظام الفصلين الدراسيين ٠ ويرون ان التقويم المستمر والمتعدد الاساليب يعين الطالب على مزيد من التوفيق فى امتحانات النقل ويقلل من شعور الطالب بالقلق والتوتر٠

- يرى ٤٤٪ من مجمل آراء العينة ان نماذج الامتحانات بصورتها الحالية غير مفيدة بالقياس الى كلفتها ٠

رابعا : نتائج المحور الرابع : تطوير نظم امتحانات الشهادة الثانوية العامة ٠

على الرغم من حداثة فكرة تقسيم امتحان الثانوية العامة على عامين دراسيين فان اغلبية افراد العينة توافق على هذا الامر ، ويرون ان هذا التقسيم فى صالح الطالب ؛ حيث يرى ٧٠٪ من جملة العينة ان تنظيم الامتحان بصورته المطروحة هو امر فى صالح الطالب ، كما يوافق ٦٧٪ من عينة الطلاب على ان هذا النظام يقلل من العبء على الطالب ، ويعمل على رفع كفاءة الاداء فى العملية التعليمية على كافة مستوياتها ومجالاتها ٠

وقد أبدى أفراد عينة الدراسة بعض الملاحظات من المفيد الاخذ بها عند تطبيق النظـــام الجديد للامتحان ومن اهمها :–

– ضرورة ان يتم تطوير نظام الامتحان من خلال تطوير منظومة التعليم الثانوى بكل عناصره (معلم – منهج – إدارة – اهداف) ٠

– ان تطوير الامتحان بنظامه الجديد يتطلب دراسة امور جديدة ستطرأ على نظام المدرسة مثـــل اعادة الطالب لمادة واحدة وهل يتطلب البقاء فى العام الدراسى لمجرد الرسوب فيها ٠

– ان تقسيم المواد الدراسية يتطلب توفير التوازن بين مواد الامتحان فى السنتين حتى لاتفقد الفكرة جوهرها وهى الخروج من مأزق الامتحان ذى الفرصة الواحدة ٠

– زيادة مساحة الاختيارات امام الطلاب ومرونة النظام فى التغيير وفق ظروف الطلاب(عندما يشعرون بالحاجة إلى التغيير حتى على مستوى المادة الدراسية الواحدة ٠

– التعليم الثانوى فى مواجهة الواقع الجديد :

افردت الدراسة جزءا منها للتعرف على المتطلبات الاساسية الواجب توافرها فى التعليم الثانـــوى حتى تتوافر منه القدرة على مواجهة الواقع الجديد فى النظم العالمية والمحلية وقد تبين فيه ما يلى:

ان العالم الان يعيش فترة غير مسبوقة فى تاريخ التطور الانسانى حيث تتلاحق وتتفاعل قـــوى التغيير فى مواطن كثيرة من العالم وتتبدل الاوضاع بسرعة متناهية وتشمل تلك المتغيرات والتحولات كـــل شيئ يصل اليه التغيير،فالنظم والهياكل السياسية المجتمعة تتهاوى وتتبدل اوضاعها بسرعة لا يتخيلها اكثر المتفائلين،كذلك النظم والعلاقات الاقتصادية والقوى الانتاجية الرئيسية فى العالم تعيش حالـــــه من الديناميكية والتطوير السريع،كما يتضح على الصعيد الاجتماعى تغيرات جذرية تسود المجتمعـــــات المتقدمة منها والمتخلفة والكل فى سباق لاهث يحاول ان يجد لنفسه مكانا فى النظام العالمى الجديـــد ومن وراء كل ذلك تقف علامات بارزة تتمثل فى ابداعات تكنولوجية هائلة تستند الى تراكمات علميـــــة متعاظمة، وانصهرت جميعا لتخرج للعالم ثورته الجديدة ثورة المعلومات التى تتشابك مع تكنولوجيـــــات رئيسية عديدة،وقد ادى كل ذلك الى ايجاد قوة دفع تتمثل فى امكانيات وطاقات المعلومات التى تعمـــل على تجديد حيوية الوحدات الانتاجية وتحويلها الى طاقات انتاجية اكبر واكفأ مع تفتح مجالات جديـــــدة وغير مسبوقة لتطوير الانتاج .

والتعليم كجزء اساسى فى المجتمع يتولى الجانب الاكبر لاعداد البشر لهذه التحولات عليـــــــه ان يحدد من نفسه وان يعيد تنظيم افعاله بما يتيح له ان يتولى هذا الدور بكفاءة وفاعلية .

وقد عرضت الدراسة لاهم ملامح عصر المعلومات وما يتصف به من سمات مخالفة لما كان سائـــدا من قبل وذلك حتى يمكن لواضعى السياسات التعليمية ان يضمنوا هذه السمات عند تطويرهم للتعلـــيم الثانوى .

اما عن مستقبل التعليم الثانوى،فان الدراسة تشير إلى ان الوعى المستقبلى يعد من اهم وسائل مواجهة وتوجيه التغيير المتسارع فى عالم اليوم وليس هناك سبيل لغرس هذا الوعى الا من خلال التربية والتعليم المتسمين بهذا الوعى .

وتبين فى الدراسة ان التحدى الذى يواجه مخططى التربية حاليا هو فى عمليات التحول فى اساليب التفكير للانتقال من التكيف الواعى الى التنبوء الواعى بالمستقبل ·

ان التنبوء الواعى بالمستقبل لا يقتصر فقط على تشجيع الاتجاهات المرغوبة ، بل يجب ان يضمن ابتكار او خلق بدائل جديدة غير موجودة من قبل فى نظم التعليم ·

ان هناك مجموعة من العناصر والمجالات التى يمكن عن طريق تحليلها التعرف على قسمات مستقبل التعليم الثانوى فى مصر ومنها تلك العناصر المستقبلية (دور المدرسة والاسرة والمجتمع ، وسائل الاتصال – نوع الصناعات والمهن ، محتوى الدراسة وما تتضمنه من مهارات معرفية اساسية ووجدانية وقيم وتفكير مستقبلى ، كذلك ما نوع العمليات التى يجب ان تتم داخل النظام التعليمى ، واساليب التقويم المناسبة لها ·

كما ان هناك عناصر تتصل بالمعلم وتجديد الاساليب الفعاله فى ممارسة التعليم واساليب تنمية اعضاء هيئة التدريس بما يتيح لهم التفاعل مع الاحداث المستقبله ·

كما اوضحت الدراسة فى هذا المجال المتطلبات الاساسية فى مضمون التعليم الثانوى المناسب للتسعينات من هذا القرن ·

ـ الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تطوير التعليم الثانوى :

فى محاولة من الدراسة للتعرف على اهم الاتجاهات العالمية المعاصرة لتطوير التعليم الثانوى العام،فقد عرضت الدراسة لنماذج من خبرات بعض الدول ،وقد اختيرت هذه النماذج فى ضوء أهداف الدراسة ومتطلباتها للوقوف على اهم الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تطوير التعليم الثانوى، وقد اعتمدت الدراسة فى هذا المجال على تقارير الدول الصادرة فى الفترة من ٩٠ ـ ١٩٩٢٠

بالاضافة إلى ما توافر من بيانات عن تلك الانظمة ٠

وقد تناولت الدراسة الدول الاتية كنماذج للاتجاهات العالمية المعاصرة :

١ ـ اليابان

٢ ـ الولايات المتحدة الامريكية

٣ ـ فرنسا

٤ ـ المانيا الاتحادية

٥ ـ النرويج

٦ ـ كوريا

وقد تبين للدراسة ما يلى : ـ

أن تسمية التعليم الثانوى" فى معظم النظم التعليمية على مرحلة التعليم الواقعه بين التعليم الابتدائى والتعليم العالى وتسمية "المدارس الثانوية" ٠

ـ فيما خلا بعض الاستثناءات ـ على المؤسسات التى تمنح هذا النوع من التعليم ٠كذلك يجرى الكلام فى الغالب على"نظام التعليم الثانوى"تدليلا على مجموع هذه المؤسسات التى تنتمى،من حيث نظامها،ومستواها،ومدتها وتوجه الدروس فيها، إلى فئات مختلفة اضافة الى هذه المصطلحات شبه العالمية يستعمل كل بلد او كل منطقة لغوية تسميات شتى للدلالة على هذه المرحلة من التعليم وعلىمختلف انواع المعاهد الثانوية ٠

واجه التعليم الثانوى ومؤسساته فى جميع البلدان على وجه التقريب، مشكلات ومآزق عدة، لا بل ازمات، عائدة الى اسباب شتى، أهمها : التحولات الاجتماعية ، اتساع الحركات السكانية على الصعيدين العالمى والوطنى، قيام علاقات سياسية واقتصادية دولية جديدة، سباق التسلح: تسارع التصنيع نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية، مما استتبع تغيرات لا فى الانشطة الانتاجية فحسب، بل ايضا فى جميع قطاعات الحياة المهنية والخاصة، الاهمية المتعاظمة لوسائل الاعلام الجماهيرى وبروز حاجات جديدة لدى الانسان المعاصر، بصرف النظر عن وضعه او وسطه الاجتماعى. وغالبا ما تأخذ مشكلات التعليم الثانوى المعزوة إلى هذه العوامل شكل نزاع بين التقليد من جهة (أو بعبارة اخرى، ارث الماضى) والحداثة من جهة ثانية، اى النظم الحديدة التى تم انشاؤها وتطويرها. هذا النزاع باد للعيان فى العالم اجمع منذ الحرب العالمية الثانية، غير انه لم يأخذ احجاما مقلقة الا منذ السنوات الخمس عشرة الاخيرة. ويسعى كثير من البلدان إلى حله عبر اصلاح جذرى لنظام التعليم الثانوى التقليدى فيها ومؤسسات هذا التعليم وتلتقى الاصلاحات التى وضعت موضع التنفيذ فى العديد من هذه البلدان حول نقاط مشتركة كثيرة، وسنقصر فى هذا الصدد، على الخصائص المشتركة العامة سواء على صعيد المشكلات المطروحة، او فى كيفية العمل على ايجاد الحلول الملائمة لها، والتى يتوقف عليها نجاح التعليم الثانوى برمته .

- من المسلم به اليوم، بوجه الاجمال، ان على التعليم الثانوى ان يهدف قبل كل شئ إلى تمكين جميع التلاميذ من الحصول على تعليم عام اعلى مستوى ، للالتحاق فيما بعد بالتعليم العالى (وهذه احدى الطرق الكفيلة بتحقيق ديمقراطية التعليم الثانوى) .
- توجيه قدرات كل تلميذ وحاجاته الفردية ما تستحقه من اهتمام مع الاخذ بالاعتبار لضرورة تهيئته للحياة والعمل فى المجتمع .

واذا اريد لهذا التعليم ان يحقق اهدافه، لابد من ادخال اصلاح عميق على بناه كما يقتضى تعديل نظام العديد من المؤسسات التى تمنحه، ينبغى ان تعطى بعض الحقوق للتلاميذ الذين يتابعون الدروس فى هذه المؤسسات حتى نيل الشهادة التى تمنحها وينبغى ايضا تعديل مناهج هذا التعليم وطرائقه وتنظيمه، فضلا عن اساليب تمويله وادارته .

التطور الحالى للتعليم الثانوى :

ان تحليل التطور الماضى والحاضر للتعليم الثانوى فى عدد من البلدان التى تختلف فيما بينهــا من حيث نظامها الاجتماعى ومستوى التنمية الاقتصادية فيها يكشف عن السياسات التى تتخذ لتطوير التعليم الثانوى .

ففى فرنسا (حيث تم وضع نظام جديد للتعليم الثانوى بموجب قانون صدر فى عام ١٩٧٥ ،بعــد سنوات من التجربة والاختبار،وتسعى السلطات اليوم الى تحسينه،بعد ان راقبت سير عمله خلال عــدة سنوات) .

وفى جمهورية المانيا الاتحادية (التى قامت خلال سنوات الاخيرة باصلاح جذرى لتعليمها الثانــــوى واجهت بعض الصعوبات بسبب المجادلات التى اثارها بين الاحزاب السياسية،وخاصة بعد وحدتها،وفـــى الولايات المتحدة الامريكية (حيث يعطى التعليم الثانوى منذ زمن طويل،وخلافا لما هو حاصل فى البــلدان الاوربية،داخل مدارس موحدة تتمايز فيما بينها باختيار المواد الثانوية،أما فى اليابان فبنية التعليم الثانــوى فى هذا البلد الاكثر تطورا فى العالم صناعيا وتكنولوجيا شبيهه بما هى عليه فى بلدان اخرى،الا ان هــذا التعليم يتميز بنوعيته ومستواه وكثرة اعداد الملتحقين به،ويعود له بالتالى فضل كبير فى "المعجزة الاقتصادية لليابان) .

أهم الاتجاهات المعاصرة فى تطوير التعليم الثانوى :

ان قسما من التعليم الثانوى السابق قد ادمج الان فى المرحلة الالزامية نتيجة لاطالة مدة هــذه الاخيرة (تسع سنوات فى جمهورية المانيا الاتحادية واليابان،عشر سنوات وفرنسا احدى عشرة ســـــنه فى بريطانيا، اثنتى عشرة سنه فى الولايات المتحدة) .

وكان من نتائج هذه الاطالة ايضا :سن العاشرة لم تعد السن التى تتقرر فيها جميع دروس التلميذ اللاحقة او اختيار المهنة (ويصدق ذلك حتى على بلدان مثل بريطانيا وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحاديــة والولايات المتحدة،حيث الانتقال من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الثانوية يتم فى سن العاشـــــــرة او الحادية عشرة) وفى بعض الحالات (فرنسا،بريطانيا،اليابان) افضت اطالة مدة المرحلة الالزاميـــــة وانشاء مدارس ثانوية شاملة الى تقصير مدة التعليم الثانوى، بخفض عدد سنواته الاولى ويجعله يبدأ فــى مستوى اعلى .

حتى ان دمج التعليم الابتدائى والتعليم الثانوى فى المرحلة الالزامية يجيز لنا الكلام على "تعليم ثانوى الزامى ذى عشر سنوات" هذا وان الخط الفاصل بين التعليم الابتدائى والتعليم الثانوى قد غدا اقل وضوحا كما ان الانتقال من الواحد الى الاخر لم يعد له طابع المنعطف الحاسم بالنسبة الى الاعداد اللاحق .

كذلك كان من شأن اطالة مدة التعليم الالزامى الشامل حتى سن الخامسة عشرة او السادسة عشرة ان مختلف المدارس الثانوية من مستوى الحلقة الاولى قدخلت مكانها ،فى جميع البلدان التى تناولها التحليل ،امام تشكيله من المدارس الشاملة المتكاملة التى تستهدف جميع الاطفال كتلك التى كانت موجودة منذ بعض الوقت فى الولايات المتحدة .

هذه المدارس الثانوية من نوع جديد تقدم تعليما عاما .فقد حافظت على بعض الجوانب الكلاسيكية للتعليم العام وطورتها وعمقتها (الاداب القديمة ،العلوم الاجتماعية ،العلوم الطبيعية والرياضية ،الاداب،التربية البدنية) ، ولكنها اضافت اليها عدة علوم حديثة (التكنولوجيا ،الاقتصاد ،المعلوماتية ،فضلا عن تعلم بعض المهارات العملية) وهكذا نجحت إلى حد ما فى الاستجابة لاحد مقتضيات زماننا الحاضر،الا وهو: تعميم تعليم عام ارفع مستوى واكثر ملاءمة لمتطلبات الواقع.

وإلى جانب المواد العادية للتعليم العام،تحفظ هذه المدارس مكانا واسعا للمواد الاختيارية التى ينتقيها التلاميذ تبعا لاهتماماتهم وميولهم الخاصة ،لاسيما فى نهاية المرحلة الالزامية .

وبما ان جميع التلاميذ اصبحوا ينتقلون من المدرسة الابتدائية إلى هذا النمط الجديد من المدرسة الثانوية ،فانه لم يعد من الضرورى اخضاعهم لعملية انتقاء واصطفاء من اجل توجيههم نحو هذا النوع او ذاك من انواع المدارس .

وقد استعيض عن عملية الاصطفاء هذه (التى كانت بريطانيا مازالت تقدم عنها مؤخرا مثالا نموذجيا بالاختبار الذى تجربة المدرسة الثانوية الشاملة وقد عمد بعض البلدان (فرنسا وبريطانيا) الى انشاء " مراحل ملاحظة" فى هذه المدارس،كما اقامت جميع البلدان (لاسيما فرنسا والولايات المتحدة واليابان) نظما حسنة التنظيم من التوجيه من شأنها ان تساعد التلاميذ فى نهاية دروسهم او فى اخر مرحلة

الالزام،على اختيار مهنة وعلى انتقاء الاتجاه الذى سيسلكونه فى دراستهم اللاحقة (الحلقة الثانية من التعليم الثانوى او التعليم العالى) ٠

هذا ويلاحظ ان الحلقة الثانية او الحلقة العالية" من التعليم الثانوى التى مدتها من ثـــلاث الى اربع سنوات،قد حافظت على بعض خصائص التعليم الثانوى التقليدى ،وعند هذا المستوى ،يمكن ان تنقسم مؤسسات التعليم الثانوى الى فئتين : من جهة اولى،مؤسسات التعليم العام (التى تجمع بين عـــدة فروع نظام كل منها يختلف عن الاخر) حيث لا يقبل التلاميذ الا بعد النجاح فى امتحانات صعبـــة نسبيا والوفاء بمعايير صارمة (السنة الدراسية السادسة فى بريطانيا ،الليسيه الفرنسية والابيتور Abitur فى المانيا الاتحادية ، والثانوية التعليا - فى اليابان ،وهذه المدارس تهيئ للدخول الى الجامعة من جهـــة ثانية ، ثمة مدارس ثانوية مهنية يخضع فيها القبول كذلك لبعض الامتحانات والشهادات وفى بعض الحـــالات يتاح لتلاميذها الدخول الى مؤسسات التعليم العالى (ولكن ليس الى الجامعة) ٠ والمهمة الرئيســـية لهذه المدارس هى تهيئة النشء لمزاولة مهنة ٠

وتجدر الاشارة الى ان الغالبية العظمى من البلدان التى تفحصنا نظامها قد انشأت تشكيله مـــن الامتحانات والشهادات اكثر تنوعا من ذى قبل ،سواء بالنسبة الى التعليم العام او بالنسبة الى التعلـــيم المتخصص (بريطانيا ،فرنسا والمانيا الاتحادية) ٠ ولدى اختيار هذا الامتحان او ذاك،يختار التلاميـــذ بصورة الية فرع الدراسة اللاحقة وتتناول معظم هذه الامتحانات مواد الزامية ومواد اختيارية فى آن واحد .

ثمة بلدان عدة تضاعف حاليا من جهودها لادخال علوم جديدة وطرائق تربوية جديدة الى التعلـيم العام من مثل الالكترونيات،والمعلوماتية وتكنولوجيات شتى (الولايات المتحدة ، اليابان ،فرنسا ،بريطانيـــا المانيا الاتحادية)وتسهم هذه الجهود ،من جهة ثانية ،فى تحسين النوعية الشاملة للتعليم الثانــــوى ، مما يسمح للتلاميذ بتحصيل نتائج افضل وخفض أعداد من المعيدين (اليابان ،فرنسا ، الاتحاد السوفيـــتى ، تشيكوسلوفاكيا ،بريطانيا والسويد) ٠

بعض الدروس المستفادة من دول المقارنة :

— الاخذ باسلوب اجراء المقارنات بين اوضاعنا التعليمية والدول المتقدمة أو الساعية نحو التقدم للوقـــوف على جوانب القوه والضعف فى النظام التعليمى ٠

ـ ان الاهتمام يجب ان يركز فى المرحلة الثانوية على الارتقاء بمستوى الانجاز العام للنظام التعليمى وان تحدد الاهداف ومستويات الانجاز ونوعيات الكفايات التى يجب ان يتعلمها الطالب ويتقنها ٠

ـ الاهتمام العالى والموجه نحو توفير خلفية قوية لجميع الطلاب فى الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا وتخصيص وقت اطول لهذه المواد وذلك فى اطار اطالة العام واليوم الدراسى، واستخدام اوقات الدراسة بكفاءة، ومن اجل معالجة هذا الوضع وهو امر يتطلب تنظيم الاستفادة بالزمن المتاح للدراسة

وتغيير الجداول المدرسية، بحيث يخصص المزيد من الوقت لتدريس الرياضيات، والعلوم والتكنولوجيا، وتخفيض المناهج غير الاكاديمية التى تدرس فيها، وان تدرس تلك المناهج فى اوقات خارج اليوم الدراسى٠

ـ ان ما يصاحب عمليات الامتحان من قلق وتوتر ودروس خصوصية لا يرتبط فقط بمستوى الاداء فى المدرسة وتقدمها بل يرتبط ارتباطا وثيقا بالسلوك الاجتماعي للاسر وخير شاهد على ذلك ما يحدث فى اليابان فى فترة الامتحانات العامه وما يجرى فيها توتر واضطراب وحشد للجهود من اجل النجاح المتميز، وقيام بعض المؤسسات التعليمية بتنظيم دروس خاصة لهذا الغرض وهذه الامور والملاحظات لا يمكن ارجاعها الى ضعف فاعلية المدارس حيث ان التقارير تشير الى المدرسة اليابانية تعد من اعلى المدارس انتاجية وان مدرسيها يحظون بمكانه اجتماعية عاليه وبأجور مرتفعة عن نظرائهم فى قطاعات المجتمع الاخرى ٠

وقد يكون من المفيد فى هذا الصدد ان يصاحب عمليات رفع انتاجية المدرسة برامج للتوعية توجه الى منشآت المجتمع لتغيير من سلوكياتها تجاه قضايا الدروس بالاضافة الى الابتعاد عن نظام الامتحان ذى الفرصة الواحدة، وايجاد سبل جديدة للالتحاق بالتعليم العالى لمن لم يوفقوا فى دخول الجامعات كطلب اجتماعى ٠

وفيما يلى نستخلص مجموعة من الدروس والعبر نعتبرها اعمدة اساسية لتنفيذ سياسات اصلاح التعليم وتطبيق استراتيجياته ٠ :

* التعليم قضية مجتمعية ولا تحل مشكلاته الا بالمشاركة الجماعية ، واصلاح امره مسئولية الجميع والعمل التطوعى تعبير عن هذا المسئولية وتجسيد لها ٠

* اصلاح التعليم يبدأ من التلاميذ وفى فصول الدراسة وليس مكاتب المسئولين .
* الجودة النوعية هى مفتاح التخلص من مشكلات الكم وفجوة الكيف لا نسدها الا بمزيد من جهود البحث والتقويم والتطوير .
* المدارس الجيدة ليس بالضرورة ولا يجب ان تكون مرتفعة التكلفة.والتوجه نحو"تعليم افضل لاعداد اكبر ويكلفه اقل"ممكن التحقيق .
* اصلاح التعليم يقتضى تغييرا جذريا وليس تطويرا جزئيا. ومجالات الاصلاح تكون شاملة. ومتنوعة ومتوازية ،ومتناغمة فى حركتها .
* الكل يتعلم كل الوقت ، وفى كل مكان ،وبكل القنوات،وهذا يقتضى ان نهتم بتطوير اوعية المعرفة والمعلومات ، وندرب المتعلمين على التعلم الذاتى،وعلى استراتيجيات الاحتفاظ بمهارات التعلم وتوظيف نتائجه .
* لان المدرسة نظام من انظمة التعليم وقناة من قنوات التثقيف،لابد من تكامل دورها مع ادوار وسائط التربية الاخرى والاهتمام بتماسك النسيج الاجتماعى تعظيما لدور الاسرة فى تربية النشئ. والاستفادة من المؤسسات الدينية فى تعليم القيم الروحية ونشر المبادئ السمحة التى تزيد من صحة الفرد وقدرته على التعلم والتكيف .
* مرونة الادارة التربوية والتعليمية واعطاء المعلمين والنظار صلاحيات للمساهمة فى جهود التطوير والاصلاح فبدون ذلك تظل القاعدة التنفيذية بمنأى عن التطوير ان لم تكن قوة معاكسة له.

– المساهمة الواعية للاعلام فى طرح التوجهات الاستراتيجية للتربية وعرض المهام ومناقشة القضايا حتى تتحقق المشاركة القومية والمساهمة الجماعية.

مستقبل التعليم الثانوى :

ان التغييرات التى ادخلت ومازالت تدخل الى التعليم الثانوى لا تشكل نقطة نهاية فى مسيرة الاصلاح،فالنظام الحالى يبقى مزيجا من القديم والجديد وفى ضوء التحولات التى يمر بها العالم فى هذه الايام ،والحياة اليومية،وعالم العمل والمجتمع،يبدو واضحا ان التحسينات المطلوب ادخالها

الى نظام التعليم الثانوى الحالى من جهة، وانشاء نظم جديدة من جهة ثانية، لابد من ان تسلك الاتجاه التالى :

ـ ينبغى مضاعفة الجهود لكى تضمن للجميع تعليما عاما ومهنيا، نظريا وعمليا، موحدا ومنوعا فى ان، فجميع التلاميذ يجب ان يكونوا قادرين، فى ظل شروط متكافئة (تكافوء الفرص التعليمية) على تحصيل المستوى التعليمى المطلوب للالتحاق بالتعليم العالى، من المتوقع فى السنوات القادمة التوسع فى التعليم الثانوى بشكل كبير مما سيوءدى الى الغاء عملية الانتقاء والتصفية التى يخضع لها التلاميذ على ابواب التعليم الثانوى وينبغى العمل بشكل يمكن التلميذ على امتداد هذا التعليم، من التفتح والتعبير عن اهتماماته وميوله الخاصة وتنمية قدراته واستعداداته الفردية، ويتطلب الامر وضع نظام جيد للتوجيه، حينذاك لا يعود بالامكان اتهام عملية "الانتقاء" التى يخضع لها التلاميذ اثناء دخولهم الى موءسسات التعليم الثانوى "العالى" بانها عملية اصطفاء اجتماعى .

ـ لتطوير نظام التعليم الثانوى القائم لابد من تطوير مدارس التعليم الاساسى (عن طريق تحسين تصميمها ومناهجها الدراسية واساليب تنظيمها وطرائق عملها) .

ـ التعليم الثانوى، حيث تعايش القديم والجديد هو اكثر ظهورا، ينبغى السعى الى تطوير نموذج لمدرسة ثانوية، تقدم تعليما مشتركا ومنوعا فى ان واحد وتوفر لجميع التلاميذ حظوظا متكافئة، لا للالتحاق بموءسسات التعليم العالى وحسب (التى يجب زيادة تكيفها مع تطور الاوضاع)، بل للانخراط، كذلك فى دنيا العمل .

ـ عند جميع مستويات التعليم الثانوى، لاسيما عندما يترك التلاميذ الدراسة ويبدأون من العمل (لدى دخولهم الى سوق العمل)، ينبغى ان نضمن لهم وسائل متابعة دروسهم الثانوية باشكال غير موءسسية او غير نظامية، منوعة ما امكن، فيجب الا يحرم احد من حق وامكانية متابعة اعداده لاننا نتجه اكثر فاكثر نحو "مجتمع تعلمى" يتعين فيه على كل فرد ان يعمل باستمرار على تجديد معارفه واستيفائها، اما بنفسه، واما فى اطار اى شكل من اشكال الدراسة، ومن شأن هذا الاتجاه ان يسهم فى دمج التعليم بعد الالزامى للنشء مع تعليم الكبار وتوحيدها فى نظام واحد شامل من الاعداد المستديم .

- لكى يتمكن التعليم الثانوى من بلوغ اهدافه، ينبغى ان يربط على جميع المستويات بدنيا العمل وبحياة المجتمع .

- على امتداد مرحلة التعليم الثانوى كلها، ينبغى ان يحظى اولئك الذين يجدون صعوبة فى متابعة وتيره الدروس (تلاميذ يواجهون صعوبات عند الانطلاق، معيدون كذلك التلاميذ الموهوبون باهتمام فردى مماثل، مصحوب بمساعدة فعلية .

- التعليم فرصة وحق للجميع. ولا يمكن ان نتوقع لاى طفل ان ينجح ويحقق ذاته اذا ما حرم من حقه وفرصته فى التعليم، والتعليم لا يحدد فقط اى التلاميذ سينجحون فى حياتهم بل ايضا اى الامم سوف تزدهر وتتقدم .

- تطوير التعليم لا يتم بمعزل عما يحدث فى العالم من تحولات وتغيرات فانهيار الشيوعية، وانتهاء الحرب الباردة ، وسرعة تزايد حجم المعلومات والمعارف، وتنامى الانفتاح العالمى بفعل تطور الاتصالات والمواصلات وغير ذلك من تغيرات وتطورات عالمية يؤكد ضرورة بل حتمية تطوير التعليم وتحديثه ليواكب العصر وبدون ذلك لا يمكن تنمية اعظم مصادر الطاقة وهو العقل البشرى بما هيئ له من قدرات لا محدودة يمكنها ان تصنع الثورة وتحدث التغيير .

- تطوير التعليم يجب ان لا يقف عند تطوير الطرائق والاساليب او تغيير الكتب والمقررات . ولكنه يجب ان يتحدى المحكات والمعايير التى يقاس بها التقدم .

- اعادة اكتشاف التربية تعنى ان تغرس المدارس فى الاطفال الاخلاق الحميدة والقيم السليمة، وتعطيهم المعنى الحقيقى لماهية الحق والخير، والجمال ، وهذا لا يتأتى بدون التزام المجتمع بالتربية بحيث يكون مكانا يزدهر فيه التعلم .

- استحداث مدارس جديدة لا يعنى مجرد بناء لفصول جديدة وتزويدها بالحاسوبات الالكترونية، ولكن تعنى ابتكار انظمة جديدة للتعلم تستند على اسس من البحث والتطوير .

- تأكيد المفاهيم التربوية الحديثة عند ابتكار المدارس الجديدة بحيث تترجم هذه المفاهيم الى واقع تربوى والى ممارسات تعليمية ومن اهم هذه المفاهيم : مفهوم التربية المستمرة الذى يلغى حدود الزمان والمكان والعمر من العملية التعليمية، وكذلك مفاهيم مواصفات مهارات العمل، وشهادة المهارات،

وضرورة سد الفجوة بين المعرفة والمهارة ،وتقويم المتعلم علىأساس الكفايات الاساسية •

- رفض التعامل مع التربية على انها عملية "تصنيع" مفترضين علاقة سببية بين المدخلات وبين المخرجات فلقد شكل هذا الافتراض كل ما يحدث فى التربية سواء على مستوى البحث او مستوى الممارسة والاخذ بالنظريات المقابلة ومؤداها ان التلاميذ هم بؤرة الارتكاز،وان تحدد المعايير والمستويات للمدارس ،وان تدع المعلمين والنظام يحددون وسائل الوصول الى تلك المعايير والمستويات•
- التربية مسئولة عن تنمية الابداع والقدرة على التفاعل مع مستقبل مجهول المعالم،ومن ثم يجب ان يتدرب التلميذ منذ نعومة اظافره على إعمال عقله، وعلى ممارسة التفكير الناقد ،والتفكير التباعدى وكيف يمكنه تحليل التحسينات ودراسة الاحتمالات المستقبلية، وتخيل المستقبلات البديلة •

ادى التوسع الكمى الهائل فى التعليم الثانوى الى ظهور العديد من المشكلات ابرزها سيادة الطابع النظرى الاكاديمى على مناهج التعليم الثانوى العام وجمودها نتيجة للانفصال القائم بين النظرية والتطبيق ،فضلا عن الانفصال التام عن متطلبات سوق العمل ،هذا بالاضافة الى مشكلة الرسوب فى الثانوية حيث تبلغ متوسط نسب الرسوب فى السنوات الاخيرة ما يزيد عن ٤٠٪ من اعداد المتقدمين للامتحان، وما يترتب على ذلك من آثار مدمره للاهداف التربوية •

- اتجهت انظمة التعليم الثانوى الى اعادة النظر فى بناها المؤسسية لايجاد بنى اكثر فاعلية فى مواجهة الاحتياجات المجتمعية والتربوية •
- ان عمليات التحديث التى تتم فى التعليم الثانوى تخضع عند انطلاقها للاتجاهات العالمية المعاصره، ولكن تأخر الاخذ بها فى عصر سريع التغيير والتحديث يفقدها روح المعاصرة والحداثة،فما يطلق عليه ،معاصر يجب ان يخضع لمعايير الزمن الحادثة والمعمول بها عالميا بمعنى ان تكون على صلة مستمرة بالنظم التعليمية للتعرف على ما يجرى فيها من تطوير وتحديث وان لا تكتفى بما يصلنا من معلومات بعد فوات الاوان،بل يتطلب الامر ان تنظم عمليات التعرف على النظم التعليمية بشكل علمى ومتلاحق وان يزود العاملون فى التعليم بالحديث من المعلومات بالسرعة والكفاءة المطلوبة لعصر المعلومات •
- اوجدت التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة امكانيات جديدة فى مجالات العمل ،وسببت بالمقابلفى انتشار وظائف قديمة كل هذه الامور من شأنها ان تحث على ادخال المرونة فى انظمة التعليم بحيث تزيد من قدرة التكيف مع المتغيرات الطارئة،سواء بالنسبة للفرد او المجتمع،او مع تلك التغيرات السريعة الحدوث فى طبيعة المهن او الوظائف •

نموذج مقترح لتطوير التعليم الثانوى العام فى مصر

فى ضوء ما اسفرت عنه دراسة واقع التعليم الثانوى العام وبناء على ما اتضح من خلال دراسة النظم التعليمية المتطورة من اتجاهات عالمية ، وفى ضوء التحديات التى تواجه المجتمع المصرى ، تطرح الدراسة نموذجا مقترحا لتطوير التعليم الثانوى العام فى مصر يقوم على الاسس الاتية :ـ

— ان التعليم الثانوى يمثل احدى المنظومات الفرعية لنظام التعليم فى مصر، واى تطوير او تحديث لابد ان يرتبط بمكونات المنظومة التى تؤثر او تتأثر بالتعليم الثانوى حتى نضمن لاى تحسينات ان تحقق المستهدف منها فضرورة الارتفاع بجودة التعليم الاساسى وتحسين نظم اعداد وتدريب المعلم والارتقاء بنظم ادارة التعليم الثانوى تمثل احدى المدخلات الرئيسية لتطوير التعليم الثانوى .

— ان نواتج التعليم الثانوى العام ترتبط بالمستقبل اكثر من ارتباطها بالحاضر، لذا فان البعد المستقبلى لتطوير هذا النوع من التعليم لابد ان يتضمن فى اى اجراءات او خطوات لتطوير التعليم الثانوى .

— ان تطوير التعليم الثانوى العام يعد مطلبا عاجلا وملحا حيث ان الاتجاهات العالمية تشير الى ان الاتجاه الى الارتقاء بمستوى التعليم والثقافة للمواطن وزيادة سنين الالزام ستصبح فى القريب احدى الاحتياجات الاساسية للحاق بالتقدم الحادث فى مجالات العلم والتكنولوجيا .

لذا فالنظرة المستقبلية لتطوير هذا النوع من التعليم يجب ان يراعى فيها هذا البعد وخاصة فيما يتعلق بتوافر الامكانات البشرية والمادية لمواجهة هذا المطلب ، وحتى لايفاجأ النظام بهذه المطالب فى المستقبل .

— ان احداث التطوير والتحديث فى نظام التعليم الثانوى يجب ان يتم من خلال الجهود الجماعية للمتخصصين فى العلوم المختلفة جنبا الى جنب مع التربويين والمختصين والخبراء فى مجال التعليم .

— وهناك بعض الاعتبارات الحاكمة التى يجب ان توضع كموجهات اساسية عند بناء النموذج المقترح وان يعمل هذا النموذج وفقا للمطالب الاتية :

١ – الوفاء بالاحتياجات التعليمية والمجتمعية لطالب المرحلة الثانوية بمصر ٠

٢ – اعداد الطلاب لمجتمع سريع التغير ، ولمستقبل له تحدياته العلمية والتكنولوجيه

٣ – تحقيق التنمية المتكاملة للطالب

٤ – اتاحة فرص متعددة ومتنوعة للطالب فى ان يختار من بينها وفقا لاستعدادته وميوله وبما يجارى توقعاته التعليمية او المهنية فى المستقبل ٠

٥ – اعداد الطالب للاسهام فى الحياة العامة ، او الالتحاق بالجامعة اذا كانت قدراته المختلفة تسمح بذلك ٠

٦ – مسايرة التطور الحادث فى هياكل العلم والمعرفة ٠

٧ – تحقيق تكامل مرحلة التعليم الثانوى العام مع ما سبق دراسته بمرحلة التعليم الاساسى وما يليها من مراحل تعليمية اعلى ٠

– ان ارتباط اهداف التعليم الثانوى بالسياسة التعليمية للدولة امر ضرورى ، كما يتطلب الامر ان تكون هذه الاهداف متوافقة مع المتغيرات المتسارعة فى شتى المجالات المحتمعية والعلمية ، وان تعبر تلك الاهداف عن نواتج ومخرجات تعليمية يمكن قياسها مثل :

– القدرة على توظيف المعلومات فى حياة الطالب وفى حل مشكلاته وفى تطوير بيئته ومعالجة قضاياها ٠

– منهجية التفكير واتباع الاسلوب العلمى فيه ٠

– اتقان اساليب التعليم الذاتى والقدرة على الرجوع الى مصادر المعرفة والاستفادة منها ٠

– القدرة على اتخاذ القرار المستند الى المعلومات الموثقة ومراعاة الموضوعية فيه ٠

– القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة من خلال استخدام المناسب منها ، والوعى بصيانتها وتطويرها ٠

– القدرة على التحليل والتفسير والتنبوء وايجاد العلاقات والربط بينها ٠

وهذا يتطلب اعادة صياغة اهداف التعليه الثانوى بما يتوافق مع متطلبات المتغيرات المتسارعة وبما يتيح للطالب القدرة على مواجهة التحديات المستقبلية ٠

ويستهدف النموذج المقترح فى هذا المجال تحقيق مايلى :—

١ — تقديم قدر مناسب — عام ومشترك — من المعارف والعلوم والثقافة يتناسب وطالب المرحلة الثانوية واحتياجات المجتمع ومتطلبات المستقبل .

٢ — اتاحة اختبارات تعليمية واسعة ومتعددة المستويات امام طالب التعليم الثانوى وبما يتوافق مع قدراته وميوله وحاجته التعليمية .

٣ — تنمية القدرات العقلية والمواهب والابداعات عند الطلاب الموهوبين وتوفير فرص تعليمية مناسبة لغيرهم من الطلاب من خلال اتاحة فرص الاختيار المبكر ، وادخال نظام المقررات المتعددة والمختلفة المستويات .

٤ — الاهتمام بالنشاط المدرسى بوصفه مكونا رئيسيا فى بنية المنهج ، وتضمين انجازات الطالب فيه تقديراته النهائية .

٥ — اشتمال خطط الدراسة على مقررات دراسية متطورة ذات بعد مستقبلى فى الميادين المختلفة

٦ — تقديم مقررات بيئية فى المستوى الرفيع (الهندسة الوراثية — العلوم البيئية) تتفق والتطورات الحادثة فى منظومة العلم والمعرفة .

٧ — مراعاة الاتساق بين المقررات الدراسية بمرحلة التعليم الثانوى والاحتياجات التعليمية للتعليم الاعلى .

اما فيما يتعلق بنظم الدراسة والامتحانات فان النموذج المقترح يتطلب مايلى :—

— العدول عن نظام التشعيب الحالى فى المدرسة الثانوية العامة والاخذ بنظام الاختيار بين المقررات الدراسية من خلال مجموعات من المقررات واسعة المدى ومتنوعة فى محتواها ومتدرجة فى مستوياتها على ان يتم التركيز على مجموعة المواد الاساسية (اللغة العربية — الرياضيات — العلوم التكنولوجية والبيئية) بالاضافة الى مادتى التربية الدينية والرياضية ، وان تبذل الجهود لادخال المقررات الحديثة غير التقليدية بما يتيح للطالب التزود بالخبرات العلمية التى تساعده على مواجهة متطلباته الحياتية والعملية .

وفى هذا الصدد نود ان نشير الى ان الاخذ بالاتجاهات العالمية فى مجال نظم الدراسة ومقرراتها يجب ان يتسم بالعلمية • فلم تعد المعارف والمعلومات امر تختص به دوله او شعب ، بل اصبحت ملكا للبشرية جمعاء • وهذا المطلب نراه مهما فالاخذ مثلا بمناهج العلوم والرياضيات والمواد المتكاملة فى المرحلة الثانوية بالمملكة المتحدة وتكيفه مع البيئة المصرية قد يكون امرا مفيدا • وهكذا فى بلاد اخرى وللمواد الاخرى •

— العدول عن نظام الامتحان القائم على الفرصة الواحدة والاخذ بنظام الامتحان المتعدد المراحل وباسلوب التقديرات التراكمية للطالب (التقدير النهائى للطالب يعبر عن نواتج تعليمية فى مراحل متعددة) •

اما فيما يختص بامتحانات الثانوية العامة وفى ضوء احتياجات الواقع التعليمى واستجابة للرأى العام الطلابى واولياء امورهم الذى اوضحته الدراسة الميدانية • وادراكا لوضع الامتحانات كمكون من مكونات المنظومة التعليمية وليس كهدف لها ترى الدراسة ضرورة الاخذ بالصيغة المقترحة لتطوير نظام امتحان الثانوية العامة والتى يتاح فيها للطالب ان يؤدى الامتحان فى بعض المواد اثناء الدراسة بالمرحلة الثانوية ويؤدى الامتحان فى باقى المواد فى نهاية الصف الثالث الثانوى ، على ان يتم ذلك التعديل فى النظام بالتوازى مع تطوير المكونات الاخرى للنظام وبما يتيح التكامل فى عمليات التطوير للنظام التعليمى فى المرحلة الثانوية •

ويتطلب اعمال النموذج تعديل بعض التشريعات القانونية المنظمة للمناهج وللمقررات واعمال الامتحانات ، وان تتصف هذه التعديلات بالمرونة حتى يتاح للنظام الحرية فى تطوير ادائه واساليبه على ان يتم وضع النظم والقواعد من خلال المجالس المختصة (المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى المجلس الاعلى للجامعات) •

وفيما يختص بالكتاب المدرسى تعتمد نظم الدراسة فى التعليم الثانوى على الكتب المقررة بمعرفة الوزارة ويستقطع لهذه الكتب مبالغ كبيرة من مخصصات التعليم المالية ، ولكن المشاهد ان الاستفادة من هذه الكتب لاتتم بالصورة الاقتصادية السليمة بل ان البعض يعتبر الانفاق على طباعتها نوعا من الهدر فى الاموال ، وذلك كله عائد لامور بعضها يتعلق بالكتاب وصناعته (الطباعة — نوعية الورق التغليف) وبعضها راجع الى المحتوى العلمى واساليب عرض الموضوعات ووضوحها ، والبعض الاخر يتعلق

بنظم الامتحانات وطرق وضع الاسئلة ، مما ادى الى اعتماد الطلاب بشكل كبير على الكتب الخارجية .

وتقترح الدراسة فى ضوء هذه الامور ان تكتفى الوزارة فى مرحلة الثانوى العام على الاقل بوضع المقررات وفقا لمعايير تحددها وتضع ادلة للمناهج والمحتوى والامتحانات لكل مادة ، ويترك امر تأليف الكتب لمن يرغب ، وان تشكل لجان علمية لمراجعة واجازة الكتب وتحديد ثمنها وان تترك حرية اختيار الكتاب للمدارس والمدرسين والطلاب .

- اما فيما يختص بتوجيه وترشيد اختيارات الطلاب التعليمية فان النموذج يتطلب الاخذ بنظام جيد للتوجيه والارشاد التعليمى بمرحلة التعليم الاساسى بما يتيح للطالب التعرف على ما يناسبه ويتوافق مع ميوله وقدراته من مقررات دراسية فى انواع التعليم الثانوى المختلفة .

وحتى يتمكن النموذج من العمل بعيدا عن الضغوط الرأسية الناجمة عن الوضع الاجتماعى المتميز للتعليم الثانوى العام فان تطوير المستوى الثقافى للانواع الاخرى من التعليم الثانوى وتوسيع فرص استكمال دراستهم للحصول على المؤهلات الجامعية سوف ينعكس اثره فى تخفيف الضغوط الواقعة على التعليم الثانوى العام .

- توحيد المناهج والمقررات العامة فى انواع التعليم الثانوى بما يتيح امكانية الحركة بينها حتى يتوافر لنظام التعليم الثانوى الانسيابية والمرونة بين انواعه وبما يحسن من الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوى ويقلل من عوامل الرسوب والاعادة حيث ان هذا الامر سيتيح للطلاب الذين قد يتعثرون فيه الانتقال الى الانواع الاخرى من التعليم الثانوى بسهولة .

- الاحتفاظ بالنظام المركزى لتنظيم وادارة امتحان الشهادة الثانوية ، مع تطوير نظم الامتحانات والاخذ بفكره الاوراق الامتحانية المتعددة المستويات (استعارة من النظام الانجليزى) على أن يتم ادخال نظم للتقويم الاخرى المتعلقة بانشطة الطالب التعليمية والاخذ بفكره تعديل المستويات المطبقة فى المملكة المتحدة فى هذا المجال (المقررات العملية - الاعمال والمشروعات الدراسات والبحوث) .

تحديث النظم والاساليب الادارية المستخدمة فى التقويم والامتحانات بادخال الحاسبات الالية بدءا من المدرسة وانتهاء بلجان النظام والمراقبة من خلال شبكة قومية للاتصال تخصص لنظم الامتحانات ، بحيث يمكن اجراء العمليات الادارية للامتحان بصورة اكثر دقة وفى اقل وقت .

وخاصة فى ظل نظم الاختبارات الواسعة • وقد تطور هذا النظام بالمملكة المتحدة بشكل جيد يمكن الافادة منه عند وضع مثل هذا النظام •

— ان تطوير نظام التعليم الثانوى العام يتطلب توافر المعلومات عن النظام ذاته وعن النظم التعليمية الاخرى حتى يمكن ملاحقة التطورات الحادثة فى النظم المتطورة والافادة منها فى عمليات التطوير والتحديث الدائمين للتعليم الثانوى •

وهذا يتطلب دعما مركزا لمراكز المعلومات المتوافرة وتطويرها وربطها بالشبكات العالمية وتزويدها بالمراجع الحديثة اولا بأول •

هذا من جانب توافر المعلومة ومن جهة اخرى يجب ان لايقتصر الامر على هذا المستوى بل يتطلب الامر توفير قاعدة من المتخصصين فى التعليم الثانوى ذوى القدرات البحثية العالية يتاح لهم الاقتراب المباشر والمعايشة المنتظمة للتعرف على اساليب تنفيذ وادخال عمليات التطوير والتحديث فى التعليم على ان تكون هذه الامور من خلال اتفاقيات تتيح مثل هذه الامور وان تكون اهداف هذه الاعمال محددة وان تترجم بشكل علمى فى ضوء تقارير تعد بواسطتهم على فترات قصيرة لنشر الوعى بالتجديدات وما يتم فيها على المستوى العالمى وخاصة فى الدول التى تجرى فيها تجديدات ناجحة مثل (المملكة المتحدة ، اليابان ، كوريا ، الولايات المتحدة ، المانيا ، فرنسا) •

ويتطلب اعمال النموذج المقترح ايجاد بنية للتعليم غير النظامى موازية للتعليم النظامى فى المدارس ، تتحرر من قيود السن ، ومدة الدراسة وتتصف بالمرونة والحداثة فى اساليبها بحيث تلبى احتياجات الفئات التى لا يتوافر لها الحظ فى الانتظام بالتعليم ، وايجاد هذا النظام سيخفف الضغوط بشكل كبير على النظام القائم ، حيث من المفترض ان يستكمل فيه من الطلاب من انقطع عن التعليم لسبب او لاخر او ممن لم يلتحقوا بالتعليم الثانوى العام منذ البداية ، ويعتقد ان هذا الامر يتفق الى حد كبير مع مبادىء تكافوء الفرص ، ويصبح امر تنظيم هذا النظام وادراته بكفاءة عالية أمراً لابد من توافره قبل بدايته ضمانا لنجاحه على ان تكون الخدمة المقدمة فى هذه المراكز مدفوعة الاجر كاملة ودون تحميل ميزانيه التعليم أو الدولة اى اعباء وهو امر معمول به فى الجامعة المفتوحة بمصر •

اولا : مراجع عربية :

أ — قوانين وقرارات وزارية :

(١) جمهورية مصر العربية (قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والمعدل بالقانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨ مطبعة وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٨ .

(٢) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (١٨٥) لسنة ١٩٩٠ بشأن تطبيق نظـام الفصلين الدراسيين بصفوف النقل فى كل من الحلقة الاعدادية بمرحلة التعليم الاساسى ، ومرحلة التعليم الثانوى العام .

(٣) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٢١٥ لسنة ١٩٩٢ بشأن نظام امتحان شهـادة اتمام الدراسة الثانوية العامة فى العام الد راسى ١٩٩٣/٩٢ .

(٤) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٦١ لسنة ١٩٩٣ ، بشأن خطة الدراسة فى الصف الثالث العام اعتبارا من العام الدراسى ١٩٩٣/٩٢ .

ب — تقارير ودراسات واحصاءات :

(٥) المجالس القومية المتخصصة ، تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ، دراسة عن نظام القبول بالجامعات ، اكتوبر ١٩٧٥ .

(٦) ———————— ، تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيـا الدورة الثامنة اكتوبر ١٩٨٠ — يوليو ١٩٨١ .

(٧) ———————— ، تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيـا الدورة الخامسة عشر سبتمبر ١٩٨٢ — يوليو ١٩٨٣ .

(٨) المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، البدائل المقترحة لنظام التشعيب ومده الدراسة فى التعليم ، اعداد بديعة الهاكع ، رسمى عبدالملك . القاهرة ، ١٩٩٠.

(٩) المنـظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التربية ، مكانة التعليم بالنسبـة للتعليم العام فى البلاد العربية . دمشق ، ابريل ،١٩٧٨.

(١٠) جمهورية المانيا الاتحادية ، وزارة التربية والتعليم ، نظام التعليم المدرسى فى جمهورية المانيا الاتحادية
Inter Nationes Bonn Press Nr. - 1991, .

(١١) سفارة جمهورية مصر العربية ، المكتب الثقافى ، واشنطن ، تقرير عن نظم القبول بالجامعات الامريكية ، ١٩٨٧٠

(١٢) مجلس الشورى ، دور الانعقاد العادى الثانى عشر ، لجنة الخدمات عن موضوع نحو سياسة تعليمية متطورة ، ١٩٩٢ ٠

(١٣) وزارة التربية والتعليم ، الادارة المركزية للامانات الفنية ، ورقة عمل عن تطوير التعليم الثانوى والثانوية العامة ٠ اعداد د٠ عبدالفتاح احمد جلال (صورة منسوخة) ١٩٨٧٠

(١٤) ———— ، الادارة العامة للتعليم الثانوى ، التقرير السنوى للتعليم الثانوى العام للعام ١٩٩٢/٩١ اغسطس ١٩٩٢ ٠

(١٥) ———— ، احصائيات التعليم عن الفترة من ١٩٨٨ الى ١٩٩١ ٠ يونيه ١٩٩٢ ٠

(١٦) ———— ، الادارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى. الاحصاء الاستقرارى للعام الدراسى ١٩٩٣/٩٢ ٠

ج - رسائل جامعية :

(١٧) اسامه محمد شاكر عبد العليم : دراسة مقارنة لتنويع التعليم فى المرحلة الثانوية بمصر وبعض البلدان الاجنبية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة (القاهرة - جامعة الازهر كلية التربية ٠ ١٩٨٩) ٠

(١٨) حمد على الدويرى : دراسة مقارنة لدور التعليم الثانوى العام فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاردن ومصر والمملكة المتحدة والاتحاد السوفيتى ، رسالة دكتوراه غير منشورة٠ (القاهرة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٢) ٠

١٩ — دلال يس محمد : تجديد التعليم الثانوى المصرى فى ظل توقعات التغيير فى هيكل العمالة حتى عام ٢٠٠٠ ،رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة،جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٨٧م) .

٢٠ — فؤاد احمد حلمى،ادارة وتنظيم امتحانات الشهادة الثانوية الازهرية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة،كلية التربية،جامعة الازهر، ١٩٩٠ .

٢ – كتب عربية :

٢١ — احمد حسن عبيد : فلسفة النظام التعليمى وبنية السياسة التربوية، (القاهرة،الانجلو المصرية، ١٩٧٦) ص ١٨٦ — ١٨٧ .

٢٢ — احمد شوقى،هندسة المستقبل ،القاهرة،المكتبة الاكاديمية،الطبعة الاولى ، ١٩٩٢م.

٢٣ — احمد كمال عاشور: المدرسة الشاملة الانجليزية كنموذج لتنظيم التعليم الثانوى فى البلاد العربية (مجلة كلية التربية، جامعة الازهر،العدد الاول — السنة الاولى، ١٩٨٢)ص٦٣.

٢٤ — ادوين رابيشاو،ترجمة ليلى الجبالى،عالم المعرفة" (١٣٦) ،المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب،الكويت،ابريل ١٩٨٩ .

٢٥ — المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (ادارة التربية) "حلقة المدرسة الثانوية للتعليم العام والمهنى فى البلاد العربية، (عمان ٢٥/٣٠ نوفمبر ١٩٧٢) .

٢٦ — جاك حلاق،ترجمة وفاء حسن وهبه، الاستثمار فى المستقبل ،مكتبة اليونسكو الاقليمى فى الدول العربية،عمان، ١٩٩٢م ص١٤٠.

٢٧ — ج.نلتون سميث،ترجمة ابراهيم بسيونى عميره، الدليل الى الاحصاء فى التربية وعلم النفس، (ط٢ ،القاهرة دار المعارف ، ١٩٨٥ ،ص

٢٨ ـ حسين جمال الدين حرب، دراسة مقارنة لنظام التعليم فى الهند واليابان، (جامعة المنيا، كلية التربية، ١٩٨٥،

٢٩ ـ سعد الدين ابراهيم، مستقبل النظام العالمى وتجارب تطوير التعليم، منتدى الفكر العربى، عمان، ١٩٩٣ ٠

٣٠ ـ سعيد يس عامر، قضايا هامة لادارة التغير، القاهرة، مركز ويد سيرفيس للاستشارات والتطوير الايدارى ،١٩٩٢م٠

٣١ ـ صلاح مصطفى الفوال ، مناهج البحث فى العلوم الاجتماعية، القاهرة، ومكتبة غريب بدون تاريخ ص

٣٢ ـ عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعى، ط٥ ، القاهرة، مكتبة وهبه ١٩٧٨٠

٣٣ـ على السلمى ، الادارة المصرية فى مواجهة الواقع الجديد ، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٩٢م٠

٣٤ـ فيليب كومز، ازمة العالم فى التعليم من منظور يالثمانينات، ترجمة محمد خيرى واخرون الرياض، دار المريخ للنشر، ١٩٨٧٠

٣٥ ـ محمد سيف الدين فهمى : المنهج فى التربية المقارنة، (القاهرة، الانجلو المصرية، ١٩٨١)٠

٣٦ ـ محمد عزت عبد الموجود، ترجمة وعرض وتحليل ، امريكا ٢٠٠٠ استراتيجية التربية، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية، ١٩٩٢٠

٣٧ ـ محمد منير مرسى، المرجع فى التربية المقارنة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨١ ٠

٣٨ ـ نازلى صالح احمد، حول التعليم العام ونظمه، دراسات مقارنة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٩ ٠

٣٩ — نبيل احمد عامر واخرون، مقدمة فى التربية المقارنة، كلية التربية، جامعة عين شمس ١٩٨٩.

٤٠ — وزارة التربية والتعليم، المكتب الفنى للوزير، السياسة التعليمية في مصر، ١٩٨٥.

٤١ — وزارة التربية والتعليم، مبارك والتعليم، نظرة الى المستقبل، مطابع روز اليوسف الجديدة ١٩٩٢.

٤٢ — وزارة التربية والتعليم، الادارة العامة للتعليم الثانوى، مناهج المرحلة الثانوية العامة ١٩٩٢/١٩٩٣.

ثانيا المراجع الاجنبية :—

43- Der Kultus minister informiert des Land Nordrhein- West Falen Volkinger Strabe, 1989.

44- Ministere De L'Education Nationale et De La Culture, Rapport De La France, 1992.

45- Ministry of Education, Republic of Korea, International Conference on Education, Geneva, Education Development in Korea, 1990 - 1992.

46- Naisbitt, J. & Adurdene, P. Megatrends 2000 The New Direction For the 1990's William Morrow & Co.

47- Nioddock, J., "Comparative Study of Secondary Education Systems",
Comparative Education, VOI. 19, No.3(1903) .

48- Parker, F., British Schools and urs, (Indiana, phi Delta Kappa Educational Foundation, 1979.).

49- Report On The Development of Education in Federal Republic of Germany - 1990 - 1992,.

50- The Norwegian Ministry of Education, Research and Church Affairs, International Conference on Education, Geneva, The Development of Education, 1990 - 1992 - National Report of Norway August, 1992.

51- Unesco, World Survey of Education, Educational Policy, Legislation and Administration, Unesco, Paris, 1971.

ملحق رقم (١)

استبيان اولياء الامور والمدرسيـــــــــــن

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

الاستاذ / السيد الفاضـــــل

لقد وقع الاختبار على سيادتكم لتدلى لنا برأيك فى تطوير التعليم الثانوى ، فرأيك محــــــــل للاعتبار ولا يمكن ان نتغاضى عنه ٠

ومن هذا وقع عليك الاختبار لتدلى لنا برأيك الحر غير المجامل فى تطوير التعليم الثانوى، فهل اجـــد منك الوقت والتعاون حتى يمكن ملء استمارة المقابلة"الاستبيان "هذه ٠

برجاء وضع علامة (   ) امام الاجابة التى تتفق ورأيك ٠

اننا على ثقة من حسن تعاونكم فليوفقنا الله جميعا لما فيه خير لمصر ٠

هيئة البحـــث

ـ أى الأهداف التالية ترى أنها تتحقق من خلال دراستك الحالية بالمدرسة الثانوية :ـ

ضع (✓) امام الدرجة التى ترى أنها تتفق ورأيك (درجة تحقق الهدف)

	أوافق	اوافق الى حد ما	لاأوافق
١ ـ اعدادك لكى تكون انسانا مؤمنا بالله، وبكتبه ورسله وبقيم دينك .	..	..	..
٢ ـ اعدادك لكى تكون مواطنا مؤمنا بوطنك ومنتميا اليه.	..	..	..
٣ ـ اعدادك بطريقة ملائمة لمواصلة التعليم فى مراحله العليا .	..	..	..
٤ ـ اعدادك لممارسة عمل مناسب فى المجتمع الذى تعيش فيه .	..	..	..
٥ ـ اعدادك لكى تكون انسانا قادرا على التعامل مع المخترعات الحديثة ومسايرة التطور التكنولوجى .	..	..	..
٦ ـ اعدادك لكى تكون انسانا قادرا على التعامل مع الاخرين .	..	..	..
٧ ـ تزويدك بامكانات مناسبة لشغل اوقات الفراغ فى المجالات التالية :			
أ ـ المجالات الرياضية	..	..	..
ب ـ المجالات الموسيقية	..	..	..
حـ ـ مجالات الفنون (رسم ـ تصوير ..)	..	..	..
د ـ مجالات الاطلاع	..	..	..
هـ ـ مجالات المعسكرات وحياة الخلاء	..	..	..
٨ ـ تزويدك بالخبرات التى تجعلك قادرا على المشاركة الفعالة فى حل مشكلات مجتمعك .	..	..	..
٩ ـ تجعلك قادرا على المساهمة فى التنمية الشاملة لمجتمعك .	..	..	..
١٠ ـ تزويدك بمهارات الانفتاح على العالم الخارجى وذلك باتقان بعض اللغات الأجنبية .	..	..	..

	آوافـق	أوافق إلى حد مـا	لاأوافـق
اذا كان لديك مقترحات لبعض الأهداف التى تـــرى أن التعليم الثانوى يمكنه أن يحققها • رجاء ذكرها •			
هل يقوم التعليم الثانوى بتحقيق اهداف أخرى لم تذكر •	..	..	..
هل ترى أن نظم اختيار الطالب للمرحلة الثانوية تراعى مايلـى :			
ضع علامة (✓) امام العبارة التى تعبر عن رأيك•			
١ـ ميول الطالب ورغباتـــه•	..	..	..
٢ـ مجموع درجاته فى الاعداديـــة •	..	..	..
٣ـ رغبة ولـى الأمــر •	..	..	..
٤ـ تأثره برغبة الأصدقاء والأقارب •	..	..	..
٥ـ مارأيك فى أساليب وطرق الالتحاق بالمرحلة الثانوية المتبعة حاليا •	..	..	..
اذا كان لديك طرق اخرى للقبول بالمرحلة الثانوية رجاء ذكرهـا •			
مدى ملائمة المواد الدراسية لجوانب شخصية الطالب من حيـث :			
١ـ استفادة الطالب من المواد الدراسية التى يدرسها •	..	..	..
٢ـ اتفاق ميوله مع المواد الدراسية التى يدرسها •	..	..	..
٣ـ اتفاق قدرته مع المواد الدراسية التى يدرسهـا •	..	..	..

	أوافق	اوافق الى حد ما	لاأوافق
- مارأيك فى الكتاب المدرسى الذى يتسلمه فى المدرسة بالنسبة لكل مما يأتى :-			
- من حيث المادة العلمية	..	..	..
- ، ، الطباعة والاخراج	..	..	..
- ، ، التنوع فى الموضوعات	..	..	..
- ، ، البعد عن الحشو	..	..	..
- ، ، التدريبات المختلفة .	..	..	..
- ممارسة الانشطة المدرسية	..	..	..
أ - حاجة الطالب لممارسة الانشطة المدرسية التى تعاونه على ربط المعلومة بالحياة .	..	..	..
ب - تنمى فى الطالب المهارات التى تعينه على مواجهة المواقف الحياتية .	..	..	..
جـ - تعمل المدرسة على ممارسة الطالب للانشطة التى تعينه على التفكير والبحث .	..	..	..
د - تنمية قدراته فى الجوانب المختلفة (الفنية - الرياضية - اللغوية ...) .	..	..	..
مقترحات أخرى . رجاء ذكرها :			

الامتحانات وأساليب التقويم :

	أوافق	اوافق الى حد ما	لاأوافق
أ - أى المشكلات الآتية ترى أنها موجودة فى الامتحانات:			
- الاسئلة تصاغ بطريقة لايفهمها الطالب .	..	..	..
- بعض الاسئلة لاترتبط بالمقرر الدراسى	..	..	..
- بعض الاسئلة تأتى فى دروس لم يشرحها المدرس .	..	..	..

	أوافـق	أوافق الى حد مـا	لاأوافـق
— الاختبارات الشهرية والفترات وسيلة للضغط علـــى الطلاب للدروس الخصوصية ٠	..	..	..
— لايعطى الطالب الوقت الكافى لأداء الاختبارات العملية	..	..	..
— يوجد تحيز من بعض المدرسين فى تقدير درجـات الاختبارات الشفوية والعمليـة ٠	..	..	..
— يعطى الاهتمام الاكبر للاختبارات التحريرية والاهتمام الاقل للاختبارات الشفوية والعملية ٠	..	..	..
— توجد بعض العيوب التى تسهل عملية الغش ٠	..	..	..
— هناك تساهل فى الامتحانات العامة ببعض اللجان ٠	..	..	..
— الامتحانات كثيرة ولاتوجد فواصل زمنية كافيـــــة بينهـا ٠	..	..	..
— مشكلات أخرى (اذكرها) :			

ب -نظم الدراســـة :

مارأيك فيما يلى :			
— تقسيم امتحان الثانوية العامة الى فصلين دراسيين .	..	..	..
— وجوب إلغاء اعمال السنه بعد تطبيق نظـــــام الفصلين الدراسيين .	..	..	..

	اوافق	اوافق الى حد ما	لا اوافق
- التقويم المستمر طوال العام يعين الطالب على مزيد من التفوق .	..	..	..
- ان نماذج الاسئلة تعين الطالب وتدربه على اداء الامتحانات والنجاح فيها .	..	..	..
- مقترحات اخرى تضاف :			
ما رأيك فى :			
- تقسم مواد امتحان شهادة الثانوية العامة الى عامين دراسيين متتاليين للطالب .	..	..	..
- اتاحة الفرصة للطالب لدخول الامتحان اكثر من مرة فى النجاح فيها .	..	..	..
- ان تقسيم امتحان الثانوية الى عامين يتيح الطالب الاتى :			
١ - تركيز الطالب على مواد محددة وعدم تشتت الجهد .	..	..	..
٢ - حرص الطالب على الانتظام وعدم الغياب بسبب عبء المراجعة .	..	..	..
٣ - زيادة قدرة الطالب على الفهم واستيعاب المادة	..	..	..
٤- مشاركة الطالب فى الانشطة المدرسية التربوية بفاعلية	..	..	..
٥ -حرص الطالب على التركيز اثناء شرح المدرس حتى لايفوته الشرح .	..	..	..

	أوافق	أوافق الى حد ما	لاأوافق
٦- امكانية تمتع الطالب واسرته باجازة نصف العام واخر العام .	..	..	..
٧- المواءمة بين الاستذكار وشغل وقت الفراغ بطريقة بناءة .	..	..	..

- مميزات أخرى تذكر

- عيوب ومشكلات ترى أن تقسيم امتحان الشهادة الثانوية العامة قد يؤدى اليها . يرجاء ذكرها :

وشكرا لك على هذه الاسهامة الطيبه،،

هيئة البحث

ملحق رقم (٢)

استبيان الطـــــــــــلاب

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

الابن العزيز ... الابنة العزيـزه

لقـد وقـع عليـك الاختيـــار باعتبـارك المستفيد المباشـر من العمليـة التعليميـــــة ..
وأن كـل مانقوم بـــه ونخطط لـــه انما يعود عليك بالنفـع وعلى المجتمـع المصرى الحبيب الـذى
نستظل بسمائه ، ولاشك أن عطـاءك سيزداد كلمـا استفدت مما تحصـل وكلما أصبحت لديـــك
القـدرة على الابتكـار ، ومصر تنتظـر على يديـك الكثيـر ، ومن هنـا وقـع عليك الاختيــــار
لتدلـى لنا برأيـك الحر غيـر المجامـل فى تطويـر التعليـم الثانـوى ، فهـل اجد منــــك
الوقـت والتعاون حتى يمكن ملء استمارة المقابلـة " الاستبيان " هذه .

برجـاء وضـع علامــه (✓) امام الاجابـة التى تتفـق ورأيـك .

اننـا على ثقة من حسن تعاونكم فليوفقنا الله جميعا لما فيه خير بلدنا الحبيبة مصر.

هيئـة البحـث

– أى الأهداف التالية ترى أنها تتحقق للطالب من خلال دراسته الحالية بالمدرسة الثانويـــــــة

ضع (✓) أمام الدرجة التى ترى أنها تتفق ورأيك (درجة تحقق الهدف)

	أوافـــق	أوافق الى حد ما	لاأوافـــق
١– اعداد الطالب لكى يكون انسانا مؤمنا بالله وبكتبه ورسله وبقيم دينه .	..	..	..
٢– اعداده لكى يكون مواطنا مؤمنا بوطنه ومنتميا اليه.	..	..	..
٣– اعداده بطريقة ملائمة لمواصلة التعليم فى مراحله العليا.	..	..	..
٤– اعداده لممارسة عمل مناسب فى المجتمع الذى يعيش فيه.	..	..	..
٥– اعداده لكى يكون انسانا قادرا على التعامل مـــــع المخترعات الحديثة ومسايرة التطور التكنولوجى .	..	..	..
٦– اعداده لكى يكون انسانا قادرا على التعامل مع الاخرين	..	..	..
٧– تزويده بامكانات مناسبة لشغل أوقات الفراغ فـــــــى المجالات التالية :			
أ – المجالات الرياضيـــة	..	..	..
ب – المجالات الموسيقية	..	..	..
حـ – مجالات الفنون (رسم – تصوير ..)	..	..	..
د – مجالات الاطـــلاع	..	..	..
هـ – مجالات المعسكرات وحياة الخلاء.	..	..	..
٨– تزويده بالخبرات التى تجعله قادرا على المشاركـــــة الفعالة فى حل مشكلات مجتمعه .	..	..	..
٩ – تجعله قادرا على المساهمة فى التنمية الشاملـــــــة لمجتمعـــه .	..	..	..
١٠– تزويده بمهارات الانفتاح على العالم الخارجى وذلـــك باتقان بعض اللغات الأجنبيـــة .	..	..	..

	أوافـق	اوافق الى حد ما	لاَ أوافـق
اذا كان لديك مقترحات لبعض الاهداف التى ترى ان التعليم الثانوى يمكنه أن يحققها . رجاء ذكرها .			
هل يقوم التعليم الثانوى بتحقيق اهداف اخرى لم تذكـر			
ـ كيف تم اختيارك للمرحلة الثانويـــــــة ؟			
ضع علامة (✓) امام العبارة التى تعبر عن رأيـك .			
١ـ استجابة لميولى ورغباتـــــى .	..	..	..
٢ـ حسب مجموع درجاتى فى الاعدادية .	..	..	..
٣ـ تأثرا برغبة ولى الأمـــــر .	..	..	..
٤ـ تأثرا برغبة الاصدقاء والاقـــارب .	..	..	..
٥ـ مارأيك فى اساليب وطرق الالتحاق بالمرحلة الثانويـة المتبعة حاليـا .	..	..	..
اذا كان لديك طرق اخرى للقبول بالمرحلة الثانوية رجاء ذكرهـا .			
١ـ هل تستفيد من المواد الدراسية التى تدرسهـا .	..	..	..
٢ـ هل تتفق ميولك مع المواد الدراسية التى تدرسها .	..	..	..
٣ـ هل تتفق قدرتك مع المواد الدراسية التى تدرسها .	..	..	..
٤ـ مارأيك فى الكتاب المدرسى الذى تتسلمه فـــى المدرسة بالنسبة لكل مما يأتى :ـ			

	أوافق	أوافق الى حد ما	لاأوافق
– من حيث المادة العلمية	..	..	..
– من حيث الطباعة والاخراج	..	..	..
– من حيث التنوع فى الموضوعات	..	..	..
– من حيث البعد عن الحشو	..	..	..
– من حيث التدريبات المختلفة.	..	..	..
٥– هل تحتاج لممارسة الأنشطة المدرسية التى تعاونك على ربط المعلومة بالحياة .	..	..	..
٦– هل تنمى فيك ممارسة الأنشطة المدرسية تعينك على مواجهة المواقف الحياتية .	..	..	..
٧– هل تمارس انشطة تعينك على التفكير والبحث بمدرستك	..	..	..
٨– هل تشعر انك تنمى من قدراتك بسبب ما تدرسه فى المدرسة (الفنية – الرياضية – اللغوية ...).	..	..	..
٩– هل لديك مقترحات اخرى . رجاء ذكرها :			
أ – أى المشكلات الاتية ترى أنها موجودة فى الامتحانات:			
– الاسئلة تصاغ بطريقة لاأفهمها .	..	..	..
– بعض الاسئلة لاترتبط بالمقرر الدراسى	..	..	..
– بعض الأسئلة تأتى فى دروس لم يشرحها المدرس	..	..	..
– الاختبارات الشهرية والفترات وسيلة للضغط على الطلاب للدروس الخصوصية .	..	..	..
– لايعطى الطالب الوقت الكافى لاداء الاختبارات العملية .	..	..	..

	اوافــق	اوافق الى حد مـا	لا اوافــق
ـ يوجد تحيز من بعض المدرسين فى تقدير درجات الاختبارات الشفوية والعملية .	..	..	..
ـ يعطى الاهتمام الاكبر للاختبارات التحريرية والاهتمـــام الاقل للاختبارات الشفوية والعملية .	..	..	..
ـ توجد بعض العيوب التى تسهل عملية الغش	..	..	..
ـ هناك تساهل فى الامتحانات العامة ببعض اللجان .	..	..	..
ـ الامتحانات كثيرة ولا توجد فواصل زمنية كافية بينها .	..	..	..
ـ مشكلات اخرى (اذكرها) :			
ب ـ هل توافق على تقسيم امتحان سنوات النقل بالمرحلـــة الثانوية العامة الى فصلين دراسيين .	..	..	..
ـ هل ترى وجوب الغاء اعمال السنة بعد تطبيق نظـــام الفصلين الدراسيين .	..	..	..
ـ هل نماذج الاسئلة تساعدك وتدربك على اداء الامتحانـــات والنجاح فيها .	..	..	..
ـ هل لديك مقترحات اخرى تضاف :			

	اوافق	اوافق الى حد ما	لا اوافق
— هل توافق على تقسيم مواد امتحان شهادة الثانوية العامة الى عامين دراسيين متتاليين ؟	..	..	..
— هل فى صالح الطالب اتاحة الفرصة له لدخول الامتحان اكثر من مرة فى المواد التى قد يفشل فى النجاح فيها ؟	..	..	..
— هل ترى ان تقسيم امتحان الثانوية الى عامين يتيح لك الاتى :			
١ — تركيز الطالب على مواد محددة وعدم تشتت الجهد .	..	..	..
٢ — حرص الطالب على الانتظام وعدم الغياب بسبب عبء المراجعة .	..	..	..
٣ — زيادة قدرة الطالب على الفهم واستيعاب المادة	..	..	..
٤ — مشاركة الطالب فى الانشطة المدرسية التربوية بفاعلية	..	..	..
٥ — الموائمة بين الاستذكار وشغل وقت الفراغ بطريقة بناءة .	..	..	..
— مميزات أخرى تذكر			

— عيوب ومشكلات ترى ان تقسيم امتحان الشهادة الثانوية العامة قد تؤدى اليها برجاء ذكرها .

وشكرا لك على هذه الاسهامة الطيبة

هيئة البحث

